"ادمهم ما زال هنا!": عمليات الإعدام وإطلاق النار العشوائي واتخاذ الرهائن من قبل قوات المعارضة في ريف اللاذقية

hrw.org/arabic/node/120594#.UlZ0ZdJ4Ldc

October 11, 2013

ملخص

أكتوبر/تشرين الأول 11, 2013 بان سحفي

سوريا – المعارضة تنهجا تعطيلات إعدام وتتخذ رهائن

في 4 أغسطس/آب – أول أيام عيد الفطر – شن المقاتلون من عدة جماعات مسلحة معارضة هجوماً موسعاً في ريف اللاذقية، بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة صباحاً هاجم مقاتلو المعارضة عدة مواقع للجيش الخاضع وتخلبوا عليها، وكانت تحرس المنطقة، وفي الساعات التالية دخلوا أكثر من عشر قرى علوية وسيطروا عليها. شنت الحكومة هجوماً لاستعادة السيطرة على المنطقة في 5 أغسطس/آب لتستعيد السيطرة عليها في النهاية يوم 18 أغسطس/آب.

يوثق هذا التقرير انتهاكات جسيمة ارتكبتها قوات المعارضة يوم 4 أغسطس/آب أثناء هجومها على القرى. وصف ثمانية ناجين وشهود عيان كيف أعدمت قوات المعارضة بعض السكان وقتلت النار على المدنيين، لفتل أو تعذيل أحياناً قتل عائلات بكاملها، كانوا في بيوتهم عندما هجم أو يحاولون الفرار من الهجوم، وفي أماكن أخرى قتلت الذكور البالغين في العائلات، واحتجزت قريناتهم والأطفال رهائن. وفت كتابة هذه السطور، ظلتا مصادر المعارضة، كان أكثر من مائتي مدني – عائليتهم العظمى من النساء والأطفال – محتجزون طرف الدولة الإسلامية في العراق والشام، وجيش المهاجرين والأنصار، وهي مجموعات قاتلت هجوم المعارضة.

زارت هيومن رايتس ووتش القرى بعد استعادة الحكومة السيطرة عليها وأعوت تحقيقاً مستفيضاً في أحداث 4 أغسطس/آب 2013 وما حدث في أعقاب ذلك اليوم. قابلت هيومن رايتس ووتش 19 شخصاً من السكان الذين حضروا العملية، بينهم 3 أسيوياً أثناء الهجوم. وقابلنا أيضاً ثلاثة قادرب لأشخاص مفقودين وقابلي، وكذلك ستة من رجال الأمن والجيش والميليشيات السورية، الذين شاركوا في القتال، وثلاثة عاملين بالمجال الطبي والإسعاف، وناشطاً من مدينة اللاذقية، وعضو بالمعارضة غير مقاتل لكنه كان حاضراً أثناء العملية. بالإضافة إلى ذلك، قابلنا اثنين من قيادات المعارضة المسلحة لم يشاركا في القتال، وعاملٍ بالمساعدات الإنسانية لديه علم بجماعات المعارضة التي شاركت في العملية، ودبلوماسي غربي على علم باستخدام مقاتلي المعارضة للأراضي التركية. وقد دعمنا أغلب المعلومات التي جمعناها من الشهود من خلال تحقيقاتنا في موقع الأحداث يومي 7 و8 سبتمبر/أيلول ومن خلال تحليل مقاطع الفيديو الخاصة بالأحداث وما تلاها.

جمعت هيومن رايتس ووتش أسماء 190 مدنياً قُتلوا على يد قوات المعارضة في هجومها على القرى، بينهم 57 سيدة وما لا يقل عن 18 طفلاً و 14 رجلاً مسناً (انظر الملحق 1 لاطلاع على قائمة بالضحايا). الأدلة التي تم جمعها تشير بقوة إلى أن هؤلاء قُتلوا في اليوم الأول للعملية، وهو 4 أغسطس/آب. وقد توصلنا لأن هؤلاء الأشخاص مدنيين من خلال المقابلات ومقاطع الفيديو والصور، ومراجعة سجلات المستشفى. نظراً لأن الكثير من السكان ما زالوا في عداد المفقودين، وقيام مقاتلي المعارضة بدفن العديد من الجثث في مقابر جماعية، فالأرجح أن عدد القتلى أكبر من المذكور.

وثقت هيومن رايتس ووتش إعدام قوات المعارضة وقتلها بشكل غير مشروع لما لا يقل عن 67 شخصاً من بين المدنيين الـ 190 المذكورين، حتى رغم أنهم كانوا غير مسلحين ويحاولون الفرار. الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير إلى أن جميع عمليات القتل غير المشروع هذه كانت بحق مدنيين غير مقاتلين. لا توجد أدلة على أن القتلى كانوا يقاتلون، أو من المتصور أنهم يشكون، أو تهديد على المقاتلين.

بالنسبة لبقية القتلى، مطلوب تحقيقات إضافية لتقييم الملابسات والظروف الخاصة بوفاتهم وما إذا كانت وفاتهم نتيجة لأعمال قتل غير مشروع أم لا. إلا أن تعداد القتلى الكبير في صفوف المدنيين، وطبيعة الإصابات المسجلة – على سبيل المثال إصابات متعددة بالرصاص وطعن بسلاح حاد ووجود 43 سيدة وأطفال ومسنين بين القتلى – هي دلائل تشير جميعاً إلى أن أغلب القتلى قد قُتلوا إما عمداً أو بشكل عشوائي لا يميز بين مقاتلين ومدنيين، على يد قوات المعارضة.

طبقاً لبعض السكان وضابط مخابرات عسكرية يخدم في المنطقة، فإن وقت بدء هجوم مقاتلي المعارضة، دخلوا إلى منطقة اللاذقية نيهان في بارودة، حيث كان الجنود المتقاعدون يتمركزون في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب 2013. طبقاً لمدني بالجبل كان يشرك هناك، دحر مقاتلو المعارضة الموقع الحكومي وقاعدتين مجاورتين تحميان المنطقة، وقتلوا نحو 30 جندياً وأصابوا الكثيرين غيرهم. ثم دخل مقاتلو المعارضة قرى بارودة وتلة والصوبيتية وبلوطة وأبو مكة وبيت التكوجي وعرانو وبريصة وإسترية ولوبين وخراطة. في الأيام التالية سيطر مقاتلو المعارضة أيضاً على بلدات قلعة وتلاد وكفرية.

قال 8 شخصاً من سكان تمامي من هذه القرى لـ هيومن رايتس ووتش إنهم استيقظوا من النوم على أصوات الرصاص وقذائف الهاون وأصوات مقاتلي المعارضة المقتربين، يوم 4 أغسطس/آب. وسمعوا كيف حاولوا في ذعر الفرار مع مداهمة مقاتلي المعارضة للمنطقة، وقتلهم النار بشكل عشوائي على ما يبدو، وفي بعض الحالات تعمدوا إطلاق النار عليهم وهم يحاولون الهرب. العديد ممن لم يتمكنوا من الفرار قُتلوا أو تم التعذيم رهائن.

جميع السكان وأعضاء قوات الأمن السورية الذين قابلتهم هيومن رايتس ووتش قالوا إن في 4 أغسطس/آب لم تكن هناك قوات نظامية أو ميليشيات موالية للحكومة في البلدات ما إن استولت قوات المعارضة على مواقع الجيش. قال أحد السكان لـ هيومن رايتس ووتش إن لديه سلاح في بيته استخدمه لحماية نفسه. وهناك ناشطة من مدينة اللاذقية جمعت معلومات عن الهجوم، لكن لم تكن حاضرة أثناء الهجوم، قالت لـ هيومن رايتس ووتش بدورها إن طبقاً للمعلومات التي جمعتها حول العملية من السكان، فإن أربعة من السكان قد قتلوا وهم يحاولون الدفاع عن أنفسهم بنادق صيد والبلطة شخصية أخرى. قال أحد السكان – وكان حاضراً أثناء الهجوم – إن والده الذي ظل في البيت، ومعه بنادقه صيد، قد قُتل بدوره. جميع السكان الآخرين أشاروا إلى أنهم وجدوا أنهم لم يكونوا مسلحين، وأن رعب هذا استهدفهم مقاتلو المعارضة.

وفي بعض الحالات تم إعدام أسر كاملة أو تم إطلاق الرصاص عليها من قبل مقاتلي المعارضة. وفي حالات أخرى اضطر أفراد الأسر إلى الفرار وتركوا أقاربهم خلفهم. قال أحد السكان في قرية صافرة دين بشأن بلوطة والصوبيتية كيف تمكن من الفرار مع أمه وقت أن دخل المقاتلين. أمي، لكنه تركت ورائه والده المسن وعمته العمياء في البيت نظراً لعدم قدرتهما على الحركة. قال له عندما عاد إلى البيت بعد استعادة الحكومة السيطرة على المنطقة، وجد والده وعمته وقد قُتلا:

> كانت أمي هنا في البيت معي. خرجت من البيت أولاً، وخرجت أنا خلفها. رأينا ثلاثة مقاتلين أمامنا مباشرة، ثم جرينا على الأقدام إلى وراء البيت، وإلى الوادي. كان المقاتلون الثلاثة الذين رأيتهم يرتدون جميعاً أيضاً سراويل. كانوا مقاتلين الثوار. علمنا من التعاطف مختلفين. كانت معهم بنادق آلية وبنادقهم قناصة. خرج أخي وأختاً معنا بدوره. اختبأنا، لكن أبي مكث في البيت. قُتل في فراشه. وعمتي الباقية من العمر 80 عاماً – وهي عمياء – قُتلت بدورها في محرقها. كان اسمها نسيبة.

قال 14 شخصاً من السكان وأول المستجيبين الواقعة لـ هيومن رايتس ووتش إنهم شهدوا على إعدام وبرأوا مثلث عليها أثار إعدام بعد أن تم إجراح قوات المعارضة من المنطقة في 18 أغسطس/آب على يد القوات النظامية، وشمل ذلك في بعض الأحيان مثلث موثوقة ومثلث مجبورة الرؤوس. هناك مقبرة تعمل في مستشفى اللاذقية الوطني كانت تستقبل القتلى والمصابين من ريف اللاذقية. قالت لـ هيومن رايتس ووتش إنهم استقبلوا 205 جثة لمدنيين فقط أثناء عملية 4 – 18 أغسطس/آب. أظهرت الطبيبة هيومن رايتس ووتش على سجل طبي للمستشفى تم إعداده في 26 أغسطس/آب ورد فيه أن: "سبب الوفاة منها [الجثث] كان ذبحاً عند أثبات ذاتهة عن مرضى نازي مقعدة على كامل أنحاء الجسم ومنها ذبحاً عن أثبات ذات طبيعة افجورية ومنها أثبات ناجمة عن ثورات حادة، حيث تبين وجود ضياع انفصال بالرأس عن الجثة وهنا كان ملاحظ بمعطم الجثث... كما تم فحص عدد من الجثث في حالة تفحم كامل، وتم العثور على جثث مقيدة القدمين أيضاً..." يمكن التقرير الطبي أن مقدار تحلل الجثث التي تلقاها المستشفى بعد ترك مقاتلي المعارضة المنطقة يشيق مع كونهم قتلوا في 4 أغسطس/آب أو نحوه. هناك ناشط من المعارضة كان حاضراً في القرى المتضررة أثناء العملية قال لـ هيومن رايتس ووتش أنه في تلك اليوم "رفع 160 إلى 200 طوي قتلى".

وفي عدة حالات، يوم 4 أغسطس/آب، قتلت قوات المعارضة ذكور بالغين من سكان القرى واحتجزوا قريناتهم وأطفالهم كرهائن. طبقاً لمصادر من المعارضة، فما زالوا يحتجزون أكثر من 200 رهينة مدنية على كتابة هذه السطور. هناك عدد من السكان من ريف اللاذقية أخبروا هيومن رايتس ووتش بأنهم رأوا أقاربهم في خانية مطفح فينيو ثم نشره على يوتوب يوم 7 سبتمبر/أيلول وفيه يتم احتجاز المدنيين بالمنطقة رهائن على يد أبومصيف، وهو قائد ليبي محلي من جماعة جيش المهاجرين والأنصار.

تبين أن بعض انتهكات المعارضة ذات دوافع طائفية واضحة. على سبيل المثال، في بارودة تعمد مقاتلو المعارضة الأنصار بمقام علوي وبنيد أنهم تعمدوا تدمير وإخراج رفات شخصية دينية منقوشة في المقام. في 4 أغسطس/آب قام مقاتلو المعارضة بإختطاف ثم إعدام الشيخ بدر عزال، وهو رجل دين علوي من المنطقة في بارودة، وكان يشرف على المقام. طبقاً لجبهة النصرة – وهي الجماعة المعارضة التي تولت إعدامه – فإن الشيخ الذي كان قريباً لعضل عزال – من مستشاري الرئيس السابق حافظ الأسد – قد قُتل بسبب دعمه للحكومة السورية.

توصلت التحقيقات أن أثر عشرين جماعة مسلحة من المعارضة على الأقل قد شاركت في العملية التي وسموها بسمى "حملة أحفاد عائشة أم المؤمنين" "وجهة بارودة" و"عملية تحرير الساحل" والتي استمرت من 4 إلى 18 أغسطس/آب. ليس من الواضح أن كانت جميع أو أغلب هذه الجماعات حاضرة في القرى يوم 4 أغسطس/آب، وهو اليوم الذي تُظهر الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش أن أغلب الانتهاكات الجسيمة قد وقعت فيه. غير أن خمس جماعات – هي الأطراف الأساسية التي حشدت التمويل ونظمت وخططت ونفذت – كانت حاضرة في الهجمات بوضوح منذ بدء العملية في 4 أغسطس/آب. وهي:

- أحرار الشام

- الدولة الإسلامية في العراق والشام

- جبهة النصرة

- جيش المهاجرين والأنصار

- صقور الغز

كما جمعت هيومن رايتس ووتش أدلة من خلال المقابلات ومن التحقيقات الميدانية ومن مراجعة تصريحات ومقاطع فيديو المعارضة، تربط جميع المجموعات الخمس المذكورة بوقائع ترقى إلى كونها جرائم حرب.

الشيخ صقر، قائد صقور الغز، يبدو أنه أجّل ما يُعتقد أنه حسابه على موقع تويتر، عن كونه الشخص المسؤول عن تمويل العملية وأن أبو طه من أحرار الشام هو مساعده في ذلك. تناقلت التقارير أن العملية قد موّلت من قبل أفراد متبرعين من الخليج.

أما بشأن الجماعات الأخرى التي شاركت في العملية، فليس من الواضح مدى مشاركتها في أعمال حشد التمويل والتخطيط والقيادة للعملية ومشاركتها المباشرة في الانتهاكات. كما أنه ليس من الواضح إن كان مقاتلي هذه الجماعات الأخرى قد حضروا وشاركوا في العملية من يوم 4 أغسطس/آب، وهو التاريخ الذي ترى هيومن رايتس ووتش أن الانتهاكات قد وقعت فيه.

إحدى هذه المجموعات هي المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري حر – ويقوده سليم إدريس رئيس الأركان. صدرت عدة تصريحات من إدريس بعد أيام من بدء العملية تشير إلى أن المقاتلين التابعين له شاركوا في العملية بعد 4 أغسطس/آب. بأيام.

يحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان بكل وضوح الإعدامات الميدانية وخارج نطاق القضاء، في حالات النزاع المسلح المنطبق فيها القانون الدولي الإنساني، فإن تعمد قتل وإصابة المدنيين أو الجنود المستسلمين أو الأسرى، يعد جريمة حرب.

تشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أن الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها جماعات معارضة في 4 أغسطس/آب لم تكن من أعمال مجموعة مقاتلين مارقين. إن الطبيعة المنسقة للعملية تكشفها التي شاركت فيها 20 مجموعة على الأقل وعدد القرى المتضررة، مقترناً بالسلوك المنظم لتنفيذ الجرائم يوم 4 أغسطس/آب – الوصول المتزامن للمقاتلين الذين حاضروا البلدات والقتل السميع لعائلات بأكملها أو قتل الذكور البالغين واحتجاز قريناتهم وأطفالهم رهائن، وتصريحات المقاتلين وآخرين يحتجزون الرهائن بقصد مداتلهم بمحتجزين طرف الحكومة – هي كلها دلائل تشير إلى أن الجرائم كانت مع سبق الإصرار ومنظمة.

تشير بقوة الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أن أعمال القتل هذه واتخاذ الرهائن وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات المعارضة في 4 أغسطس/آب ترقى لمصاف الجرائم ضد الإنسانية. إن نطاق ودرجة تنظيم هذه الجرائم تشير إلى أنها مسنهجة وأنها قد جرى التخطيط لها كجزء من هجوم على سكان مدنيين.

من السكان تحتل القادة المسلمين لجماعات أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة وجيش المهاجرين والأنصار وصقور الغز – الذين قادوا العملية – مسؤولية أعمال القتل هذه وانتهاك الإعدامات الميدانية وخارج نطاق القضاء. وقد يتحمل القادة الكثير أيضاً مسؤولية الانتهاكات، فيما يخص الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، فإن مبدأ "مسؤولية القيادة" يطبق على القادة العسكريين وغير العسكريين في مناصب السلطة الذين قد يكونون عرضة للمسؤولية الجنائية على الجرائم المرتكبة على يد القوات الخاضعة لقيادتهم وسيطرتهم الفعلية. يعطي هذا الحالات التي كانوا يعرفون فيها أو لهم أن يعرفوا بجرائم جاري ارتكابها من قبل مرؤوسيهم لم أخفقوا في التدخل لمنع الجرائم أو تسليم مرتكبيها للعدالة. فضلاً عن ذلك، فإن المقاتلين من هذه الجماعات والجماعات الأخرى الذين شاركوا بصفة مباشرة أو حضروا الانتهاكات يجب أن يُحملوا المسؤولية الجنائية على ما ارتكبوا من أعمال.

إن على جميع الدول المعنية ذات التأثير على هذه الجماعات المسلحة المعارضة أن تضغط عليها لوقف الهجمات المتعمدة والعشوائية وغير التناسبية وغيرها من الهجمات على المدنيين. كما أن على جميع الحكومات والشركات والأفراد أن يكفوا فوراً عن بيع وتوفير الأسلحة والذخائر والمواد والأموال التي تذهب لهذه الجماعات، نظراً لأدلة الغالية على أنها ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، إلى أن تكف عن ارتكاب هذه الجرائم وإلى أن تتم محاسبة الجناة بشكل كامل ومناسب. إن صفقات الأسلحة والمساعدات العسكرية المقدمة لهذه الجماعات قد تجعل من يوفرونها متواطئين في الجرائم التي ارتكبتها هذه الجماعات.

كما يجب على الحكومات ألا تسمح باستخدام أراضيها في نقل شحنات أسلحة وذخائر ومواد أخرى إلى هذه الجماعات. نظراً لأن أغلب المقاتلين الأجانب في هذه المجموعات – حسب التقارير – تمكنوا من دخول سوريا عبر تركيا، التي يعبرون منها أيضاً أسلحتهم ويحصلون منها على النقود ومدادات أخرى ويرجعون إليها لتلقي العلاج الطبي، فإن على تركيا أن تزيد من دورياتها الحدودية، وأن تقيد دخول المقاتلين وتنقل الأسلحة في وجه الجماعات التي يثبت بشكل موثوق أنها متواطئة في انتهاكات متنهجة لحقوق الإنسان. بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية وبما يتفق مع قوانين تركيا الوطنية، فإن عليها أيضاً التحقيق وملاحقة الأفراد في تركيا المشتبهين بارتكاب والتواطؤ في جرائم دولية، ومن يتحملون مسؤولية القيادة عنها.

يجب على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وأعضاء تركيا أن يدعوا تركيا تحديداً إلى بذل المزيد من الجهد للتأكد من عدم مرور أسلحة إلى هذه الجماعات.

سبق أن وثقت هيومن رايتس ووتش وأدانت عمليات الإعدام التي نفذها مقاتلو المعارضة في مناطق خاضعة لسيطرتهم في حمص وحلب. كما وثقت هيومن رايتس ووتش وأدانت الإعدامات الميدانية وخارج نطاق القضاء التي ارتكبتها القوات النظامية والموالية للحكومة إبان عمليتها البرية في العديد من مناطق سوريا، ومنها داريا في ريف دمشق وطرطوس وحمص وتادب.

لطالما دعت هيومن رايتس ووتش مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى فرض جزاءات محددة الهدف على الأفراد المسلحين في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان وأن يتولى مجلس الأمن الحماسة على هذه الجرائم من خلال إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

لمزيد من المحتوى

أكتوبر/تشرين الأول 11, 2013 بان سحفي

سوريا – المعارضة تنهجا تعطيلات إعدام وتتخذ رهائن

الهجمات المنسقة على المدنيين تمثل جرائم ضد الإنسانية

التوصيات

إلى جماعات المعارضة المسلحة

- يجب فوراً وقف الهجمات العشوائية والهجمات التي تستهدف المدنيين ومنها الإعدامات الميدانية وخارج نطاق القضاء.

- يجب الإفراج فوراً عن الرهائن المدنيين وضمان عدم إساءة معاملتهم أثناء استمرار احتجازهم كرهائن.

- يجب وقف الأعضاء الذين توجد ادعاءات موثوقة ضدهم بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

- يجب وقف العمليات والتنسيق مع الجماعات التي يثبت بموجب ادعاءات موثوقة أنها ترتكب بشكل ممنهج انتهاكات بحق السكان المدنيين.

- يجب إعلان الإدانة للهجمات التي تستهدف السكان المدنيين والهجمات العشوائية من قبل قوات المعارضة.

إلى ائتلاف المعارضة السورية

- يجب وقف أي تعاون أو تنسيق أو دعم للجماعات المسلحة التي يثبت بموجب ادعاءات موثوقة أنها ترتكب بشكل ممنهج انتهاكات بحق السكان المدنيين، وعلى وجه التحديد جماعات أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة، وجيش المهاجرين والأنصار، وصقور الغز.

- يجب الخروج بإدانة علنية لهذه الهجمات التي تشنها جماعات معارضة وغيرها التي تستهدف المدنيين وتصيبهم بشكل عشوائي.

- يجب أن يدعو الائتلاف جماعات المعارضة علناً إلى الإفراج عن الرهائن المحتجزين طرفها.

إلى الحكومة السورية

- يجب ذاتمة الوصول فوراً ودون إعاقة إلى جميع أنحاء سوريا والتعاون مع مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالإعدام خارج نطاق القضاء وبإجراءات موجزة والإعدام تعسفاً، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ولجنة تقصي الحقائق المعنية بسوريا التابعة لمجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة.

إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة

- يجب إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

- يجب تبني جزاءات محددة الهدف على القادة الذين تبين تورط مقاتليهم في الانتهاكات الأكثر جسامة، والذين يعدون هم أنفسهم مسؤولون عن انتهاكات جسيمة.

- يجب مطالبة الدول بتعليق جميع المبيعات والمساعدات العسكرية – ومنها التدريب الفني والخدمات الفنية – لجميع القوات التي توجد ادعاءات موثوقة بتورطها في ارتكاب الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك الحكومة السورية وجماعات أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة، وجيش المهاجرين والأنصار، وصقور الغز، نظراً لوجود خطر حقيقي في أن تستخدم هذه الأسلحة والتقنية في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. على أن يسري التعميد حتى كف هذه الجرائم وحتى تتم محاسبة الجناة بشكل ملائم وكامل.

- يجب مطالبة الحكومة السورية وجماعات المعارضة بالتعاون على أكمل وجه مع بعثة تقصي حقائق مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، بما في ذلك أن توفر لها الوصول إلى مختلف المناطق

دون قيود.

- يجب المطالبة بوصول منظمات حقوق الإنسان المستقلة الآمن ودون إعاقة إلى كل المناطق في سوريا.

إلى الحكومة التركية

- بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية وبما يتسق مع الالتزامات المعاهدية والقوانين الوطنية، يجب التحقيق وملاحقة أعضاء الجماعات المسلحة المشتبه في ارتكابهم أو تواطؤهم أو قيادتهم لجرائم دولية في ريف اللاذقية ومناطق سوريا الأخرى، ممن يدخلون تركيا.

- يجب من خلال زيادة دوريات الحدود منع المقاتلين وتدفقات الأسلحة من الدخول إلى الجماعات التي توجد ادعاءات موثوقة بتورطها في انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان.

- يجب استخدام ما لدى تركيا من نفوذ على جماعات المعارضة المسلحة التي تحتجز المدنيين رهائن، في الإفراج عن هؤلاء الرهائن.

إلى دول الخليج

- يجب قطوع بإدانة علنية لانتهاكات التي ترتكبها جماعات المعارضة ومرمان أحرار الشام والدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وجيش المهاجرين والأنصار وصقور العز من المساعدات العسكرية.

- من خلال زيادة المراقبة، يجب تقييد التحويلات المالية من سكان الخليج إلى الجماعات التي تبين الادعاءات الموثوقة تورطها في الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان.

- يجب التحقق مع الأفراد في دول الخليج وملاحقتهم قضائياً، الذين يثبت دعمهم للجماعات التي ترتكب انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان في سوريا.

- يجب استخدام أي نفوذ متوفر على جماعات المعارضة المسلحة التي تحتجز رهائن مدنيين في الإفراج عن هؤلاء الرهائن.

إلى جميع الدول

- يجب التحرك بشكل فردي وجماعي من خلال الآليات الإقليمية إذا كانت ملائمة، لتبني جزاءات محددة الهدف على القادة المتورطين بموجب ادعاءات موثوقة في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان في سوريا، بما في ذلك في ريف اللاذقية.

- بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية وبما يتفق مع القوانين الوطنية، يجب التحقيق وملاحقة لأعضاء القوات المسلحة المشتبهين بارتكاب جرائم دولية في سوريا أو التواطؤ فيها أو تعمّلهم مسؤولية القيادة عنها، بما في ذلك في ريف اللاذقية.

- يجب دعوة مجلس الأمن إلى إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، بصفته المحفل الأكثر قدرة على إجراء تحقيقات وملاحقات قضائية فعالة بحق من يتحملون أكبر المسؤولية عن الانتهاكات في سوريا.

منهج التقرير

يستند هذا التقرير إلى تحقيق ميداني أجرته باحثة لـ هيومن رايتس ووتش في سبتمبر/أيلول في اللاذقية وريف اللاذقية. زارت هيومن رايتس ووتش خمس قرى – هي بارودة وبلوطة وأم مكة وإبارية وقلعة – هاجمها مقاتلو المعارضة أثناء العملية. وقد طلبت هيومن رايتس ووتش وتلت تصاريح من الحكومة السورية بالعمل بشكل رسمي في سوريا لأغراض إجراء هذا التحقيق.

في أثناء تواجد هيومن رايتس ووتش في محافظة اللاذقية، قابلت رئيس فرع المخابرات العسكرية في مدينة اللاذقية لإستصدار تصريح بالعمل في ريف اللاذقية، وقابلت ضابط بالمخابرات العسكرية في مدينة اللاذقية لم تكلفه بمعرفة أمن. وقد هيومن رايتس ووتش أثناء عمله بالمنطقة لم يجد المسؤول الأمني من تقلت، قوة إلا بتعرفه بالمناطق التي ما زالت تشهد قتالاً نشيطاً، ولم يقيد قدرة الباحثين على التحديث إلى أي أفراد في المناطق التي تمت زيارتها. لم يكن هناك مسؤولين حكوميين مواجدين أثناء المقابلات مع السكان.

أثناء الزيارة قابلت هيومن رايتس ووتش شخصياً 29 شخصاً، من بينهم 19 شخصاً من السكان كانوا حاضرين أثناء العملية بينهم 3 مصابين أصيبوا أثناء الهجوم. كما قابلنا اثنين من أقارب المقاتلين والقتلى وممثلة من رجال الأمن الموجودين والجيش وعناصر الميليشيات الذين شاركوا في جهود إسعاف المنطقة، وثلاثة من المحامين بالمجال الطبي والإسعاف. كما قابلت هيومن رايتس ووتش بطريق الهاتف ومكاتب وفريق الإلكتروني نائبة من مدينة اللاذقية واثنين من السكان من القرى المتضررة. وعلى الجانب المقابل قابل المشاركين لـ هيومن رايتس ووتش عضواً بالمعارضة غير مقاتل لكنه كان حاضراً في القرى أثناء هجوم المعارضة وكذا قام بإخراج المقاتلين المصابين، وقابلت هيومن رايتس ووتش اثنين من قيادات المعارضة المسلحة لم يشاركا في القتال. كذلك قابلنا عاملاً بالمساعدات الإنسانية، وهو أجنبي، في تركيا، وكانت لديه معلومات تفصيلية عن الهجمات، وقابلنا دبلوماسياً غربياً على علم باستخدام مقاتلي المعارضة للأرض التركية. ولقد دعمنا أغلب المعلومات الملحوظة من الشهود من خلال زيارتنا للموقع وتحليل الصور ومقاطع الفيديو وغيرها من المعلومات المنقولة حول العملية.

أجريت جميع المقابلات باللغة العربية. أوضحت هيومن رايتس ووتش الغرض من المقابلات لمن أجريت معهم المقابلات وحصلت على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يوفرونها في هذا التقرير.

وبناء على إذن من أجريت معهم المقابلات، كتفت هيومن رايتس ووتش عن هوية بعضهم بالاسم حين ارتأت أن كشف أسمائهن يعرضهم لمخاطر إضافية. وفي حالات أخرى حيث طلب من أجريتا معهم مقابلات عدم ذكر أسمائهم أو ارتأت هيومن رايتس ووتش أن ذكرهم بالاسم قد يعرضهم للخطر، فلم تذكر الأسماء.

إضافة إلى ذلك، حصلت هيومن رايتس ووتش على نسخ من سجلات طبية من مستشفى اللاذقية الوطني بمدينة اللاذقية، وكان المستشفى يستقبل المصابين والقتلى من هجوم المعارضة في 4 أغسطس/آب، بما في ذلك تقرير طبي يحلل أسباب وزمن الوفاة، وقائمة بالإصابات، وصور للسكان القتلى أثناء الهجوم تم التقطها في المستشفى.

راجعت هيومن رايتس ووتش نحو 200 مقطع فيديو نشرها نشطاء ومقاتلون من المعارضة على يوتيوب أثناء وفي أعقاب الهجوم على البلدات. كما راجعنا صوراً فوتوغرافية ومقاطع فيديو صورها السكان المحليون وعناصر من الأمن السوري، ومنافذ إعلامية مقربة من الحكومة السورية، ومقاطع منها مشاهد لمخابر جماعية وأوجه تخريب لحقت بالبلدات لتأكيد صحة المعلومات التي يوفرونها في هذا التقرير.

المعلومات حول أي من جماعات المعارضة هي التي تورطت في العملية وأي مدى، تم جمعها بالأساس من التحقيق الميداني، لا سيما التعرف على الكتائب المحلية التي تركتها الجماعات، ومقابلة مع عضو بالمعارضة غير مقاتل لكنه كان حاضراً أثناء القتال وساعد في إخلاء المصابين، ومقابلات مع اثنين من قيادات المعارضة المسلحة لم يشاركا في القتال، ومن مراجعة التصريحات العلنية التي أدلت بها جماعات المعارضة ومعلومات عن مموليها المرجحين كما ورد في مقاطع فيديو وفي مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تصريحات وبيانات بتعريف المقاتلين الذين قتلوا في العملية والجماعات التي ينتمون إليها، ومن مراجعة مصادر معلوماتية أخرى متوفرة للجمهور، منها تقارير إخبارية.

I . خلفية: هجوم المعارضة في ريف اللاذقية

شهدت المناطق الريفية بشمال اللاذقية، التي يسكنها أفراد من الأقليات الدينية في سوريا في جوار سوريين من السنة، شهدت معارك استمرت شهوراً بين الحكومة السورية وقوات المعارضة المسلحة. وبدءاً من 2012، نجحت قوات المعارضة في السيطرة على بلدات وقرى في الأجزاء الشمالية الشرقية من المحافظة بمنطقتي جبل التركمان وجبل الأكراد، ثم تقدمت في بونيلوجزيران حتى بلدة ساسي ومنطقة جبل دورين المجاورة لها، وهو نقطة عسكرية استراتيجية تشرف على مناطق تتمركز فيها الحكومة.

أثناء زيارة إلى بعض المناطق التي تسيطر عليها المعارضة بشمال اللاذقية في أواخر ديسمبركانون الأول 2012، لاحظت هيومن رايتس ووتش فرار معظم سكان القرى العلوية التي وقعت في أيدي المعارضة، مثل الناصرة. ويحسب نشطاء للمعارضة فقد فر السكان العلويون أيضاً من قرى علوية أخرى في شمال اللاذقية مع اقتراب المعارضة هي: قلنسوية، وزرزور، وبيت سوبعة، وجورة الحب، وعين الفرل، ومنزرع. قال مقاتلون للمعارضة وبعض من سكان هذه القرى لـ هيومن رايتس ووتش إن هؤلاء الذين رحلوا مع القوات النظامية السورية عند انسحابها من تلك المناطق. كما لاحظت هيومن رايتس ووتش في ديسمبركانون الأول 2012 أن السكان التابعة وزرزور، وهي قرية يغلب عليها السنة، فروا أيضاً مع حفظة أعقاب هجمات المعارضة المسلحة، وأن القرى المسيحية في المنطقة ومنها العصائية والجديدة كانت مهجورة إلى حد بعيد من قبل سكانها عند وصول مقاتلي المعارضة. في قرى زرزور والعصائية والجديدة دمر مقاتلو المعارضة رئيسيا الدرازات الدينية التبعية والمسيحية بعد السيطرة عليها. [1]

في يوم 4 أغسطس/آب 2013، بين الرابعة والنصف والخامسة صباحاً، شنت جماعات المعارضة المسلحة هجوماً جديداً ووسيع النطاق على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في ريف اللاذقية، وهذا بحسب 16 شاهداً بينهم جندي نظامي وضابط في المخابرات العسكرية كانا حاضرين في تلك اليوم.

بدأ مقاتلو المعارضة مهاجمة قواعد الحكومة الثلاث في المنطقة. [2] قال ضابط مخابرات عسكرية كان يخدم في المنطقة وقتها إن مقاتلي المعارضة بدأوا مهاجمة نقطة التبنيج لنيران العسكرية بقرية بارودة. [3] وقال إن مقاتلي المعارضة، بمحاربة مختبين متنقلين من جهود الجيش، اجتاحوا النقطة العسكرية فأسروا الجنديين وذبحوا أفي أضعاف القوات النظامية وتركوها جثثاً وراء صد. هجمة المعارضة على بارودة والقرى القريبة. قال ناشط معارض كان موجوداً في القرى المتضررة أثناء العملية لـ هيومن رايتس ووتش إن الهجمة لقيت العون بفعل انتحاري هاجم وحدة الدبابات. [4]"لا أن ضابط المخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، وأحد الجنود ممن كانوا في نقطة التبنيج لنيران العسكرية، أفادوا جميعاً بأن جنديين متنقلين هما من قاما بتشيغل العملية، وأكدوا وقوع هجوم انتحاري يوم 4 أغسطس/آب. [5]وبحسب الجندي:

> كانت مجموعتنا تضم 40 فرداً... وكان لدينا دبابتان في التبنيج نهيان... كنا نترف وقوع شيء ما وتساءد أحد أمامنا بالقربة ورداً في ضربنا بالصواريخ والهاون... من ملسى ودورين... كانوا يطلقون ستة صواريخ في تصمون توان فتضغط كلها دفعة واحدة... كانوا يضربون ونحن نرد النيران بالنيران... وقع الهجوم عند الشروق. في تلك الوقت كنا نواجه الشمس، فلم تكن رؤيتنا واضحة وكان موقفنا أضعف. وبفيا كذلك لما يقل عن ساعة، تناذل النيران... حينما وصل المقاتلون إلى المنطقة، أطلق علينا اثنان من جنودنا النار من الخلف. كنا بضربناما من الجانبين... كنا خلفنا 50 و100 متر... كنت في موقعي عند الدبابة مع سبعة آخرين نحمي الدبابة... ورأيتهم يقتربون وسط الأشجار. لا بد أن عددهم كان بالمئات. وكان معهم علم يشبه السمرة الأسود. كان بعضهم يرتدي زياً مموهاً والكثيرون منهم يرتدي أسود. وكان بعضهم يلبس شالوار قميص [الزي الباكستاني] مع صدريات، ولحى بعضهم طويلة. [6]

قال الجندي لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة اخترقوا النقطة العسكرية بعد نحو 40 دقيقة. وقال إن مقاتلي المعارضة نظموا عليه هو وبقية الجنود سريعاً وأرغموهم على التراجع. قال: "كنا 10 فقط في الجبهة. أصيب البعض [وأنا بينهم] وكان علينا أن ننسحب. هربنا في اتجاه بارودة، منحدرين على التل، والمئات". [7]

بحسب ضابط المخابرات العسكرية والجندي، قتلت قوات المعارضة ما يقرب من 30 جندياً أثناء القتال، وجرحت عدداً أكبر بكثير، من الجنود المائة أو المائة وعشرة الذين بقوا النقطة ونقطتين مجاورتين تتولى حماية المنطقة. [8]قتلت المعارضة بدورها بعض المقاتلين في المعركة. وبحسب ناشط المعارضة الذي ساعد في إخلاء الجرحى والموتى، فقدت المعارضة 25 مقاتلاً في هجمة يوم 4 أغسطس/آب. [9]

قال السكان وأفراد قوات الأمن الحكوميين الذين أجرت معهم هيومن رايتس ووتش مقابلات، إن القوات النظامية لم تكن مشوكرة إلا في 3 نقاط للحكومة على مشارف القرية، وأنه فور انجلاء تلك النقاط يوم 4 أغسطس/آب والضباب المجدد، لم تعد هناك قوات حكومية ولا مليشيات موالية للحكومة داخل القرى في تلك اليوم.

قال عنصر الفرع الأمني التابع للمخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش إنه بعد دخول مقاتلي المعارضة إلى قاعدة التبنيج نيهان يوم 4 أغسطس/آب، وصل المقاتلون الهجمة على قرى الخوبين الزراعية الصغيرة بارودة وبنانة والحمبوشية وبلوطة وأم مكة وجرامو وبريصة وإبارية وأوبين والخرماء، التي استولوا عليها في موجة لاحق من تلك اليوم. [10]بحسب شهود، وثلاثة مستندة من صور فوتوغرافية ومقاطع فيديو، فقد مقاتلو المعارضة أيضاً بالقدوم قرية بيت التركمي يوم 4 أغسطس/آب وقرى قلعة وتلا وكفرية في الأيام التالية.

تقع جميع هذه القرى، التي تجاور بعضها البعض، في ناحية مسلفة بمنطقة اللاذقية، على مسافة 50 كيلومتراً تقريباً إلى الشرق من مدينة اللاذقية. وبحسب تعداد 2004، يبلغ عدد سكان بلدة مسلفة والقرى الـ25 المحيطة بها في الناحية أقل من 20 ألف نسمة. [11]

قال ضابط المخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة الذين دخلوا القرية كانت بحوزتهم قاذفات، وهاونات، ومدافع والهاون وراجمات الصواريخ، بما فيها صواريخ "غراد"، و"تشيكا" [عربات مدرعة تسليحها الرئيسي هو مدافع مضادة للطائرات] ومدافع "مرتكة" [بنادق آلية ثقيلة عادة ما ترى منصوبة على أبراج الدبابات]، والدبابات التي أسروها، علاوة على أسلحة صغيرة. وقد قدر أن الآلاف من مقاتلي المعارضة شاركوا في الهجوم. [12]

أعلنت مجموعات المعارضة عن الهجوم على مواقع إلكترونية مختلفة، بل قبل بدء العملية في بعض الحالات. واستخدمت عدة أسماء للهجمة، بينها "معركة أحفاد عائشة أم المؤمنين" و"همسة بارودة" و"عملية تحرير الساحل"[من الآن فصاعداً "عملية تحرير الساحل"]. [13]

قال ضابط المخابرات العسكرية الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش إن الحكومة بدأت عمليتها لصد المقاتلين يوم 5 أغسطس/آب. [14]شارك الجيش والمخابرات العسكرية وأفراد من قوات الدفاع الوطني في العملية بحسب أفراد من هذه الوحدات. [15]في 7 أغسطس/آب أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" بأن الجيش استعاد السيطرة على قرى عرامو وإبارية وبنانة وتلا وبيت التركمي وكفرية يوم 6 أغسطس/آب، وأنه دمر معسكراً لجبهة النصرة في قرية أوبين. [16]وفي 19 أغسطس/آب نشر الموقع الإلكتروني المؤيد للحكومة "سوريا نيوز" تقريراً يفيد بأن القوات السورية استعادت في تلك اليوم السيطرة على كافة القرى التي استولت عليها المعارضة في حملة 4 أغسطس/آب. [17]قال ضابط المخابرات العسكرية وعضو بقوات الدفاع الوطني كان قد شارك في المعركة أن الحكومة استعادت السيطرة التامة على القرى المتضررة يوم 18 أغسطس/آب. [18]

قال عضو قوات الدفاع الوطني لـ هيومن رايتس ووتش إن 170 مقاتلاً من قوات الدفاع الوطني شاركوا في المعركة، وقتل 44 منهم أثناء القتال. [19]

حتى كتابة هذا التقرير كانت الحكومة لا تزال مسيطرة على القرى المتضررة وقد قال كثير من السكان النازحين إنهم لم يعودوا إلى قراهم بسبب ما تعرضت له منازلهم من تلف، كما قالوا، أو بسبب الخوف أو الصدمة، وأن بعض المناطق بقيت معرضة لنيران القاصفة وقصف الهاون من مواقع المعارضة، بما فيها سلمى وجبل دورين. وكانت قوات الحكومة لا تزال تشن غارات جوية وبالمدفعية على مواقع المعارضة تلك وغيرها في المنطقة.

II . أعمال القتل في ريف اللاذقية

عمليات الإعدام وأعمال القتل الأخرى غير المشروعة بحق مدنيين

قتل 14 شخصاً من سكان قرى بارودة وبنانة والحمبوشية وبلوطة وأم مكة وبريصة وقلعة وتلا لـ هيومن رايتس ووتش إن في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب، بعد صلاة الفجر بقليل، استيقظ من النوم على أصوات رصاص الناذق وقاذف الهاون وأصوات مقاتلي المعارضة وهم يقتربون قال شابة على الأقل من سكان خمس بلدات – بارودة، بلوطة، إنبيعة، الحمبوشية، أو مكة – لـ هيومن رايتس ووتش إن بعد دخول مقاتلي المعارضة إلى قراهم، فقدوا ورقة لمرين يتقلاق النار عليهم فيما كانوا يحاولون الهرب، رعم أنهم غزل.

قال السكان وعناصر قوات الأمن التابعين للحكومة السورية الذين قابلتهم هيومن رايتس ووتش إن القوات النظامية كانت مشوكرة في ثلاثة مواقع حكومية فقط خارج القرى، وما إن دُمرت شوكة هذه القوات في يوم 4 أغسطس/آب لم يعد هناك أي تواجد للقوات النظامية أو مليشيات موالية للحكومة داخل القرى تلك اليوم. قال واحد فقط من السكان لـ هيومن رايتس ووتش إنه استخدم مسدساً لحماية نفسه. [20]وقالت لـ هيومن رايتس ووتش نائبة من مدينة اللاذقية كانت تجمع المعلومات حول الهجوم لكنها لم تكن حاضرة أثناء العملية القتالية، إنها طبقاً للمعلومات التي جمعتها حول الهجوم من السكان المحليين، فإن ثلاثة من السكان قتلوا وهم يستخدمون بنادق صيد وأسلحة شخصية أخرى في محاولة للدفاع عن أنفسهم. [21]قال أحد السكان – وكان عاضراً أثناء الهجوم – إن والده الذي يفي في البيت ومعه بندقية صيد، قد قُتل سوره. [22]جميع السكان الآخرين أشاروا إلى أنهم وجهوا أيديهم لم يكونوا مسلحين، وأن رعم ذلك هاجمهم مقاتلو المعارضة.

وصف السكان كيف قامت قوات المعارضة في بعض الحالات بقتل أو محاولة قتل عائلات بأكملها، كانت إما في بيوتها وأفرادها نزل، أو في حالة فرار من الهجوم، وفي حالات أخرى قتلوا رجالاً بالجبن واحتجزوا أقربائهم وأطفالهم رهائن (انظر الفصل الثالث أدناه).

تعرفت هيومن رايتس ووتش على أسماء 190 مدنياً، بينهم 57 سيدة وما لا يقل عن 18 طفلاً و14 رجلاً مسناً، قُتلوا على يد قوات المعارضة في 4 أغسطس/آب. وقد وثقنا عدد القتلى هذا وقتينا أن أصحابها كانوا مدنيين غير مقاتلين، من خلال شهادات الشهود، وزيارات ميدانية إلى أربع قرى، هي بلوطة وبارودة وإبارية وأم مكة، وسجلات المستشفيات، وتحليل مقاطع فيديو وصور فوتوغرافية (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة بالضحايا).

ونظراً لأن العدد من السكان ما زالوا مفقودين، ونظراً لأنهم مقاتلون المعارضة يدفن العديد من الجثث في مقابر جماعية، فإن عدد القتلى المدنيين الإجمالي لم يمح أعلى. قالت لـ هيومن رايتس ووتش طبيبة تعمل في المستشفى الوطني في اللاذقية، راحت تستقبل القتلى والجرحى من ريف اللاذقية، أنهم استقبلوا 205 جثة من المنطقة المذكورة. قالت إن الـ 205 جميعاً كانوا مدنيين بما أنه كان يتم إرسال جثث جنود إلى المستشفى العسكري في اللاذقية. [23]جلب الجيش السوري 53 من هذه الجثث إلى المستشفى الوطني في اللاذقية أثناء معركة 4-18 أغسطس/آب، في حين تم أخذ الجثث الـ 152 المتبقية من البيوت والشوارع والمقابر الجماعية في القرى، بحد أن استعادت القوات الحكومية والموالية للحكومة السيطرة على المنطقة. [24]تعرف المستشفى على أسماء 147 شخصاً من بين الجثث الـ 205 التي تلقاها. قيل في 26 أغسطس/آب، وبحد أن استقبل المستشفى بالفعل 192 جثة لمدنيين، أفاد مسؤولون بالمستشفى بأن 68 من الجثث لذكور بالغين، و58 لإناث بالغات، و11 طفلاً. [25]هناك 33 جثة مجهولة للذكور و22 جثة مجهولة لإناث. [26]

لم يتم التعرف على العديد من الجثث لأنها كانت إما محترقة أو مشوهة أو متحللة إلى حد بعيد. وكان هناك تداخل ملحوظ بين الأسماء التي جمعتها هيومن رايتس ووتش وتلك التي أعدها المستشفى. تعرفت هيومن رايتس ووتش على أسماء أخرى بالإضافة إلى الأسماء الواردة في قوائم المستشفى من خلال شهادات الشهود.

ذكر الأطباء والسكان الذين تحدثوا مع هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة نفذوا عمليات قتل هؤلاء المدنيين يوم 4 أغسطس/آب أو بعد بقليل، وليس أثناء الهجوم الحكومي لاستعادة المنطقة. قال السكان جميعاً أن السكان في القرى المتضررة لم يتم أسرهم، فرّوا من المنطقة يوم 4 أغسطس/آب. التقرير الطبي الذي أفادت عليه الطبيبة هيومن رايتس ووتش يعكس حالة تحاق جثث تلقاها المستشفى بعد إجراء قوات المعارضة من المنطقة، وهو الأمر المتسق مع وقوع أعمال القتل يوم 4 أغسطس/آب أو نحوه. [27]قال أحد سكان اللاذقية ويقوم بالتنسيق بين جماعات المعارضة المسلحة ويساعدها لـ هيومن رايتس ووتش إن ثلة لـ 4 أغسطس/آب كان هناك "160 قتيل في 200 جثو قتلى" في تلك اليوم. [28]

تشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أن 67 على الأقل من القتلى المدنيين الـ 190 الذين تم توثيقهم إما أعدموا أو قتلوا بشكل غير مشروع وهم عُزل، أثناء محاولتهم الفرار. تشير الأدلة إلى أن جميع من قتلوا بشكل غير مشروع كانوا مدنيين غير مقاتلين، لم يمثلوا تهديداً على المقاتلين.

قال 14 شخصاً من السكان وأول المستجيبين للوقعة لـ هيومن رايتس ووتش إنهم شهدوا على أعمال الإعدام ورأوا الجثث وعليها آثار الإعدام، بما في ذلك بعض القتلى الذين كانوا مقيدين وجثث تم حز عنقها.

مطلوب تحقيقات إضافية لتقييم الملابسات والظروف المحيطة بوفيات المدنيين الـ 123 المتبقين، لكن عدد المدنيين القتلى الكبير وطبيعة الإصابات المنسّحة – على سبيل المثال جراح الإصابات بالرصاص والطعن، – ووجود 43 سيدة وطفلاً وسناً بين القتلى، كلها أمور تشير إلى أن قوات المعارضة لما دخلت قرى المدنيين أو قتلتهم بشكل عشوائي لا يميز بين مقاتل ومدني.

كشفت الطبيبة التي تعمل بمستشفى اللاذقية الوطني عن تقرير طبي تم إعداده يوم 26 أغسطس/آب يحتوي على هذه الملاحظات الإضافية:

> سبب الوفاة منها [الجثث]" كان نتيجة آثار نتائجة عن مراضي نارى متعددة على كامل أنحاء الجسم ومنها تاجمعاً عن إنبات ذات طبيعة الجارية ومنها إنبات ناجمة عن أدوات حادة، حيث تبين وجود ضياع الفصال بالرأس عن الجثة وهذا كان ملاحظ بمعظم الجثث، ومن الوفاة يقدر من أسبوعين وحتى العشرين يوماً من تاريخ الكشف الأولى الجاري بتاريخ 19/8/2013، وتم التعرف على هوية بعض الجثث بدلالة الثياب والهويات الشخصية وبعض الأعراف، الثم تم الحُز عليها ضمن: ثياب الضحايا، وتم أخذ عينات للجثث الثم بقيت

مجهولة الهوية لإجراء عملية الاستعراف عليها عن طريق بصمة DNA ، مع الإشارة أنه وجدت بعض الجثث لم يتم أخذ عينات منها بسبب التحلل والضياع التام المادي في الجثة، وتم العثور على ثلاثة جماجم فقط، وتم تصويرها من قبل عناصر الأمانة الجنائية، كما تم فحص عدد من الجثث في حالة تفحم كامل، وتم العثور على جثث مقيدة القدمين أيضاً. [29]

أعمال القتل غير المشروع في بارودة

قرية بارودة – ومعها بداتة وبريصة – مكشوفة على مرمى نيران قاعدة وقواعد هاون معاقل المعارضة في سلمى وجبل دوربن. هذه البلدة التي تقع قرب موقع الشيخ نبهان العسكري كانت من أول القرى التي قصفها مقاتلو المعارضة وحاصروها ثم دخلوها صباح 4 أغسطس/آب. زارت هيومن رايتس ووتش القرية في 8 سبتمبر/أيلول 2013. جمعت هيومن رايتس ووتش أدلة بالتعاون مع الناجين وشهود عيان ومن خلال فحص الموقع ميدانياً ومراجعة مقاطع الفيديو والصور وسجلات طبية وشرطية، تشير بقوة إلى أن 13 شخصاً على الأقل من سكان بارودة قد قتلوا بشكل غير مشروع على يد مقاتلي المعارضة في 4 أغسطس/آب. كما تلقت هيومن رايتس ووتش معلومات حول قتل 20 شخصاً إضافياً من السكان، لكن لم تتوفر فيها بعض هذا العدد معلومات كافية للوقوف على ملابسات وظروف قتلهم بشكل دقيق. مطلوب تحقيقات إضافية لتحديد ما إذا كانت عمليات القتل الإضافية هذه غير مشروعة (انظر الملحق 1، قائمة الضحايا). كما هاجم مقاتلو المعارضة موقعاً تبنياً علوياً واختطفوا الشيخ بدر الغزل، وهو شيخ القرية المسؤول عن الموقع، وقتلوه بعد ذلك.

قتل أفراد عائلة شبلي

قال سكان محليون لـ هيومن رايتس ووتش إن قوات المعارضة قتلت العديد من أفراد عائلة شبلي لدى دخولهم القرية. قال حسن شبلي – من سكان بارودة – لـ هيومن رايتس ووتش إن قوات المعارضة قتلت زوجته شامية على دربوش – في الستينيات من عمرها – وابنه صفوان حسن شبلي – 23 عاماً – في بيتهم. [30] قال حسن لـ هيومن رايتس ووتش إنه فر من بيته حوالي الساعة 4:30 صباحاً عندما تبين أن مقاتلي المعارضة يقتربون من القرية، لكنه اضطر لترك زوجته وابنه اللذين لم يتمكنا من الفرار بسبب إعاقات بدنية. صفوان – المدني المعاق – يعاني من مرض أصابه بالشلل، وأنه لا يمكنها السير إلا بمساعدة بالعكازات. بعد قتلهما، قام مقاتلو المعارضة بدفنهما وراء البيت، بحسب حسن.

عندما عاد إلى بيته إبان إخراج القوات النظامية لقوات المعارضة من المنطقة، وجد قبوراً جديدة قد حُفرت في فناء الخلفي والدم متناثر في الحجر؛ التي كانت زوجته وابنه يتناول فيها. قال لـ هيومن رايتس ووتش إن عناصر من قوات الدفاع المدني وسكان محليين أخرجوا الجثمين بعد ذلك، وأنه تعرف فيهما على زوجته وابنه. زارت هيومن رايتس ووتش منزل حسن ولاحظت وجود آثار رصاصات ودفع دم متناثر، تشير إلى أن صفوان قُتل وهو في سريره. كما رأينا بقعة دم إلى جوار فراش الأم؛ على الأرض، لكن لم يكن من الواضح إن كانت قد قُتلت هناك. كما قال حسن لـ هيومن رايتس ووتش: "أمهم ما زال هناك". [31]

لقطة من فيديو تم تصويره في بارودة يوم 8 سبتمبر/أيلول 2013 لسرير صفوان شبلي. [32]

في 22 أغسطس/آب نشرت قناة اليوتيوب الخاصة بأنصار الدين – وهي جماعة معارضة مسلحة – مقطع فيديو يُظهر صفوان حسن شبلي في فراشه في حين ما زال مقاتلي المعارضة في بيته. [33] في مقطع الفيديو، تظهر موضوع لقطات لسرير صفوان. بعد توقفي بثقل للمصورين في مشاهد لاشتباكات على دربوش مع مقاتلي من المعارضة، وهي ما زالت حية. [34] في مقطع الفيديو تظهر السيدة المسنة وهي تسير بمساعدة عكازين. تعرفت ناشطة من مدينة اللاذقية على المتحصنين في مقطع الفيديو بصفتهما صفوان وشامية. [35]

بينما كانت هيومن رايتس ووتش في بيتهما، رأت أيضاً موقع دفنهما الأول، وراء البيت مباشرة.

قاع حسن شبلي الخلفي حيث تم دفن ابنه صفوان وزوجته © 2013 هيومن رايتس ووتش

كما عرض حسن على هيومن رايتس ووتش كلمات مكتوبة على جدران منزله يبدو أن مقاتلي المعارضة تركوها خلفهم، وهو يعتقد أن من كتبوا هذا الكلام هم المسؤولون عن القتل. ورد في الكلمات المكتوبة أسماء جماعتي جبهة النصرة وصقور الغز.

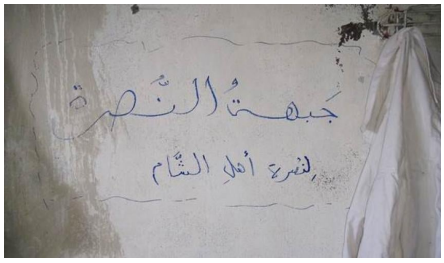

كتابات على الجدار الداخلي تثبت: "جبهة النصرة، لنصرة أهل الشام" © 2013 هيومن رايتس ووتش

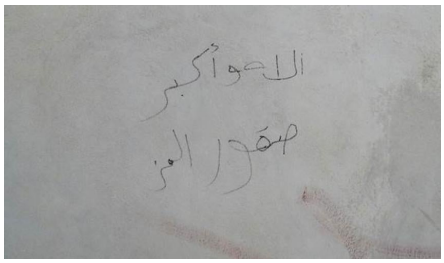

كتابات على الجدار الخارجي تثبت، عند القاع الخلفي: "الله أكبر – صقور الغز" © 2013 هيومن رايتس ووتش

راجعت هيومن رايتس ووتش ثماني صور وفرها مستشفى اللاذقية الوطني لشامية على دربوش وصفوان حسن شبلي بعد أن تم إخراجهما من مدفنهما الأول. كان جثمان صفوان قد نُقل إلى حد بعيد، ويظهر في جمجمته بوضوح ثقب كبير يرجح أنه مدخل رصاصة. كان جثمان شامية قد نُقل لشامية قد نُقل للغاية بدوره.

قال حسن لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة في بارودة قتلوا أيضاً قريبه منير صلاح شبلي – في السبعينيات من عمره – وزوجته سهيلة إبراهيم بدور – في الستينيات من عمرها – في 4 أغسطس/آب، لكن لم يوفر تفاصيل عن ظروف وفاتهما. راجعت هيومن رايتس ووتش صورتين وفرها مستشفى اللاذقية الوطني لطفلان سهيلة إبراهيم بدور.

قال شخص آخر من سكان بارودة إن مقاتلي المعارضة قتلوا أيضاً وسيم شبلي – عمره 23 أو 24 عاماً. [36] كما أطلقوا رئيس شرطة منطقة سلمفة باللاذقية، التي تضم المناطق المتضررة، على عدة صور ومقطعي فيديو تُظهر جثث في مجموعات، بعضها محترقة، في بارودة، يظهر من الصور مدنيين قتلى، بينهم أطفال، ومقاتلين. [37] في أحد مقاطع الفيديو التي اطلعت عليها هيومن رايتس ووتش يعرّف أحد السكان أحد القتلى بصفته "وسيم".

لقطة من مقطع فيديو وفره رئيس شرطة منطقة صلاحة بالدلاقية لجثث تم العثور عليها في باروده. القتيل إلى اليسار هو من تم التعرف فيه على "وسيم". [38]

طبقاً لسجلات مستشفى اللاذقية الوطني فإن "وسيم" الوحيد الذي قُتل أثناء عملية 4 أغسطس/آب هو وسيم شبلي. من ثم ففي حين لا يمكن لـ هيومن رايتس ووتش التأكد بشكل قاطع ويقيني بأن الجثة التي تظهر في مقطع الفيديو هي لوسيم شبلي، فمن المرجح للغاية أنها جثته بالفعل. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من الثلاثة من هوية الجثث الأخرى التي تظهر في مقطع الفيديو والصور.

صورة وفرها رئيس شرطة صلاحة في الدلاقية لجثث محترقة في باروده. © 2013 شرطة صلاحة.

قتل أفراد عائلة بدور

قال لـ هيومن رايتس ووتش عازي إبراهيم بدور – وهو جار حسن في باروده ومن أصهاره – إن جماعات المعارضة فتحت النار على أسرته أثناء دخول القرية في 4 أغسطس/آب. قال إن مقاتلي المعارضة فتحوا النار عمداً عليهم فيما كان ومعه زوجته وأبنائه العشرة يحاولون الفرار من منازلهم، رغم أنهم كانوا عزلاً ويهربون مستجيبين. قُتل اثنين من أبنائه في الهجوم.

> عندما بدأ القتال [حوالي الساعة 4:45 صباح 4 أغسطس/آب] ذهبت إلى نقطة الجيش القريبة لأرى ماذا يحدث. قالوا إنهم [المعارضة] يضربوننا من سلمى. كانت نقطة الجيش تردّ النيران. عدت إلى بيتي وأخذت زوجتي وأطفالي. عندي 10 أطفال. قاموا [قوات المعارضة] بقطع الطريق فحاولنا الهرب من الاشتعال [عمداً] على الأقدام] لكنهم أطلقوا النار علينا وماتت اثنتين من بناتي. أصيبت زوجتي وابنة أخرى. ابناي صفاء بدور – ومعها ماجستير في الأدب العربي – وابنتي سارة – ومعها ليسانس فلسفة – قتلتا. أصيبت واحدة منهما برصاصتين في الرأس والأخرى بأربع رصاصات في الصدر. أصيبت زوجتي في ذراعها الأيمن وأصيبت ابنة أخرى برصاصة في الساق. [39]

راجعت هيومن رايتس ووتش 21 صورة فوتوغرافية وفرها مستشفى اللاذقية الوطني لصفاء وسارة عازي بدور. يظهر في الصور أن صفاء قد أصيبت برصاص في الرأس وأن سارة قد لحقت بها إصابات في الصدر والساق.

كما قال عازي إبراهيم بدور لـ هيومن رايتس ووتش إنه رأى فتاة من عائلة قصيبي راقدة على الأرض ميتة في الشارع فيما كان يفر مع أسرته. [40] قال إنها كانت مذبوحة من الحلق.

قتل أفراد عائلة قطيمة

بناء على أدلة جمعتها هيومن رايتس ووتش، قام مقاتلو المعارضة أيضاً بقتل تسعة على الأقل من عائلة قطيمة في باروده. قال عضو في قوات الدفاع الوطني لـ هيومن رايتس ووتش إنهم بعد أن استعادوا القرى في 18 أغسطس/آب وجدوا جثث زينة قطيمة ووالدها وأمها في بيتهم. [41]

طبقاً لأحد السكان – وهو عازي إبراهيم بدور – فإن سلمان يوسف قطيمة البالغ من العمر 80 عاماً قُتل بدور، ومعه ابنه بسام سلمان قطيمة وعدد من الأقارب الآخرين. [42] صدمت هيومن رايتس ووتش وجود كلمات مكتوبة على الجدران "صقور الحق" و"رجال الدولة الإسلامية مروا من هنا" في بيت سلمان يوسف قطيمة.

راجعت هيومن رايتس ووتش شمع صور لجثث سلمان وبسام. يبدو على كل من الجثتين حروق، وهناك قطعة كبيرة من جمجمة سلمان مفقودة، مما يشير إلى احتمال إطلاق رصاص على رأسه.

طبقاً لسجلات مستشفى اللاذقية الوطني التي اطلعت عليها هيومن رايتس ووتش فإن اثنين من أشقاء سلمان قد قُتلا بدور هنا أثناء العملية، والأرجح أن ذلك قد حدث في 4 أغسطس/آب، وربما مثلا في باروده: محمد يوسف قطيمة ويونس يوسف قطيمة. [43] أجرت هيومن رايتس ووتش ثماني صور لجثة كل منهما وفرها مستشفى اللاذقية الوطني. كان جثمان يونس قد تحلل إلى حد بعيد، ولم يكن سبب الوفاة ظاهراً من الصور. هناك قطعة كبيرة من الجزء الأمامي في جمجمة محمد مفقود، مما يشير إلى احتمال تعرضه لإطلاق الرصاص في الوجه.

قتل أفراد عائلة قصيبي

أظهر أحد سكان البلدة لـ هيومن رايتس ووتش صورة لإعلان الوفاة الذي نُشر وفيه أسماء 18 من سكان باروده، بينهم ثماني سيدات وطفلين، وقد قُتلوا هناك. [44] ينشر الإعلان إلى أنهم قتلوا في 4 أغسطس/آب ضمن "مذبحة جماعية ارتكبتها الجماعات الإرهابية المسلحة" بينهم أحمد أسعد قصيبي، 80 عاماً، وحلى أسعد قصيبي، 70 عاماً، وسليمان مصطفى قصيبي، 70 عاماً، وعدنان محمد قصيبي، 50 عاماً، ومحمد مقصود قصيبي، 45 عاماً، وبدر علي قصيبي، 33 عاماً، حاتم محمد قصيبي، 40 عاماً، ونرجس أحمد قصيبي، 45 عاماً، وجمانة قصيبي، 70 عاماً، ورويدا يوسف قصيبي، 20 عاماً، وريم يوسف قصيبي، 18 عاماً، ونوال عدنان قصيبي، 10 أعوام، وسندس عدنان قصيبي، 18 عاماً، ووفاء عدنان قصيبي، 6 أعوام، وعزيزة الدواء، 75 عاماً، ولبيبة حميد دبيب، 75 عاماً، ويسرا سلمان قصيبي، 36 عاماً، وإبراهيم أحمد قصيبي، 30 عاماً. ذكر السكان أن جميع هؤلاء الأفراد مدنيين. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التحقق من ظروف وملابسات وفاتهم.

قتل الشيخ بدر غزال والهجوم على موقع دينيي

أثناء زيارة هيومن رايتس ووتش لقرية باروده في 8 سبتمبر/أيلول زارت مقاماً علوياً محطماً. المقام المسمى على اسم الشيخ نبهان – وهو رجل دين علوي بارز متفوق هناك – كان قد تعمّر بشدة بعد أن تعمد مقاتلي المعارضة استهدافه. [45] كما يبدو أن مقاتلي المعارضة قد تعمدوا الحفر وإخراج رفات الشيخ. كما أظهر عضو قوات الدفاع الوطني الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش كتاباً دينياً في المقام قال إنها قد عُثرت على يد مقاتلي المعارضة عندما سيطروا على المنطقة. [46]

لقطة من مقطع فيديو تم تصويره في بلدوة في 8 سبتمبر/أيلول 2013. أمقام الشيخ نبهان. © 2013 هيومن رايتس ووتش

في 21 أغسطس/آب نشرت قناة يوتيوب الخاصة بصقور الغ – من الجماعات المسلحة التي شاركت في القتال – مقطع فيديو عليه شعار المجموعة وفيه أعمال تدمير عمدي للمقام. [48]

بموجب القانون الدولي الإنساني، على أطراف النزاع المسلح مسؤولية عدم مهاجمة مباني دينية عمداً لا تكون مستخدمة في أغراض عسكرية. محظور على أطراف النزاع المسلح الاستيلاء على مباني أو مؤسسات دينية أو إلحاق الضرر بها عمداً، وكذا سرقة أو نهب، أو تخريب ممتلكات ثقافية مهمة. الهجمات المتعمدة على مواقع دينية ليست أهدافاً عسكرية تعد جرائم حرب.

في اليوم نفسه اختطف مقاتلو المعارضة الشعبي بدر عزال، شيخ القرية المشرف على المقام. الشيخ عزال من أقارب فضل عزال، من مستشاري الرئيس السوري السابق حافظ الأسد، ومن عائلة علوية دينية بارزة. [49]

أعلنت جماعة شام الإسلام – وهي جماعة معارضة شاركت في العملية – مسؤوليتها عن اختطاف الشيخ بدر. فيما بعد سلمته المجموعة إلى جبهة النصرة، التي قامت بعد ذلك بإعدامه. [50]

في 6 أغسطس/آب نكرت جماعة شام الإسلام في مقطع فيديو أنها اختطفت الشيخ بالإضافة إلى نساء علويات وأطفال علويين من ريف اللاذقية (انظر الفصل الثالث أدناه) لمبادلتهم بنساء سنة محتجزات في مراكز اعتقال النصيرية (لفظ ينطوي على إهانة يستخدمه السنة للإشارة إلى العلويين). [51]وفي 26 أغسطس/آب أصدرت جبهة النصرة بياناً أقرت فيه بإعدام الشيخ بدر قائلة إنهم فعلوا هذا بسبب دعمه للحكومة السورية. [52]لم تنشر فيديو على موقع يوتيوب في 26 أغسطس/آب يُظهر جثمان الشيخ. [53]يظهر في مقطع الفيديو رافد في التراب وبنيه فوق رأسه ويبدو أنه قد طُعن عدة طعنات. [54]

أعمال القتل غير المشروع في نبيطه

الأدلة التي حصلت عليها هيومن رايتس ووتش من الناجين وشهود العيان، ومقاطع الفيديو، والصور، والسجلات الطبية والشرطية، تشير بقوة إلى أن 11 شخصاً على الأقل من السكان من عائلات شحادة، وإبراهيم وبريه، قد قتلوا بطريقة غير قانونية من قبل مقاتلي المعارضة في نبانة يوم 4 أغسطس/آب. حصلت هيومن رايتس ووتش أيضاً على معلومات عن مقتل 14 آخرين من السكان لكن لا توجد معلومات دقيقة بما يكفي لتحديد ظروف وملابسات القتل. مطلوب إجراء المزيد من التحقيق لتحديد ما إذا كانت عمليات القتل تلك تمت بطريقة غير مشروعة (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الضحايا).

مقتل أفراد عائلتيْ شحادة وإبراهيم

في نبانة المجاورة، روى أحد السكان الناجين من عائلة شحادة، وهو رجل مسن، لـ هيومن رايتس ووتش، قصة مروعة عن هروبه من القرية صباح يوم 4 أغسطس/آب، وكيف قتلت قوات المعارضة وأصابت وأسرت العديد من أفراد عائلته.

قال إنه كان في المنزل خلال ساعات الصباح الباكر من يوم 4 أغسطس/آب مع زوجته، وابنه، وأربعة بنات. عندما بدأ الهجوم على قريته، خرج إلى الشارع. [55]هناك، على حد قوله شاهد جثة شقيقه جودت معرز شحادة، الذي لم يكن مسلحاً، أمام منزله. وقال لـ هيومن رايتس ووتش إنه هو وأسرته فروا إلى التلال سيراً على الأقدام، حيث تعرضوا لإطلاق النار وأن ابنته البالغة 10 أعوام تعرضت لطلق ناري. وأضاف أن الفرار هو وبناته الأخريات، وبقية أفراد عائلته الممتدة الذين صادفوهم على الطريق، في حين بقيت زوجته وابنه مع الابنة المصابة، تم القبض على الثلاثة من قبل مقاتلي المعارضة وتم احتجازهم رهائن.

أرسل مقاتلو المعارضة أفراد العائلة المصابة في البداية إلى بلدة سلمى، ومن ثم إلى تركيا لتلقي العلاج. لاحقاً أعادت السلطات التركية أفراد العائلة إلى عائلتها بتركيا. كانت هذه الطلقة واحدة من اثنتين مصابتين على أيدي قوات المعارضة أرسلتا خارج المنطقة لتلقي العلاج الطبي. التقت هيومن رايتس ووتش أفراد العائلة وتحدثت إلى والدها في المستشفى الوطني في اللاذقية حيث كانت لم تزل تتعافى من إصابتها، حتى كتابة هذه السطور لا تزال زوجته وابنه محتجزين رهائن لدى مقاتلي المعارضة (انظر الفصل الثالث أدناه)

قال والد الفتاة لـ هيومن رايتس ووتش أيضاً إن تشقيق آخر له يُدعى كمال من عداد المفقودين، لكنه يخشى أن يكون قد قتل لأنه بعد أن سيطرت قوات المعارضة على القرية، "كان منزله مليئاً بالدماء." [56]أمضت ناشطة بمدينة اللاذقية هيومن رايتس ووتش بصورة لمنزل كمال شحادة تؤكد شهادة أفراد عائلة شحادة الباقين على قيد الحياة عن كمال.

صورة لمنزل كمال شحادة التي قدمها الناشط بمدينة اللاذقية. © 2013 خاص

قال القريب إنه اضطر إلى تشقيقه جودت، الذي رأوا جثته، أطلقت قوات المعارضة النار على سدة الأخوين من أفراد عائلة شحادة وقتلتهم أخوه أنيب معرز شحادة، 80 عاماً، وابنة أنيب خنام أنيب شحادة 23 عاماً، وأبناء الأشقاء علا نظم شحادة، 18 عاماً، وناصر سليم شحادة، 19 عاماً، بالإضافة إلى عبد الكريم شحادة، 82 عاماً، ومعرز بركات شحادة، 14 عاماً. [57]وأوضح الثلاثة من السكان المحليين أن جميعهم كانوا من المدنيين.

وقال أحد سكان نبانة لـ هيومن رايتس ووتش هاتفيا إنه رأى جثة أنيب معرز شحادة أمام منزله بعد أن بدأت قوات المعارضة هجومها. [58] وقال إن الرجل المسن لم يكن مسلحاً. وأفاد هيومن رايتس ووتش أنه عندما قدمت قوات الجيش السوري بتأمين المنطقة بعد أسبوعين تقريباً، رأى أيضاً جثث ناصر سليم شحادة وخنام أنيب شحادة في أماكن مختلفة على امتداد الطريق بين نبانة والصويتية. وقال إنهما تعرضتا لإطلاق النيران عدة مرات وبدا أنهما قتلتا أثناء محاولتهما الفرار. خلال العملية نفسها في 4 أغسطس/آب، رأى أيضاً معرز شحادة، وهو مسنّ يبلغ 14 عاماً، وقد تم إطلاق النيران عليه برصاص مقاتلي المعارضة أثناء فراره من القرية. وتابع، "كانوا يصيحون في وجهه للتوقف... كان يجري على الطريق بين نبانة وبارودة. كنت على تلة أخرى أشاهدهم وهم يطلقون النيران عليه وهو يحاول الفرار." [59]

راجعت هيومن رايتس ووتش 19 صورة لجثث عائلة شحادة التي وفرها مستشفى اللاذقية الوطني. سبب الوفاة غير واضح في الصور. جميع المتوفين كانوا بملابسهم المدنية، ولم تكن وفات جودت سليمة.

أشار أيضاً إعلان مقتل السبعة من أفراد عائلة شحادة إلى وفاة مرح محمد الشيخ إبراهيم، 20 عاماً، إحدى جيران عائلة شحادة. وقال تشقيق مرح لـ هيومن رايتس ووتش إن شقيقته كان من المفترض أن تهرب من القرية مع أمها وأشقائه الآخرين، لكنها تأخرت في انتظار صديقتها وجارتها علا نظم شحادة الفرار معاً. وأفاد بأنها هي وعلا أطلق النار عليهما على الطريق أثناء فرارهما. وقال إنه لم يشهد قتلهما، لكنه قال، "أعثر لصديت بحوالي 15 رصاصة، في جميع أنحاء جسدها، وفي وجهها." [60]

وقد أفاد هيومن رايتس ووتش بأن والدته وأخوته الصغار فروا بمساعدة شبّيحتها (أكثر مما هو الصويتية، حيث كانوا يعتقدون أنهم سيكونون في مأمن. قامت جماعات المعارضة باختطافهم جميعاً وهم في طريقهم إلى هناك. وحدّد ذلك المجن ومقاتلي المعارضة على اتصال بالعائلة في محاولة لترتيب عملية تبادل الأسرى.

وفقاً لسجلات المستشفى الوطني باللاذقية التي حصلت عليها هيومن رايتس ووتش، فقد قتل على الأقل ثلاثة آخرين من أفراد عائلة شحادة خلال العملية، بالرغم من عدم وضوح ملابسات القتل وأين قتلوا: بلال أحمد شحادة، وعلي رفيق شحادة، وأحمد شعبان شحادة. [61]

راجعت هيومن رايتس ووتش صورا قدمتها مستشفى اللاذقية الوطني للجثث بلال وعلي شحادة. يبدو على المتوفين أنهما يرتديان ملابس مدنية. سبب الوفاة غير واضح.

أفاد تشقيق مرح إبراهيم هيومن رايتس ووتش بأن أبيه، عبدالله الشيخ إبراهيم، قتل أيضاً أثناء العملية. كان والده لا يزال في المنزل ينتظره صبيه لمحاولة المنزل من المقاتلين. حصلت هيومن رايتس ووتش أيضاً على معلومات عن مقتله تظهره ومسورة له وهو ملقى قتيلاً في حقل، وقد أمدنا بالصورة ناشطة بمدينة اللاذقية. [62]مطلوب المزيد من التحقيقات لتقييم ما إذا كان القتل تم بصورة غير مشروعة.

قتل أفراد عائلة مريم وسكان آخرين

قال تشقيق مرح إبراهيم إنه هرب من نبانة وأنصس ملوى في الوادي الذي يفصل القرية عن الصويتية، ومن مكان مخبأ هناك، وسط الأشجار، رأى مقاتلي المعارضة يحصون العدد من جيرانه من مكان اختبائه الذي يبعد نحو 70 متراً رأى مقاتلي المعارضة يطلقون النيران ويقتلون أمهاء النبوة السمنة. وقال لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة اختطفوا "عدداً من النساء الشابات من المجموعة من بينهم، أسرار مريم، وانتصار مريم، ولمى مريم، ووائل درويش، لكن تم إطلاق النار على الأقارب الذكور الذين كانوا معهم وقتلهم، بما في ذلك طاهر مريم، ووالدي، يوسف إبراهيم، وحمزة مريم، وهو نجل دلال درويش. وقال إن الأقارب الذكور رفعوا أيديهم وهم يصيحون بأنهم مدنيين، ثم تم إطلاق النار عليهم. بعد ذلك قيد مقاتلو المعارضة النساء معاً، واقتادوهم كرهائن. وأضاف لـ هيومن رايتس ووتش: "ما يكن بمشوري فعل أي شيء، أمساعدتهن." [63]

وفقاً للشاهد من اللاذقية التي تحدثت لـ هيومن رايتس ووتش، فقد قتل مقاتلو المعارضة أيضاً رافعت مسعود مريم في نبانة وابنه أيمن اللذين قاما بالقتال في القرية. وأفادت بأن مقاتلي المعارضة احتجزوا زوجة أيمن، أمل قدور وأطفالها الخمسة، أحمد، ومرح، ونادية، ومرج، ومحمد كرهائن. [64]دحجت هيومن رايتس ووتش خمس صور أمدتها بها مستشفى اللاذقية الوطني لجثث رافعت، وتبين أنه كان يرتدي زياً مدنياً.

راجعت هيومن رايتس ووتش صورا لجثث لمياء شحادة، وطاهر مريم، وحمزة مريم، ورافعت مسعود مريم، التي قدمتها مستشفى اللاذقية الوطني. سبب الوفاة لم يكن واضحا في الصور. كان واضحا أن جميع المتوفين يرتدون الملابس المدنية، وكانت جثة فدي مصابة بحروق شديدة.

عمليات القتل غير المشروعة في الصويتية

تعد قرية الصويتية، على امتداد الخطوط الأمامية للقتال مع قوات المعارضة، من بين القرى الأكثر تضرراً من مقاتلي المعارضة خلال الهجوم الذي شنته قوات المعارضة في 4 أغسطس/آب. بسبب القتال الدائر بين المعارضة والقوات النظامية، تم تشكل هيومن رايتس ووتش من سكان هناك أن تزور القرية للتحدث مع السكان هناك أو أن ترى الضحايا الذين قال شهود عيان لـ هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة خطفوها. ورغم ذلك، فقد جمعنا معلومات عن عمليات القتل من خلال مقابلات هاتفية مع اثنين من السكان الذين اختبأوا في مكان آخر باللاذقية. جمعت هيومن رايتس ووتش أيضاً معلومات أمدتنا بها ناشطة في مدينة اللاذقية توثق لأعمال القتل، ومعلومات أمدتنا بها عضو في قوات الدفاع الوطني، بالإضافة إلى ذلك، راجعنا السجلات الطبية والأدلة الموثقة في الصور ومقاطع الفيديو.

الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير بقوة إلى أن ثمانية أشخاص على الأقل من سكان الصويتية قتلوا بطريقة غير مشروعة من قبل مقاتلي المعارضة في 4 أغسطس/آب. جمعت هيومن رايتس ووتش أيضاً معلومات عن مقتل عشرة سكان آخرين لكن ليس هناك معلومات كافية لتحديد الملابسات الدقيقة لمقتلهم. مطلوب المزيد من التحقيق لتحديد ما إذا كانت أعمال القتل تلك تمت بطريقة غير مشروعة (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الضحايا).

استضافت هيومن رايتس ووتش التحدث هاتفيا لأحد أفراد عائلة درويش في الصويتية الذي قال إن نحو ثمانية من أقاربه قتلوا خلال هجوم المعارضة. وفقاً للشاهد، فإن جميع أقاربه كانوا من المدنيين ولم يشاركوا في أي أعمال القتال. وقال إن هؤلاء هم: علي مرشد درويش، 80 عاماً، والده، ومنى صلاح شبلي، 55 عاماً، والدته، وبركات علي درويش، 45 عاماً، شقيقه، ومحمد علي درويش، شقيقه، وفضلة علي درويش، 22 عاماً، شقيقته، ويزن علي درويش، 18 عاماً، أخوه، وريم حسين محمد 21 عاماً، ابنة أخيه، ومنيف شريف درويش، 53 عاماً، ابن عمه. [65]أطلعنا أحد السكان على صورة لإعلان وفاة سبعة من أفراد عائلة درويش التمانية الذين قتلوا في 4 أغسطس/آب فضلاً عن شريف مرشد درويش، 76 عاماً.

السكان الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش زعما من الهجوم لأنه كان خارج القرية في 4 أغسطس/آب. قال لـ هيومن رايتس ووتش إنه صباح يوم الهجوم، عقب أن اتصل به أحد الجيران ليخبره بأن مقاتلي المعارضة دخلوا قريته حاول الوصول إلى أهله، وبالكاد استطاع التحدث بالقصف شديد إلى شقيقته التي كانت قد أصيبت. قال:

> سمعت من أخبار الهجوم نحو 5:45 صباحاً. تلقيت مكالمة بأن هناك مشكلة في قريتنا. اتصلت وحاولت التحدث إلى جميع إخوتي، لكن أحدا منهم لم يرد. كلمت فاطمة درويش، أختي، التي ردت على الهاتف وهي تصرخ "ساعدني، أقدتني، لقد أصبت". كانت على سطح المنزل وأخبرتني بأن المقاتلين كانوا يقتلون ويذبحون. كان باستطاعتي سماع التكبير في خلفية مهاتفتها وصراخ الأطفال. طلبت منها أن تجري لكنها قالت إن القرية محاصرة بأكملها، وأن الناس يحصون. قالت إن وهيب مريم (جارنا) أعدم قبالة المنزل... ثم انقطع الخط. كانت هذه آخر الأخبار التي سمعتها عنها حتى عودة الجيش وتولوه زمام الأمور في المنطقة وكنت قادرا على دخول القرية... الشيء الذي نحتاج لفهمه هو أن قريتنا بعيدة عن المدينة ومشكلتها، وأننا أناس بسطاء، نعمل في الأرض، نعمل ونأكل. هذا ما نفعله، ليس لنا أية صلة بأي شيء. [66]

قال لـ هيومن رايتس ووتش إنه عندما عاد إلى قريته بعد نحو 15 يوماً، وقت أن استعادت القوات النظامية المنطقة ذهب إلى منزل أخيه، ووجد جثتها جنبا إلى جانب مع ثلاثة أقارب آخرين. قال:

> رأيت يزن (أخي)، وفاطمة، وابنة أختي ريم، ووالدتي. فاطمة كانت في سلتها الجامعية الثانية. ريم... كانت في زيارة للقرية. أمي (منى صلاح شبلي) كانت إلى جوارها. كانت أجسادهم مصورية بالرصاص. كانت هناك طلقات عديدة في أنحاء أجسادهم... في جميع أنحاء الجسد. ربما تناهدت 300 رصاصة بي كي سي [رصاص سلاح آلي] بالإضافة إلى فوارغ رصاص كثيرة على سطح المنزل. [67]

قالت ناشطة من مدينة اللاذقية، كانت تعمل على جمع معلومات حول أعمال القتل، لكنها لم تكن حاضرة خلال الهجوم، قالت لـ هيومن رايتس ووتش إن السكان أبلغوها بأن يزن قتل وهو يحمي منزله، مما يوحي بأنه ربما كان مسلحا. [68]وقال شقيق يزن، الذي كان أيضا خارج القرية، لـ هيومن رايتس ووتش إن يزن لم يكن مسلحا. [69]مطلوب المزيد من التحقيقات لمعرفة ملابسات مقتل يزن. وأفادت الناشطة هيومن رايتس ووتش أيضا بأن ريم لم تكن تعيش في القرية، لكنها كانت في زيارة لعائلتها خلال إجازة الصيف. [70]

فحصت هيومن رايتس ووتش 14 صورة فوتوغرافية أمدتنا بها مستشفى اللاذقية الوطني لجثث منى صلاح شبلي، وفاطمة علي درويش، ويزن علي درويش، وريم حسين محمد. سبب الوفاة لم يكن واضحا في الصور. جميع المتوفين كانوا يرتدون ملابس مدنية.

قال الناجي من عائلة أسرة درويش إن أربعة آخرين من عائلتهم قتلوا (وفاء علي، وشقيقه بركات، وابن عمه منيف، وعمه شريف)، بالإضافة إلى جار وهيب مريم، وشقيقة زوجة بركات: هيفاء عبد الكريم عيسى. وقالت الناشطة بمدينة اللاذقية التي تحدثت لـ هيومن رايتس ووتش إنهم وجدوا أيضا في مقبرة جماعية بالقرب من منزل منيف درويش - المقبرة الجماعية التي حفرها مقاتلو المعارضة عندما احتلوا القرية. [71]

قال إن بدفن مقاتلو المعارضة بركات درويش، ثم التقط صور له، على الأرجح من قبل مقاتلي المعارضة، وهو ملقى قتيلاً على الطريق، تظهر أنه تم ذبحه من الحلق. أمدتنا الناشطة بمدينة اللاذقية بصورتين. [72]لم تنشر هيومن رايتس ووتش الصور نظراً لقسوتها إذ تظهر أن رقبة بركات مقطوعة.

وفقاً للقريب من عائلة درويش التي تحدث لـ هيومن رايتس ووتش، فإن ثلاثة من أبناء بركات، جميعهم تحت سن السادسة، تم احتجازهم كرهائن. [73]

تم التقاط صور لهيفاء عبد الكريم عيسى، شقيقة زوجة بركات، قبل أن يدفنها قوات المعارضة في المقبرة الجماعية مع خمسة آخرين. [74]

صورة لهيفاء عبد الكريم عيسى قبل دفنها في مقبرة جماعية مع خمسة أشخاص آخرين. المصدر: ناشطة بمدينة للاذقية

وقالت الناشطة بمدينة اللاذقية لـ هيومن رايتس ووتش إن هيفاء لا تعيش بالقرية، لكنها كانت هناك في زيارة لأختها حسناء عبد الكريم عيسى، زوجة بركات. على درويش. [75] وأضافت أن مقاتلي المعارضة احتجزوا حسناء وأطفالها علي، 7 أعوام، وعبد الكريم، عامين، وعبير، 6 أعوام. [76]

منيف شريف درويش الذي وجدت جثته أيضا في المقبرة الجماعية يظهر حياً في مقطع فيديو نشره مقاتلو المعارضة على موقع يوتيوب في 6 أغسطس/آب مصحوبا بشعار كتيبة نصرة المظلوم. [77] وفي الفيديو يعرف مصور مقطع الفيديو القرية بأنها الحمويشية ويقول إنها تمت السيطرة عليها من قبل جماعة أسهاجرين والأنصار. يظهر منيف في مقطع الفيديو مقتولا في منزله. يقع الدماء التي تغطي الأرض تشير إلى أنه تم جر جثة منيف. في مقطع الفيديو يتهم مقاتلو المعارضة منيف بأنه تجيش أي عنصر في جيش أنها موالية للحكومة.

وقال أحد أفراد عائلة درويش لـ هيومن رايتس ووتش إن ابن عمه منيف لم يكن مقاتلا. [78] وقالت الناشطة بمدينة اللاذقية لـ هيومن رايتس ووتش إن السكان أخبروها بأن منيف بقي في منزله بنداقية صيد لحماية منزله من مقاتلي المعارضة. [79] ستطلب المزيد من التحقيق لمعرفة ملابسات وفاته.

عثر على جثة وهيب شحان مريم أيضا في المقبرة الجماعية. وصفت الناشطة بمدينة اللاذقية وهيب باعتباره فقيرا، شخص بسيط، كان يعمل مزارعا، وكان من عائلة الأسنافط في نحو الرابعة فجراً أرى أرضه. قبل دفنه في المقبرة الجماعية تم التقاط صور لجثته وهو ملقى على طريق القرية على امتداد الطريق الذي يصله لأرضه. أمدت الناشطة من مدينة اللاذقية هيومن رايتس ووتش بصورتين يبدو فيهما أنه مذبوح. [80] لم تنشر هيومن رايتس ووتش الصورتين بسبب طبيعتها القاسية.

قال عضو عائلة درويش الذي نجا إنه وجد أيضا شقيقه محمد مقتولا في منزله ويبدو أنه تم إطلاق النار عليه من مسافة قريبة.

وقالت إحدى سكان قرية قريبة لـ هيومن رايتس ووتش إن صديقتها، نورا درويش، من الحمويشية، قتلت بالرصاص أثناء فرارها. [81]

قال عضو قوات الدفاع الوطني الذي تحدث لـ هيومن رايتس ووتش إنه عقب إجلاء قوات المعارضة من القرى وجد هو وقوات أخرى موالية للحكومة جثث أمت سيدات، ممددات من ملابسهن تماماً، أعلى سطح منزل في أول قرية الحمويشية. [82] وقال إنه تعرف على اثنتين من النساء هما زوجتا فراس وبسام مريم.

تلقت هيومن رايتس ووتش أيضا معلومات عن مقتل هاني شاكر شكوحي، 45 عاما، ووالدته نظيرة بريوه، 90 عاما، في قرية الحمويشية في 4 أغسطس/آب. [83] نشر مقاتلو المعارضة صورة لهاني بعد قتله والتي أمدتنا بها الناشطة من مدينة اللاذقية. تظهر الصور هاني بعد أن تم قتله والدماء تغطي وجهه. كان مرتديا ثيابا مدنية. [84] وقالت الناشطة لـ هيومن رايتس ووتش أيضا إن زوجة هاني وصال نادر، 40 عاما، وابنيهما تامر شكوحي، جاري احتجاز هما كرهائن من قبل مقاتلي المعارضة. [85]

السجلات بمستشفى اللاذقية تشير إلى مقتل فاضل يونس شكوحي، ووسيفة مصطفى شكوحي، على الأرجح يوم 4 أغسطس/آب، لكن موقع الوفاة غير مؤكد. [86]

أعمال القتل غير المشروع في صليبة الحمويشية

صليبة الحمويشية هي قرية صغيرة على مفترق طرق بين القرى المحاورة الحمويشية ونبيطة، ويشار إليها بمسمى من اثنين، إما صليبة بلوطة أو صليبة الحمويشية. زارت هيومن رايتس ووتش القرية الصغيرة في 7 سبتمبر/أيلول، 2013 وتحدثت إلى السكان الذين وصفوا كيف كانت صليبة الحمويشية واحدة من المناطق التي بدأ فيها مقاتلو المعارضة القصف وبعدها دخلوها في ساعات الصباح الباكر يوم 4 أغسطس/آب. جمعت هيومن رايتس ووتش أدلة من الناجين، وشهود عيان آخرين، وأشرحصت فيديوهات، وصورا، وسجلات طبية وشرطية، تشير بقوة إلى أن نحو 14 شخصاً من أهالي صليبة الحمويشية على الأقل قتلوا بطريقة غير مشروعة من قبل مقاتلي المعارضة، في 4 أغسطس/آب. يتهمون في عائلات سليم، ودبب، وإبراهيم أربعة من هؤلاء السكان قتلوا نتيجة القصف العشوائي للمعارضة على القرية الصغيرة بينما أربعة من المقاتلات الذرية وإصابات بطعنات، أو بالذبح من الخلف، في ثلاث حالات إضافية من الضروري إجراء تحقيق لتحديد ما إذا كان القتل غير مشروع (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الضحايا).

قالت دنيا سليم، من الأهالي، لـ هيومن رايتس ووتش إنه في الصباح الباكر من يوم 4 أغسطس/آب استيقظت هي وعائلتها على صوت طلقات نارية. هناك للعديد من أقاربها، تمكنت هي وأسرتها من الفرار. قالت:

> كنت نائمة واستيقظنا على صوت الرصاص وتكبير المقاتلين، الله أكبر. لم يأت المقاتلون للمنزل، لكننا كنا خائفين، وجرينا على أقدامنا إلى القرية التالية. كنت مع أطفالي الناجين 16 و11 و6 أعوام وزوجي. كنا جميعا بخير. لم استطع رؤية المقاتلين، لكني أستطيع القول من خلال أصواتهم أنهم كانوا صغارا. [87]

قال شخص آخر من الأهالي، سامر يتيع سليم، لـ هيومن رايتس ووتش أنه كان في المنزل، نائما هو وعائلته، عندما بدأت قوات المعارضة الهجوم على جيرانه. استيقظ على صوت الرصاص وهتافات الهيلون، وحاول الفرار هو ووالدته. لم يكن بمقدور بقية عائلته، بمن فيهم والده المسن، يتيع سالم سليم، وعمته الكفيفة، نسيبة سالم سليم، مغادرة منازلهم بسرعة بسبب عدم مقدرتهم الجسمانية وقتلا على أيدي قوات المعارضة. قال:

> كانت أمي في المنزل معي. خرجت من البيت في الظلمة، وكنت خلفها. أينا ثلاثة من المقاتلين أمامنا مباشرة، ثم هربنا على أقدامنا إلى خلف المنزل وإلى الوادي. المقاتلون الثلاثة كانوا جميعا يرتدون ملابس سوداء. رأيوا أيضا المقاتلون النيران علينا من الجاهين مختلفين. كان بحوزتهم بنادق آلية ومعهم قاذفة. جاء أخي الأكبر واختبأ أيضا معنا. اختبأنا لكن أبي بقي في المنزل. قتل وهو في سريره. عمتي، البالغة 80 عاما وهي سيدة كفيفة، قتلت أيضا في غرفتها. اسمها نسيبة. [88]

حين عاد سامر إلى منزله بعد أن قامت القوات الحكومية بطرد مقاتلي المعارضة خارج المنطقة، رأى الدماء في غرفة والده وعمته ما دفعه للاعتقاد بأنهما قتلا في هاتين الغرفتين.

بعد فترة قليلة من حملة القوات النظامية على مقاتلي المعارضة يوم 18 أغسطس/آب 2013، اكتشف السكان مقبرة جماعية على بعد 100 متر من منزل سامر.

قال سامر لـ هيومن رايتس ووتش إن جثث كل من يتيع ونسيبة وجدتا منفوتين هناك. ومن واقع الإصابات التي رآها في جثة نسيبة، فإنه يعتقد أن عمته قتلت مذبوحة من حلقها. [89]

وفقا للعديد من الشهود بينهم عدد من عضو بقوات الدفاع المدني شارك في إخراج القتلى من المقبرة هناك، وطبقاً لضابط المخابرات العسكرية في ريف اللاذقية الذي تحدث لـ هيومن رايتس ووتش، وأحد السكان المحليين، فقد ضمت المقبرة الجماعية 28 جثة. [90] وأوضح عضو بقوات الدفاع المدني أنه في نحو 18 أغسطس/آب توجه إلى القرية الصغيرة للكشف عن المقبرة الجماعية. يصف الجثث التي رآها هناك وكيف أنها تم استخراجها، قال:

> بعض الجثث كانت مقطعة الرؤوس والأيدي. بعضها كانت ملفوفة. رأيت امرأة عارية... وضعنا الجثث في أكياس وأودعناها هناك [إلى المستشفى الوطني] لا يمكنا القول في بعض الحالات إذا كانت الوفيات لرجال أو نساء... [إلى قرية صليبة الحمويشية] كانت توجد قنبلة على رأس المقبرة. جاء الجنود، وأبطلوا مفعولها، ومن ثم انتشلنا الجثث. [91]

في بداية سبتمبر/أيلول 2013، زارت هيومن رايتس ووتش موقع المقبرة الجماعية.

مقبرة جماعية في قرية صليبة الحمويشية، تم الكشف عن الجثث بعد انسحاب قوات المعارضة من المنطقة. © 2013 خاص

موقع مقبرة جماعية في صليبة الحمويشية. © 2013 هيومن رايتس ووتش.

كتب مقاتلو المعارضة جرافيتي أيضا على جدران منازل سامر، يبدو أن ذلك لإعلان من سيطر على القرية: "أطفال حرية الجوز إلى إبادة الحلوي".

© هيومن رايتس ووتش، 2013

جرافيتي آخر "إبراهيم خليل أبو الجود عيد، ويحي مروا من هنا

© هيومن رايتس ووتش، 2013

وكتابات حائطية أخرى فيها: "إبراهيم خليل وجنوده مروا من هنا". وفي جانب آخر من القرية جرافيتي يشير إلى اسم جيش المهاجرين والأنصار. (انظر الفصل الثالث أدناه).

قال سامر أ. هيومن رايتس ووتش إن مقاتلي المعارضة قتلوا ثلاثة من إخوته: هم جاسم، 45 عاما، وناظم 37 عاما، وكاسر، البالغ 40 عاما، والذين كانوا يعيشون أيضا في القرية.

قال سامر إن مقاتلي المعارضة قتلوا كاسر بمجرد أن عاد منزله للاطمئنان على ابن عمه الذي تم إطلاق النار عليه. حددت الناشطة بمدينة اللاذقية التي جمعت معلومات حول عمليات القتل الجملة في الفيديو المنشور من قتل مقاتلي المعارضة على أنه كاسر. [92]جسده ممدد قبالة منزله. في الفيديو يمكنك أن ترى كاسر مرتديا ثيابا مدنية، وأن المعارضة وضعت صورة الحسن نصر الله، زعيم حزب الله اللبناني الشيعي، على صدره. الناشطة قال أ. هيومن رايتس ووتش إن صورة نصر الله لهذا مقاتلو المعارضة من على جدار في منزل كاسر. [93]

لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من تحديد الظروف الدقيقة لوفاة شقيقي سامر الآخرين. وقال سامر إنه يعتقد أن أخيه جاسم، قتل قنصا أثناء فراره لكنه لم يكن حاضرا وقت مقتله. [94]الناشطة بمدينة اللاذقية، التي لم تكن متواجدة في القرية وقت الهجوم، قالت إنه بناء على معلومات تلقتها من سكان القرية، فهي تعتقد بأن جاسم توفي وهو يدافع عن القرية. [95]يعتقد سامر أن ناظم قتل في منزله استنادا إلى بقع الدم التي رآها هناك. ووفقا لسامر فاستنادا إلى ما بدا من جثته وأن رفيقه كانت مفطوحة. [96]مكثت الرجال الثلاثة وجثث في المقبرة الجماعية في صلبية الحميوشية. [97]

وفقا لسامر والناشطة، اختطف مقاتلو المعارضة زوجات جاسم وناظم وأطفالهم من القرية في 4 أغسطس/آب. الزوجات وأبناء أخوتهم طلال ورامز احتجزوا أيضا كرهائن (انظر الفصل الثالث أدناه). أحد السكان الآخرين، وهو فؤاد سليم، ابن عم سامر، وهو جندي سوري والذي لم يكن موجودا في القرية وقت الهجوم لتأديته الخدمة العسكرية في مكان آخر، قال أ. هيومن رايتس ووتش في مقابلة منفصلة أن مقاتلي المعارضة قتلوا أشقاء سامر الثلاثة، وعمته، ووالده، ودفنوا في المقبرة الجماعية. [98]

كما قال مقاتلو المعارضة أربعة من أقارب أسرة فؤاد: والداه المسنان، وزوجة والده الثانية، وشقيقه. [99]أمه، عزيزة دبب، في الستينيات من عمرها، تم العثور عليها في المقبرة الجماعية في قرية صلبية الحميوشية بعد انسحاب قوات المعارضة. [100]لم تعرف على جثتها حين اكتشفت قوات الدفاع المدني المقبرة الجماعية. قال إن إصابتها تبدو أنها بطلق ناري من مسافة قريبة. تم العثور أيضا على شقيقه راتب في المقبرة الجماعية، لكن هيومن رايتس ووتش لم تتمكن من تحديد ظروف وفاته.

قال فؤاد إنه تم العثور أيضا على جثث والده، كريم سليم وزوجته الثانية سعدة منصور في فناء منزلهم بعدما استعادت القوات النظامية المنطقة في 18 أغسطس/آب. وأفاد هيومن رايتس ووتش بأنه استنادا إلى إصاباتهما استطاع أن يرى رقبة والده وهي منبوحة وأن سعدة زوجة والده تعرضت للطعن حتى الموت. وفقا لفؤاد، فإنها عادة ما ترتدي أساور، ويعتقد أن قوات المعارضة قطعت يديها لسرقتها. قال بمرارة أ. هيومن رايتس ووتش: "أنها كانت من الصفح". [101]

اطلعت هيومن رايتس ووتش على مقطع فيديو تم التقاطه لجثث سعدة وكريم جثتها وجدا في فناء منزلهما بعد 18 أغسطس/آب. في المقطع يظهر أن يد واحدة على الأقل لسعدة مقطوعة، جثة زوجها ممددة على بعد أمتار منها، ويبدو أنه مقطوع الرأس. لم تنشر هيومن رايتس ووتش الصور بسبب طبيعتها القاسية.

قال فؤاد أ. هيومن رايتس ووتش إن قوات المعارضة أعدمت أيضا عمه، وفيق إبراهيم، في الخمسينيات من عمره وشقيقي نجل وفيق، 29 عاما، الذي يسكن في المنزل المجاور. [102]لم يوضح فؤاد أ. هيومن رايتس ووتش المكان الذي عثر فيه على جثة وفيق عقب انسحاب قوات المعارضة من المنطقة.

فؤاد سليم في منزل وفيق إبراهيم، موقع إعدامه. © 2013 هيومن رايتس ووتش

أوضح فؤاد أ. هيومن رايتس ووتش أيضا علامات رصاص في الجدار فوق المكان الذي تم العثور فيه على الجثة وبقع الدماء التي كانت ما زالت ظاهرة على الأرض. وقال: "لازلنا غير قادرين على غسل كل هذا الدم". [103]

منزل وفيق إبراهيم والموقع الذي أعدم فيه. © 2013 هيومن رايتس ووتش

وفقا لأحد الجيران الذي شارك في إخراج الجثث من المقبرة الجماعية، فإن شادي إبراهيم، نجل وفيق، دفن في المقبرة الجماعية وكانت رأسه منفصلة عن جسده. [104]

وفقا لفؤاد، فقد توفي أيضا مقاتل إبراهيم، 17 عاما، وهو ابن أخر لوفيق، وابنته أسالي إبراهيم، 22 عاما، وأمل إبراهيم، 24 عاما، وابنتهم نهاد دبب، في الأربعينيات من عمرها، متأثرين بجراح بأشظايا أصيبوا بها خلال قصف المعارضة للبلدة. [105]

قال فؤاد أيضا إنه رأى جثث سمير سليم وابنه حيدر، في العشرينيات من عمره في المقبرة الجماعية ويظهر من إصاباتهما أنهما تعرضا للذبح من عند الحلق. راجعت هيومن رايتس ووتش صورا فوتوغرافية أمدتنا بها مستشفى اللاذقية الوطني لسمير سليم وحيدر سليم والرجلان كانا يرتديان ثيابا مدنية. وفقا لسامر دبع سليم، فقد اختطف مقاتلو المعارضة زوجة سمير وبناته أيضا (انظر الفصل الثالث أدناه). [106]

أفادت دنيا سليم، شقيقة فؤاد التي تمكنت من الفرار مع عائلتها، أن أسرتها، مثل جيرانها، لم يكونوا مسلحين، ولم يكن هناك أية وسيلة لحماية أنفسهم من الهجوم. [107]وقال جار مسن أ. هيومن رايتس ووتش أيضا إنه لم يكن هناك قوات حكومية أو ميليشيات في القرية لحماية السكان.

> كان هناك نحو 35 إلى 40 جنديا في التلال. عند نقطة الشيخ ديمان، تمسي القرية لكن في القرية نفسها لم هناك أي وجود للجيش. نعد نقطة التفتيش بين 500 إلى 700 متر عن القرية. حيث يتواجد الجنود. هناك، اليوم الذي أعدوا إبراهيم العملية كان ليلة نهاية شهر رمضان. أخذنا على حين غرة، وقد تصورت أنه لا يمكن أن يقتل مسلما آخر في يوم كهذا. التقوا بالقرية. حاولوا ولم نشهد إذا مناسبة كذلك من قبل. [108]

أعمال القتل غير المشروع في بلوطة

تقع قرية بلوطة على مقربة من باروده والحميوشية، إلى شمالها. بعد دخول المقاتلين باروده بقليل، حاصروا بلوطة أيضاً ثم دخلوها.

تحدثت هيومن رايتس ووتش إلى أحد الناجين من بلوطة، وهو بشير شبلي، وكان قد أصابه مقاتلون من المعارضة في 4 أغسطس/آب فيما كان يحاول الفرار من بيته حوالي الساعة الخامسة صباحاً. بشير الذي يبدو أنه في أواخر الأربعينيات من عمره قال أ. هيومن رايتس ووتش كيف قال مقاتلو المعارضة زوجته ووالده وكيف أصابوه وأخذوا ابنه الأصغر رهينة. الأدلة التي تلقيناها

تشير بقوة إلى أن والده وزوجته قتلا بشكل غير مشروع.

> كنت بالبيت. فقدنا من النوم في الخامسة صباحاً، وسمعنا صوت الرصاص، وما يبدو كأنه صوت أشخاص يقتربون من بيتنا. كنت مع زوجتي وثلاثة أبناء، أعمارهم 9 و11 و4 أعوام. سمعت رجلاً يقف خارج البيت يقول: "اخلق من في هذا البيت" بالعربية الفصحى... نهضنا لتوه. أخذت زوجتي ابننا الأصغر في ذراعيها وركضت. أخلتنا النار عليها وسقط الصبي... ركضت إلى الخارج مع طفلي البالغين من العمر 9 و11 عاماً ورائي. تلقيت رصاصة في الرقبة، وأخرى في البطن، وثالثة في الفخذ... قلت لزوجتي اسمها نهى خليل وكانت تبلغ من العمر 42 عاماً... ولأنني أصبت بالرصاص لم أتمكن من الوصول إلى ابني، و[أبناؤهم] يأخذونه. اسمه حاتم ويبلغ من العمر 4 سنوات. ركضن طفلي البالغين من العمر 9 و11 عاماً متجهين نحو بيت أبي... رأيت أبي مستلقياً ميتاً أمامنا بدوره. رأيتهم يطلقونه. اختبأت... كانوا على مسافة مئة متر مما يطلقون النار على بيتنا... لا يوجد دين يسمح بما فعلوه هذا. هذا لا علاقة له بالإسلام... رأيت زوجتي وأبي يُقتلان أمامي. لا أعرف شيئاً عن ابني... إذا كانوا يريدون تغيير الحكومة فلماذا يهاجمون المدنيين؟ ماذا فعلت؟ أنا مدني. [109]

قال بشير أ. هومن رابش ووتش إن بعد قراره من بيته هرعوا نفسه إلى حقول مليئة بالأشجار خارج بلوطة، حيث اختبأ في انتظار المساعدة. [110]قال إنه فيما كان هناك، وقت الغروب تقريباً، رأى مجموعة كبيرة من مقاتلي المعارضة يحرقون بيتاً. قال أ. هومن رابش ووتش: "أخذوا الجثث ورأسوا بحرقوتها وهم يرددون الله أكبر ولا إله إلا الله. كانوا يرتدون العلاميه، وسراويل قصيرة تصل إلى الكاحل، ويرتدون سترات سوداء... تم إحراق 13 شخصاً من عائلة فطيمة أمامي. كان المقاتلون الذين رأيتهم لحى طويلة ويتحدثون العربية الفصحى. كانت رؤوسهم مكشوفة وبعضهم يتشحون بأشواه. كانت معهم راية جبهة النصرة". [111]

قال بشير إنه فيما بعد ساعده سكان يحاولون الفرار، أخرجوه من المنطقة ثم نُقل إلى المستشفى الوطني في اللاذقية. فر طفلاه الأكبر بأمان بعد أن عثروا على أقارب آخرين يعرون معهم.

قال بشير أ. هومن رابش ووتش إن في 19 أغسطس/آب أو نحوه، فيما كان ما زال يتعافى من إصابته في المستشفى الوطني باللاذقية، نزل إلى المشرحة وتعرف على جثمان زوجته الذي جلبته قوات الدفاع المدني. قال إن بالإضافة إلى زوجته ووالده قتل مقاتلو المعارضة بعض أفراد أسرته، وهم جميعاً مدنيون: وسيم (انظر القسم الخاص بأبوروة أعلاه) ودادر وشامل ومنار وودة وليلى.

في 3 سبتمبر/أيلول فيما كان الفنيون يعملون على كابل اتصالات على الطريق بين بلوطة وأبو مكة، بدأوا في الحفر. على جثث في قبر ضحل غير محفور جيداً. [112]اتصلوا بوزارة الصحة وبقوات الدفاع المدني ثم أخرجوا 12 جثة بمساعدة السكان. [113]عندما زارت هيومن رايتس ووتش الموقع في 8 سبتمبر/أيلول كان الفنيون ما زالوا يعملون في خط الاتصالات.

موقع مقبرة جماعية. © 2013 هيومن رايتس ووتش

قال عضو بقوات الدفاع المدني وقد شارك في إخراج الجثث إن الحفور عليها في المقبرة كانت موثوقة الأيدي والأرجل. [114]أطلعت وزارة الصحة السورية هيومن رايتس ووتش على مقطع فيديو يُظهر 12 جثة تُحضر للنقل من المقبرة الجماعية.

لقطة من مقطع فيديو تم تصويره بين بلوطة وأبو مكة وقرنه ووزارة الصحة السورية، وتظهر فيه 12 جثة كانت في المقبرة الجماعية أثناء تحضيرها للنقل. [115]

قال أحد السكان ممن شاركوا في إخراج الجثث أ. هيومن رايتس ووتش إن الأهالي تعرفوا على جثث أقاربهم. تعرفوا على الجثث من الملابس وقالوا إنهم كانوا في بلوطة يوم 4 أغسطس/آب وأصبحوا في عداد المفقودين من بعدها. [116]قال إن الجثث التي رآها كان بعضها مصاب بأعيرة نارية وبعضها مشوح من الحلق، وأن بعض الجثث كانت محترقة.

قالت قريبة أحد القتلى وكانت حاضرة أثناء إخراج الجثث، قالت أ. هيومن رايتس ووتش إن إسماعيل ياسين، وهو رجل مسن في الثمانينيات من عمره، كان بين القتلى. [117]قالت إن إحدى سافيه كانت قد قطعت رأسه كان مشوح من الحلق. الناشطة من اللاذقية التي تحدثت إليها هيومن رايتس ووتش قالت إن السكان الثلاثين تم الحفور عليهم في المقبرة أيضاً:

1. عزيزة محمد الدواء 75 – 80 عاماً (من بلوردة)

2. محمد القصيبي ابن عزيزة محمد الدوا (من بلوردة)

3. جميل سليمان ياسين (من بلوطة)

4. نديمة سليم زوجة جميل ياسين (من بلوطة)

5. لاوند ياسين

6. محمد عماد فطيمة، 15 عاماً، ابن لاوند

7. سكينة بشير ديب (من بلوطة)

8. عايدة محمد إبراهيم (من بلوطة)

9. عايدة عزيز ياسين (من بلوطة)

10. حسنة مريم [هويتها غير مؤكدة] [118]

هناك حاجة إلى المزيد من التحقيقات لتقدير الظروف والملابسات الخاصة بوفاة السكان، لكن وجود طفل وشخص مسن وكون بعض الجثث مشوهة، هي دلائل تشير بقوة إلى أن بعض الوفيات على الأقل كانت غير قانونية (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الضحايا).

أ. عمل القتل غير المشروع في قرية أبو مكة

وصل مقاتلو المعارضة إلى قرية أبو مكة التي تقع في جنوب بلوردة وشمالة الحمويشية وبلوطة، وهي الأبعد عن جبل بوربن وسلمى، في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب. وبسبب المسافة على الأرجح لمكان العدد من السكان من الفرار قبل دخول مقاتلي المعارضة المنطقة، أمر 8 سبتمبر/أيلول زارت هيومن رايتس ووتش الفئة وتحدثت إلى السكان الذين فروا تلك اليوم الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير بقوة إلى أن أربعة أشخاص على الأقل من أبو مكة قتلوا بشكل غير مشروع على يد مقاتلي المعارضة في 4 أغسطس/آب (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة الضحايا).

قالت إحدى سكان أبو مكة – وتبلغ من العمر 23 عاماً – إنها فرت من بيتها مع أسرتها في ساعات الصباح الأولى من يوم 4 أغسطس/آب وقد رأت العديد من الجيران عبر المسلحين يفرون، وكأنه فرارهم يُطلق عليهم النار ويقتلون على يد مقاتلي المعارضة.

> استيقظنا الساعة الخامسة تقريباً على صوت الرصاص يقترب منّا، بدأنا في الركض، لكن ونحن نجري رأيت بعض الناس يُقتلون أمامنا. كنت أهرب مع أمي وأبي – كنا نحو ثمانية بيننا إننا نُخفي الرضيعة. مات ثلاثة من الجيران أمامي مباشرة. إحداهم هي نادية حيدر التي كانت في الأربعينيات أو الخمسينيات من عمرها، ومحمد قدرو وأحمد قدرو... مررنا في الحقول نحو ثلاثة كيلومترات لنصل إلى الأمان، إلى عرامو. [119]

قالت إنها لم تر أي جنود نظاميين أو عناصر من الأمن في القرية، وأن مقاتلي المعارضة راحوا يطلقون النار عليها وعلى السكان الآخرين رغم أنهم كانوا يفرون وليس معهم أسلحة.

قالت إيمان حمدان، وهي من سكان أبو مكة بدورها، إنها اصبيبت برصاصة في الظهر أثناء فرارها من القرية. هي مصابة بالشلل بسبب الإصابة. ومن سريرها في مستشفى اللاذقية، قالت أيضاً أن القناصة أطلقوا النار عليها وعلى آخرين، وقتلوا نادية حيدر وأحمد قدرو رغم أنهما لم يكونا مسلحان.

> أقفت من النوم على أصوات التكبير. كانوا يطلقون الناس ويكبرون. كنا نجلس في البيت ثم هربنا. كان في البيت أمرأتي وأسرة عمي. وأنا أركض أطلقوا النار عليّ، لكن قبل هذا رأيتهم يقتلون أحمد قدرو... ونادية حيدر البالغة من العمر 50 عاماً. رأيتهما يطلقون النار عليهما من شارع الحميوشية... كان مطلقو النار يرتدون ثياباً بيضاء ولحاهم طويلة. كانوا أمامنا على مسافة مائة إلى مائتي متر. [120]

فقدت إيمان الوعي بعد أن أطلقوا النار عليها وحملها أقاربها إلى عرامو. ومن هناك نُقلت إلى المستشفى الوطني في اللاذقية.

تلقت هيومن رايتس ووتش نسخ صور لأحمد قدرو تم تصويرها في 4 أغسطس/آب، وقد وفرها مستشفى اللاذقية الوطني. أحمد، وهو رجل مسن ضعيف البنية، أطلق عليه الرصاص مراراً. كما أطلعت هيومن رايتس ووتش على 14 صورة لأحمد قدرو تم تصويرها يوم 4 أغسطس/آب ويظهر فيها إصابته بالرصاص إما في الصدر أو الظهر. تُظهر صور نادية حيدر أنها تلقت عدة رصاصات.

في أثناء وجود هيومن رايتس ووتش في أبو مكة لاحظت كتابات حاطبية في الحي. قال السكان إن جماعات المعارضة كتبتها بعد دخولها القرية.

كتابات على الجدار الخارجي لبيت سكني: "كتيبة أسامة بن زيد". © 2013 هيومن رايتس ووتش

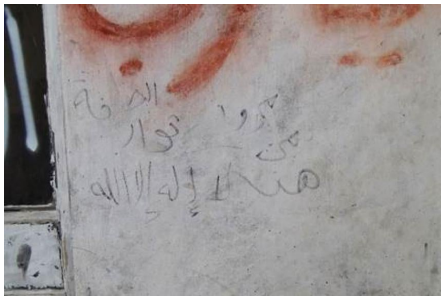

كتابات على الجدار الداخلي لبيت سكاني: "الوار الحفة مروا من هنا، لا إله إلا الله". © 2013 هيومن رايتس ووتش

أعمال القتل غير المشروع في عرامو

تشير الأدلة التي جمعها هيومن رايتس ووتش بقوة إلى أن عرامو – واحدة من آخر القرى التي سيطر عليها مقاتلو المعارضة في 4 أغسطس/آب وقع على سدفة كيلومترات قليلة إلى الجنوب الشرقي من أبو مكة – شهدت بدورها أعمال قتل غير مشروع على يد مقاتلي المعارضة. ثم تزر. هيومن رايتس ووتش القرية. هناك مرضية بمستشفى للاتقاية الوطني كانت تمرّض فتاة صغيرة مصابة من عائلة شعيد، تقدر أنها تبلغ من العمر 8 إلى 10 أعوام، قالت لـ. هيومن رايتس ووتش إنها أدى وصولها، كانت الفتاة لا تريد الكلام إلى أحد، لكن عندما تكلمت أخبرتها أن أسرتها قد أعدمت أثناء فرارهم في الحقول على مشارف قرية عرامو.

> وصلت في مطلع أغسطس/آب لكن في البداية لم تكن تتكلم. مر ثلاثة أيام تقريباً وفي اليوم الرابع أخبرتني بما حدث. كانت في حجر أمها، رافدة. لابد أنهم هنسوها ميتة. قالت لي أسماء أشقائها وشقيقاتها وحكت ما فعله آباءها. كان هناراً. أمها ووالدها وثلاثة من أشقائها قتلوا أمام عينيها. كان الأطفال الآخرين أصغر منها. قالت إنهم ذُبحوا من الحلق في 4 أغسطس/آب. وهم في الحقول مع أبيهم الذي كان يعمل. [121]

لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من جانبها من إجراء تحقيقات حول هذه المزاعم (انظر الملحق 1 للاطلاع على قائمة بالضحايا).

أ عمال القتل غير المشروع في بريسمة

وصل مقاتلو المعارضة إلى بريسمة، إلى شمال باروحة مباشرة، يوم 4 أغسطس/آب. لم تزر. هيومن رايتس ووتش هذه القرية، لكن تحدثت إلى إحدى السكان الذاهبين، وقالت إن مقاتلي المعارضة قتلوا أشقيقها ناديي خليل عطيمة في بيته. الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير بقوة إلى قتله كان غير مشروعاً. وصفت كيف تأثرت هي وأسرتها بما حدث.

> هناك نحو 15 شخصاً من عائلة عطيمة قتلوا... والد هذه [يتنهق ناديي عطيمة] قُتل واختفت أمها. هذه [إبنة أخي البالغة من العمر 3 سنوات] تلقتْ عليها الرصاص في وجهها... هربت مع أمي ومع شقيقتي. عادرنا سيراً على الأقدار. قُتل أبي في البيت... سمعت دوي ثلاث رصاصات في بيت أخي. قالوا "ركع يلا" وقتلوا الناز عليه. قتلوه في مطبخه... في مطبخه. أصبحنا كالحجارة فقدت أعصابها. رحل ثمانية من أشقائي. كنا 12. لم نخلع الثوب الأسود منذ بدأت هذه الحرب. [122]

رأت هيومن رايتس ووتش الناجية وابنة أخيها هناك في مستشفى للاتقاية الوطني ولاحظت أن الطفلة أصيبت برصاصة في الوجه وما زالت تعاني من إصاباتها، طبقاً للشهود، فإن مقاتلي المعارضة اختطفوا أم هناك وأشقائها أثناء هجومهم وهم محتجزون كرهائن. (انظر الفصل الثالث أدناه).

أعمال القتل غير المشروع بحق عائلة الضباع

تحدثت هيومن رايتس ووتش إلى طبيبة بمستشفى للاتقاية الوطني كانت تستقبل القتلى والجرحى من ريف للاتقاية. قالت الطبيبة لـ. هيومن رايتس ووتش إن في 7 أغسطس/آب استقبلوا ثماني جثث لأفراد من عائلة الضباع: الأب والأم وستة أطفال صغار قتلوا جميعاً مكاتين بجراح بأعيرة نارية. [123] الناجية الوحيدة من هذه الأسرة – وهي فتاة تبلغ من العمر 7 أعوام – قالت الطبيبة إنها كانت بوقفة أسرتها يحاولون الفرار عندما أطلق مقاتلو المعارضة النار عليهم. قالت إنها نجت وحدها دونهم بعد أن اختبأت خلف حجر. أظهرت الطبيبة لـ. هيومن رايتس ووتش أكثر من 60 صورة تم التقاطها للأسرة لدى وصولها إلى المشرحة. كان الأب قد أصيب برصاصة في منتصف الصدر. ويبدو أن الأم أصيب برصاصة في الصدر وأخرى في البطن. هناك طفلة صغيرة أصيبت برصاصة في الكتف، وأصيب صبي صغير برصاصة في الذراع وفتاة صغيرة مصابة برصاصة في الرأس، وأخرى برصاصة في الرأس ورصاصة في الساق. الطفلان الخامس والسادس: صبي صغير ورضيعة، يبدو أنهما أصيبا برصاص في البطن. وبسبب قسوة هذه الصور، لن تنشرها هيومن رايتس ووتش.

المعلومات التي جمعتها هيومن رايتس ووتش تشير بقوة إلى أن مقاتلي المعارضة قتلوا بشكل غير مشروع أفراد الأسرة يوم 4 أغسطس/آب. أسماء أفراد الأسرة الراحلين كما طلبنا عليها في المستشفى هي: عبد محمود الصالح؛ مريم عبد العزيز؛ مهدي الصالح؛ مريم الصالح؛ محمد الصالح؛ مها الصالح؛ نور الصالح. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من الوصول إلى أقفاد الناجية لمقابلتها.

III . احتجاز رهائن في ريف للاتقية

أثناء الهجمة العسكرية لجماعات المعارضة، قامت تلك الجماعات باختطاف أكثر من مائتي شخص من السكان، وكانت أغلبيتهم العظمى من السيدات والأطفال. ولقد وثقت هيومن رايتس ووتش عمليات اختطاف من باروحة وتنالة والحميوتية وبلوطة وأبو مكة وبريسمة. وفي حالات عديدة فإن مقاتلو المعارضة نقل الذكور البالغين من العائلات واختطفوا أقاربهم.

في 5 أغسطس/آب، قال ناشط للمعارضة من للاتقية، يتولى التنسيق بين جماعات المعارضة المقاتلة هناك ومساعدتها، قال لـ. هيومن رايتس ووتش: "لدينا قبضنا على 150 سيدة و40 طفلاً وقلنا كفاة الرجال". وأدعى الناشط المعارض أنهم "كانوا جميعاً يحملون السلاح ... إننا نريد مبادلة للأشرى دون شروط". [124] وفي 6 أغسطس/آب، قال لـ. هيومن رايتس ووتش إنه لم تقديم الرهائن فيما بين جماعات مختلفة مشاركة في العملية، وتشمل "جيش المهاجرين والأنصار" و"الدولة الإسلامية في العراق والشام" و"جبهة النصرة" و"صقور الغرب" وجماعة سعودية يقودها للتيج صقر. [125] بحسب قائد عسكري معارض من للاتقية يتولى مقف مبادلة الأسرى، حتى أواخر سبتمبر/أيلول كانت جماعة "الدولة الإسلامية في العراق والشام" تحتجز 110 رجال و120 رهينة، و"جيش المهاجرين والأنصار" 105 رهينة، وفي توقيت لاحق من سبتمبر/أيلول جرى نقل الإشراف على ملف الأسرى إلى جماعة "أحرار الشام". [126]

أجرت هيومن رايتس ووتش مقابلة مع الواء كفاح بلعبو، رئيس المفارات العسكرية في للاتقية، الذي اتصل به في أوائل سبتمبر/أيلول أحد مسلّحي جماعة مسلحة معارضة وذكر أن السجينين المستهدفين في حوزته. [127] قال اللواء بلعبو لـ. هيومن رايتس ووتش إن باختطاف الرهائن أنهوا دبّان في حوزته 70 سيدة و50 طفلاً من للاتقية في تهيئة مبادلة. واستناداً إلى معلومات متاحة للمفارات العسكرية، كان اللواء بلعبو يعتقد أن هؤلاء المدنيين محتجزون في إيلب. وقال إنه طلب من باختطاف الرهائن تقديم قائمة بمطالبهم مقابل إطلاق سراح المدنيين، لكنهم لم يقدموا تلك القائمة حتى 8 سبتمبر/أيلول 2013. ولم يقدم الباختطاف أية معلومات عن الرهائن الموجودين في عهدة جماعات أخرى.

قال العديد من سكان ريف للاتقية لـ. هيومن رايتس ووتش إنهم شاهدوا أقاربهم في مقطع فيديو منشور على يوتيوب يوم 7 سبتمبر/أيلول. ويبدو الرهائن في مقطع الفيديو وكأنما يحتجزهم أبو صهيب، القائد المحلي لجماعة المعارضة المسلحة "جيش المهاجرين والأنصار". [128] أمام الكاميرا، تقول سيدة من الرهائن: "احتجزنا المجاهدون ولن يطلقوا سراحنا ما لم يخرج الجيش السوري عن أسراهم في المقابل. عددنا الكلي هو 105 والعملية جيدة". [129] لم يتعرف أبو صهيب بنفسه أمام الكاميرا: "هناك أسرى لنا عند النظام في للاتقية ونحن نريد مبادلة الأسرى. هذا مطلبنا الوحيد". [130]

كما أن فواد سليم، وهو أحد سكان قرية صلبية الحموشية، دلّ هيومن رايتس ووتش على العديد من أقاربه في مقطع الفيديو.

> يمكنك أن ترى في مقطع الفيديو... الفتاة ذات القميص الأخضر هناك هي جوى سليم. عمرها 7 سنوات. وذات القميص الوردي هي أختها حنين سليم. عمرها 9 سنوات. وأخوهما واحد، إنه هناك، مختلف، يدوره. لا يمكنك رؤيته في هذه اللقطة لكنه هناك إلى يسار الصورة ويظهر فيما بعد... لقد أخذهم "المهاجرين" [جيش المهاجرين والأنصار]. [131]

تعرف فواد سليم أيضاً في شخص السيدة التي تجرى معها المقابلة على إلين التكوجي من الحموشية. [132]

قال أحد سكان صلبية الحموشية إن آخر اتصال لخاطفي الرهائن بهم كان في نهاية أغسطس/آب، قال 10 أيام تقريباً من حديثه مع هيومن رايتس ووتش. [133] وقال إن "الدولة الإسلامية في العراق والشام" تحتجز بعض أفراد عائلة سليم، وتريد تلك الجماعة مبادلتهم مقابل 3 ليبيين و4 مليون ليرة سورية (حوالي 35400 دولار أمريكي). وكانت تريد من سكان صلبية الحموشية تنظيم مظاهرة ضد الحكومة. [134]

قالت إحدى سكان باروحة من عائلة قطيمة لـ. هيومن رايتس ووتش إن 23 من أقاربها في عداد المفقودين. وقالت إنها شاهدت عدداً منهم في مقطع الفيديو المنشور على موقع يوتيوب: "أكبر أبناء أخي نادي [الذي تم إعدامه] كان سيبدأ الدراسة لتوه... لديه إبنان، حيدر في السادسة وحمزة في الرابعة والنصف... لم تر أمهما في مقطع الفيديو، لكنني رأيت حيدر". [135]

وحكى العديد من السكان لـ. هيومن رايتس ووتش عن حالات مثل حالة نادي خليل عطيمة، فقد فيها مقاتلو المعارضة نقل الذكور البالغين من أفراد العائلة، ثم أمروا سيدات العائلة وأطفالها بالرحيل على سبيل المثال، أمر مقاتلو المعارضة سكان قرية دروش أقاه، في فبراير/شباط 2013، بالرحيل مع أطفالهم وزوجته الحجلى، حيث قتلوه بالرصاص. وبحسب شاهد من للاتقية التي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، فرت بدا التي يبلغ عمرها 5 سنوات بالاختباء تحت شجرة، لكنها رأت والدها يقتل، وأمها وأطفالها يؤسرون على أيدي المقاتلين. [137]

تحظر المادة المشتركة 3 من اتفاقيات جنيف الأربع اتخاذ الرهائن، وبموجب النظام المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية يشكل "اتخاذ الرهائن" جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية على السواء.

وقد حكى سكان آخرون لـ. هيومن رايتس ووتش أيضاً عن أقاربهم وجيرانهم المفقودين الذين يعتقدون أنهم بين الرهائن (انظر ملحق 2 للاطلاع على قائمة بالرهائن).

بالتعاون مع الأقارب والمسؤولين المحليين في للاتقية، تمكنت هيومن رايتس ووتش من إعداد قائمة بـ105 من السكان تضم 42 سيدة وما لا يقل عن 50 طفلاً، أغلب الظن أنهم رهائن لدى جماعات المعارضة المسلحة.

IV . جماعات المعارضة المتورطة في هجمات 4 أغسطس/آب

كانت عملية 4 أغسطس/آب التي شنها مقاتلو المعارضة في ريف للاتقية، والمسماة "حملة أحفاد عائشة أم المؤمنين" [138] أو "هجمة بارودة" [139] أو "عملية تحرير الساحل" أو "عملية إنقاذ الساحل" (وبين الآن أصبحنا "حملة تحرير الساحل")، كانت هجمة منسقة ومخططة من جانب ما لا يقل عن 20 جماعة من جماعات المعارضة المسلحة، على مواقع عسكرية سورية وقرى عثورية في العراق والشام، وأدت من 4 إلى 18 أغسطس/آب. في يوم العملية الأول قام المقاتلون بقتل مدنيين في وقائع عديدة، وفي كثير من الحالات تشير الأدلة إلى جمعها هيومن رايتس ووتش إلى أنهم ظلوهم رغم علمهم بأنهم مدنيون لا يؤدون أي دور في القتال. يظهر من الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش أيضاً أن قوات المعارضة قامت أيضاً باختطاف رهائن مدنيين، والأغلبية العظمى منهم سيدات وأطفال.

تعكس أقوال الشهود التي تصف كيفية وقوع جرائم القتل الجماعي للمدنيين في تلك اليوم، بما في ذلك محاصرة القرى بالمزامن، وأعداد المقاتلين الكبيرة المبلغ عنها، واستراتيجية قصف المنطقة قبل اقتحامها ومهاجمة سكانها، علاوة على اختبار العديد من السيدات والأطفال كرهائن، تعكس كلها أن الهجوم على القرى كان سابق التخطيط ومنسقاً.

وقد أعلنت العديد من المجموعات المشاركة في العملية التي استهدفت المواقع العسكرية والقرى عن قرب الشروع فيها قبل الهجوم ببدائرة فعلى سبيل المثال، في 4 أغسطس/آب، نحو الخامسة صباحاً، أعلنت صقور العز على حسابها بموقع تويتر أن "حملة تحرير الساحل" توشك أن تبدأ. [140]

من بين أكثر من عشرين جماعة شاركت في "حملة تحرير الساحل" في 4 أغسطس/آب، ثلثت هيومن رايتس ووتش، من خلال مقابلات، وتحقيقا الميداني، ومراجعة المعلومات المتاحة للجمهور العام، بما في ذلك مراجعة تصريحات ومقاطع فيديو للمعارضة، من أن خمسة جماعات من بين الجماعات العشرين أو أكثر المشاركة في العملية، كانت هي الأطراف المخططة والمموّلة والمنفذة الرئيسية الهجوم. هذه الجماعات، على التحديد من الجماعات الأخرى التي شاركت، قد ضلعت في العملية منذ بدايتها، وكان مقاتلوها حاضرون أثناء 4 أغسطس/آب وهو اليوم الذي تشير الأدلة لوقوع الأغلبية العظمى من الانتهاكات فيه. هذه الجماعات هي:

- أحرار الشام

- الدولة الإسلامية في العراق والشام

- جبهة النصرة

- جيش المهاجرين والأنصار

- صقور العز

يشير ما جمعته هيومن رايتس ووتش من أدلة بقوة إلى أن بعض أعضاء هذه الجماعات خططوا الاعتداءات على القرى وأشرفوا عليها وأمروا بها. كما تتوفر لدى هيومن رايتس ووتش أدلة، تم جمعها من خلال مقابلات وتحليل ميداني ومراجعة لتصريحات ومقاطع فيديو للمعارضة، تربط بين أعضاء بالجماعات الخمس كلها وبين وقائع محددة ترقى إلى مصاف جرائم الحرب.

وقد يتحمل القادة المحليون لأحرار الشام، والدولة الإسلامية في العراق والشام، وجبهة النصرة، وجيش المهاجرين والأنصار، وصقور العز الذين قادوا العملية التي اشتملت على وقوع جرائم حرب المسؤولية عن وقائع القتل والنهب والحرق الواردة في هذا التقرير. كما قد يتحمل قادة تلك الجماعات المذكورة في هذا التقرير مستوى مسؤولية هذه الانتهاكات بدورهم. لأن كل من جرائم الحرب، والجرائم ضد الإنسانية يمثلان قيداً مسؤولية القيادة" على القادة العسكريين وغيرهم من تتناقى مواقع السلطة الذين يمكن من ثم مساءلتهم جنائياً عما ارتكبته قواتهم تحت قيادتهم وسيطرتهم الفعلية من جرائم. وبعطي هذا المبدأ الموقف الذي يتطوب فيها أ لا يفترض تقديم بجرائم يرتكبها مرؤوسوهم وأخفقوا في منعها أو تسليم المسؤولين عنها للملاحقة القانونية. علاوة على هذا فإنه ينبغي بدء المحاسبة الجنائية لمقاتلي تلك الجماعات وغيرها ممن أصدروا أوامراً مباشرة بالانتهاكات أو ارتكبوها.

أحرار الشام

تأسست أحرار الشام (أو حركة أحرار الشام الإسلامية) في أواخر عام 2011. [141] وفي 21 ديسمبر/كانون الأول 2012، في بيان مصور بالفيديو، أعلنت أحرار الشام أنها ستكون أحد الأعضاء المؤسسين في "الجبهة الإسلامية السورية". [142] وقد حسان عبود، المعروف أيضاً باسم أبو عبد الله الحموي، جماعة أحرار الشام. [143] وأبو طلحة هو قائد الجناح العسكري لأحرار الشام. [144] وقد قام أبو طلحة بوم 10 أغسطس/آب، عبر حسابه على تويتر، بدعوة "الجوق" المشاركين في عملية الساحل لضرب طرق الإمداد، بما يشير إلى مشاركته في القتال. هناك [145] وفي 14 أغسطس/آب، قام الشيخ صقر قائد صقور العز أيضاً بالإشارة إلى أبو طلحة من أحرار الشام على أنه القائد المسؤول عن تحويل غرفة عمليات الجبهة "التحرير الساحل". [146]

كما أدلت عدة مصادر من المعارضة بتصريحات على الإنترنت تشير إلى أحرار الشام بوصفها إحدى أبرز الجماعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل" في أغسطس/آب. [147] وبحسب قائد عسكري للمعارضة من للاتقية يعمل على ملف مبادلة الأسرى، تولت أحرار الشام أيضاً اعتذاراً من متضعف سبتمبر/أيلول مسؤولية الرهائن الماسورين أثناء الهجمة. [148]

وباعتراف الجماعة نفسها، شاركت أحرار الشام في عملية 4 أغسطس/آب بريف للاتقية في البداية وكان مقاتلوها حاضرون في القرى وقت وقوع الانتهاكات. في 4 أغسطس/آب أعلنت أحرار الشام على موقعها الإلكتروني عن مشاركتها في عملية مشبعة "التحرير" لربعة قرى: "صنارية وتنالة والحميوتية وأبو مكة". [149] كما نشر بعد ذلك عدد من مقاطع الفيديو على موقع الجماعة وعلى يوتيوب تظهر فيها مشاركتها في مهاجمة القرى. [150] وفي أحد مقاطع الفيديو تجري الإشارة بالاسم إلى المقدم حسين الحموش، قائد لواء الفداء الأسود من حركة أحرار الشام، ويشاهد وهو يطلق النار في عملية أخرى. [151] في مقطع آخر يظهر مقاتلون يرتدي أبيض من أحرار الشام وهم يتلحمون بيوتاً في القرى ويستولون على برج باروحة العسكري. [152]

واستناداً إلى أقوال وردت في مقطع فيديو للمعارضة، تعرفت هيومن رايتس ووتش أيضاً على ثلاثة مقاتلين مغاربة من أحرار الشام وقد قالوا في استارية يوم 4 أغسطس/آب: أبو عمر المغربي، وأبو معاذ المغربي، وأبو أدم المغربي، مما يؤكد وجود مقاتليهم في القرية في تلك اليوم. [153] وقال إن الشيخ أبو زكريا، المشار إليه بصفته قائد لواء عبد الله ابن مبارك التابع لأحرار الشام، قد قال بدوره في للاتقية أثناء الهجوم. [154] وقد أبو طلحة عبر حسابه على تويتر، يوم 19 أغسطس/آب، بأن أحرار الشام قتلت 15 مقاتلاً في العملية الساحلية. [155]

مبوب: #وسمعتو: مي سحري وسمم

في 2006 تغير اسم القاعدة في العراق إلى دولة العراق الإسلامية. [156]وتعمل هذه الجماعة حالياً في سوريا تحت اسم الدولة الإسلامية في العراق والشام. [157]وقائد الجماعة هو أبو بكر البغدادي، وقد أقسم على الولاء لزعيم القاعدة أيمن الظواهري. [158]وبحسب ناشط للمعارضة تحدث مع هيومن رايتش ووتش، كان قائد الجماعة في همجة أعضاءأب على اللائقية هو أبو أيمن. [159]كما تمت الإشارة إلى أبو حجر من الدولة الإسلامية في العراق والشام أيضاً بوصفه النائب الأول لقائد العملية. [160]

وتشير عدة مصادر معارضة إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام كإحدى الجماعات القائدة المشاركة في "عملية تحرير الساحل". [161]كما تظهر مقاطع فيديو نشرتها جماعات معارضة على يوتيوب مشاركة الدولة الإسلامية في العراق والشام في الهجمة يوم 4 أغسطس/آب. [162]في 6 أغسطس/آب قال ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش أيضاً أن الدولة الإسلامية في العراق والشام قامت بدور محوري في خطف واحتجاز رهائن منتمين من القرى. [163]وبحسب قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مبادلة الرهائن، كانت الدولة الإسلامية في العراق والشام على أوائل سبتمبر/أيلول تحتجز 110 إلى 120 رهينة. [164]قال أحد المشاركين في هجوم رايتش ووتش إن الدولة الإسلامية في العراق والشام تحتجز بعض أفراد عائلة سليم من صلبة الحمبوشية، وإن عناصر الرهائن من الدولة الإسلامية في العراق والشام اتصلوا بهم للتفاوض على إطلاق سراحهم. [165]

واستناداً إلى تصريحات وردت في مقطع فيديو للمعارضة، وعلى تويتر، ومصادر أخرى، تعرفت هيومن رايتش ووتش أيضاً على أربعة مقاتلين من الدولة الإسلامية في العراق والشام قتلوا أثناء العملية: أبو مقاتل التونسي (يحمل الجنسية التونسية) وقتل في انفجار يوم 4 أغسطس/آب، وأبو عبد الرحمن المصري الذي قتل في موقع غير محدد يوم 4 أغسطس/آب، بما يمكن وجود مقاتليهم في القرى في تلك اليوم. [166]وردت أنباء أيضاً عن مقتل حمزة التيشاني (تيشاني) وعبد الحكيم الحلوي أثناء العملية، رغم أن موعد ومكان وفاتهما غير معروفين. [167]

وتوحي الكتابات المنقوشة على الجدران في القرى المحتلة أيضاً بأن مقاتلي الدولة الإسلامية في العراق والشام شاركوا في الهجمة هناك.

منطوق الكتابة "مقر الدولة الإسلامية"، ونقول الكاتبة "مدرسة أوبين". © 2013 خاص.

جبهة النصرة

في يناير/كانون الثاني 2012 أعلن أبو محمد الجولاني، زعيم جبهة النصرة، عن تكوين المجموعة في رسالة صوتية. [168]وتدين المجموعة بالولاء الديني للشيخ أيمن الظواهري زعيم القاعدة. [169]وفي مايو/أيار 2013، رحّل بعض مقاتلي المجموعة للالتحاق بالدولة الإسلامية في العراق والشام بقيادة أبو بكر البغدادي. [170]وقد أشارت الحكومة الأمريكية إلى مبشر علي موسى عبد الله الجبوري وأنس حسن خطاب بوصفهما اثنين من كبار القادة في المجموعة. [171]وبحسب قائد عسكري للمعارضة في اللاذقية، كان أبو أحمد المغربي يقود جبهة النصرة في همجة 4 أغسطس/آب على القرى. [172]

كما تشير عدة مصادر معارضة إلى جبهة النصرة كإحدى أبرز المجموعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل". [173]وقد أشار ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش أيضاً إلى جبهة النصرة بصفتها إحدى أبرز المجموعات المشاركة في الهجمة على القرى. [174]

وقد لاحظت هيومن رايتش ووتش أثناء تحقيقها الميداني في وقائع القتل كتابات جدارية بخط الطش أن مقاتلي جبهة النصرة تركوها، بما في ذلك داخل منزل حسن شبلي، وهو أحد سكان بارودة، حيث تم إعدام زوجته شامية على ترويش التي كانت في الستينات من عمرها، وابنه صفوان حسن شبلي، 23 سنة (انظر الفصل الثاني أعلاه).

أعلنت جبهة النصرة أيضاً يوم 26 أغسطس/آب أنها أعدمت الشيخ بدر عزال الذي كانت قد أسرته (انظر الفصل الثاني أعلاه). [175]وبحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش، كانت جبهة النصرة أيضاً إحدى المجموعات الأربع التي احتجزت رهائن من العملية. [176]

في 9 أغسطس/آب، نشرت جبهة النصرة على موقعها الإلكتروني أنها قامت في 4 أغسطس/آب بمهاجمة قرية بارودة عند الفجر وفي أقل من 20 دقيقة سيطرت على البلدة والمواقع العسكرية بها، واستولت على 3 دبابات و32 بندقية آلية وبعض مدافع الهاون عيار 120 مم، وعدة صناديق من الذخيرة وبعض المركبات. [177]وقد أضافت الجبهة أن المعركة استمرت حتى "حررنا" قرى أبو مكة والحمبوشية وتلة وبلوطة وحتى دوريق وأوبين وأشرية. [178]

واستناداً إلى تصريحات وردت في مقطع فيديو للمعارضة، تعرفت هيومن رايتش ووتش على ثلاثة مقاتلين من جبهة النصرة قتلوا يوم 4 أغسطس/آب، هم أبو زبير المغربي (مغربي الجنسية) الذي قتل في أبو مكة، وأبو حمزة المغربي (مغربي الجنسية) المقتول في بارودة، وأبو إبراهيم الليبي (ليبي الجنسية) الذي قتل في بارودة. [179]وتأتي وفيات الجنود في بارودة وأبو مكة يوم 4 أغسطس/آب لتؤكد وجود مقاتلي جبهة النصرة ومشاركتهم في الهجمة على القرى تلك أيضاً.

جيش المهاجرين والأنصار

تكون جيش المهاجرين والأنصار في فبراير/شباط 2013. [180]يقوده التيشاني عمر التيشاني، ويتألف من عدة جنسيات تشمل شيشان وأتراك وطاجيك وبكستانيين وقرنسيين ومصريين ومغاربة. [181]كما ينتسب جيش المهاجرين والأنصار إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام، رغم عدم وضوح مدى خضوع المجموعة لقيادة وسيطرة القادة في الدولة الإسلامية في العراق والشام. في 3 أغسطس/آب انقسم جيش المهاجرين والأنصار إلى مجموعتين، استمرت إحداهما تحت قيادة التيشاني، وخضعت الأخرى، التي تسمى "مجاهدي القفقاس"، لقيادة سيف الله وهو عضو رفيع المستوى في جيش المهاجرين والأنصار. [182]

وبحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش، كان قادة المهاجرين الذين قادوا همجة اللاذقية على القرى هم أبو صهيب الليبي (المعروف بالشيخ عبد الباسط أبو صهيب) وأبو حجر الليبي (وكلاهما ليبي الجنسية). [183]في 13 أغسطس/آب، عزد الشيخ صفر، قائد صفور الحر، بما يفيد بأن أبو حجر الليبي من جيش المهاجرين والأنصار هو قائد العملية، وأن نائبيه هما أبو حجر من الدولة الإسلامية في العراق والشام (انظر القسم الخاص بالدولة الإسلامية في العراق والشام) والشيخ قحطان من التوحيد (انظر الفصل الخامس أدناه). [184]تمت الإشارة أيضاً إلى قائد آخر من جيش المهاجرين والأنصار، وهو أبو وليد التيشاني (تيشاني) على موقع التواصل الاجتماعي بوصفه مشارك في العملية. [185]

تشير مصادر معارضة عديدة إلى جيش المهاجرين والأنصار بصفته أحد أبرز المجموعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل". [186]كما أشار ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش بدوره إلى جيش المهاجرين والأنصار كواحد من المجموعات الرئيسية المشاركة في التخطيط للعملية ضد القرى. [187]وقد أفادت مؤسسة "جيسش" أيضاً في أبريل/نيسان 2013 بأن جيش المهاجرين والأنصار قد قام "كوفة عمليات للمجاهدين" في جبال الأكراد بريف اللاذقية، وأنه يستطيع في بناء التحالفات مع جماعات جهادية أخرى. [188]وفيما بعد تم استغلال عرفة العمليات تلك في "عملية تحرير الساحل" (انظر الفصل الثاني أعلاه).

قال ناشط المعارضة الذي شهد العملية وتحدث مع هيومن رايتش ووتش إن خطة القيادة الأصلية للعملية كانت تقضي بالاستيلاء على بداية وبارودة، لكنهم حين رأوا السهولة التي تسقط بها القرى - سقطت بداية واشرية وبارودة في غضون ساعة - قرروا التقدم إلى القرى المجاورة. [189]وقد دخل الناشط القرى لأول مرة في توقيت لاحق من يوم 4 أغسطس/آب، واستناداً إلى ملاحظاته قال لـ هيومن رايتش ووتش: "سقطت القرى بسهولة لدرجة أن الرجال تمكنوا بحرية التجول والفتح كما يحلو لهم... لم يقتل الليبيون [جيش المهاجرين والأنصار]؛ بل كانوا يذبحون، حتى النساء وكبار السن".

في اثنين من مقاطع الفيديو التي تم نشرها على يوتيوب يوم 6 أغسطس/آب يمكن رؤية مقاتلين آخرين إليهم في مقاطع الفيديو على أنهم من جيش المهاجرين والأنصار وهم يحرقون ويقتحمون منازل في الحمبوشية بينما يسيطرون على القرية. [190]

علاوة على هذا فقد أدى جيش المهاجرين والأنصار دوراً محورياً في اختطاف واحتجاز الرهائن المدنيين من القرى. في 6 أغسطس/آب، بحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش، تم توزيع الرهائن الذين أخذهم المقاتلون من القرى في عملية أغسطس/آب في ريف اللاذقية على جماعات مختلفة مشاركة في العملية: تضم جيش المهاجرين والأنصار والدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة وصقور الغرب. [191]وبحسب قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مبادلة الرهائن، كان جيش المهاجرين والأنصار حتى أوائل سبتمبر/أيلول يحتجز 105 رهينة، لكن الهيمنة على ملف الرهائن انتقلت في توقيت لاحق من سبتمبر/أيلول إلى أحرار الشام. [192]

قال العديد من سكان ريف اللاذقية لـ هيومن رايتش ووتش إنهم شاهدوا أقاربهم في مقطع الفيديو المنشور على يوتيوب يوم 7 سبتمبر/أيلول والذي يظهر الرهائن المحتجزين لدى أبو صهيب، القائد المحلي لجيش المهاجرين والأنصار. [193]

واستناداً إلى تصريحات تم الإدلاء بها على موقع تويتر، تعرفت هيومن رايتش ووتش على 10 مقاتلين من جيش المهاجرين والأنصار قتلوا أثناء العملية، والكثيرون منهم من الجنسيتين التونسية والليبية: قتل أبو رحمة الليبي يوم 4 أغسطس/آب. [194]كما قتل القائد أبو الفاروق الليبي، وأبو عبيدة المغربي يوم 14 أغسطس/آب في أوبين. [195]ظهرت أيضاً تقارير تفيد بمقتل أبو يوسف الأنصاري وأبو أشرف التونسي وأبو عبد الله التونسي وأبو تراب الليبي وأبو هلال الليبي وأبو عبيدة التونسي في العملية، رغم أن مواقيت وأماكن الوفيات غير معروفة. [196]
والكتابات على جدران القرى بدورها تثبت وجود جيش المهاجرين والأنصار هناك.

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية، وتم التقاطه في شيعة صلبية الحمبوشية. تقول الكتابة "اللاذقية، من هنا مر المهاجرين والأنصار" على أحد المنازل. [197]

صقور الغرب

يقود صقور الغرب الخبير جيش المهدي من المملكة العربية السعودية. [198]وتزعم صورة منشورة على موقع تويتر بتاريخ 4 أغسطس/آب أنها تظهر الشيخ صفر وقفاً فوق دبابة في ريف اللاذقية بينما يشرف على الهجمة على القرى. [199]في 14 أغسطس/آب أيضاً ينشر الشيخ صفر وكأنه يشير إلى نفسه، على ما يظن أنه حسابه على تويتر، بصفته الشخص المسؤول عن تحويل الهجمة لـ"تحرير الساحل" (انظر الفصل الخامس أدناه). [200]

كما تشير مصادر متعددة إلى المعارضة إلى صقور الغرب بصفتها إحدى أبرز المجموعات المشاركة في العملية. [201]في حوالي الخامسة من صباح 4 أغسطس/آب، أعلنت الجماعة أيضاً على حسابها على تويتر عن بداية "عملية تحرير الساحل"، وعن أن مقاتليها مشاركون. [202]وقبل السادسة صباحاً أعلنت الجماعة عن "تحرير" بداية وبرج بارودة واشرية. [203]

وفي مقطع فيديو نشره صقور الغرب على موقع فيمبوسك، يظهر مقاتلو صقور الغرب وهم يأسرون رجلاً علوياً في بارودة ويستجوبونه ثم يجلدونه. [204]

وفي 21 أغسطس/آب أيضاً نشرت قناة صقور الغرب على يوتيوب مقطع فيديو عليه شعار لواء صقور الغرب، ويصور التدمير المعدني لمقام الشيخ نبهان (انظر الفصل الثاني أعلاه). [205]وبحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتش ووتش، كانت صقور الغرب أيضاً إحدى المجموعات الأربع التي احتجزت رهائن من العملية. [206]

تدور صقور الغرب أيضاً قائمة بأسماء عدة مقاتلين قتلوا أثناء عملية اللاذقية بين 4 و16 أغسطس/آب، قتل أبو ملكة الأردني في أشرية وأبو معاذ الجزراوي في بارودة يوم 4 أغسطس/آب. [207]
وفي 8 أغسطس/آب قتل أبو مالك محمد عزام الشهري، الذي يشار إليه كأحد قادة الجبهة الأمنية؛ وأبو مصنداي يحيى الصبوري؛ وأبو براء السجري وأبو حازم القصيمي وأبو سليمان التونسي (تونسي الجنسية). [208]قال عبد الباسط التونسي (تونسي الجنسية) يوم 11 أغسطس/آب، [209]وقال أبو خالد بندر الحالدي يوم 16 أغسطس/آب. [210]

٧. جماعات أخرى مشاركة في "عملية تحرير الساحل"

علاوة على هذه المجموعات، شاركت عدة مجموعات أخرى في "عملية تحرير الساحل"، وإن كان ليس من الواضح إذا كان مقاتلوها توابجدوا في القرى يوم 4 أغسطس/آب وهو اليوم الذي وجدت فيه هيومن رايتش ووتش أدلة على وقوع أنشطة الانتهاكات. إن مشاركة هذه الجماعات أو مساهمتها المباشرة في العملية غير واضح أيضاً. وقد تعرفت هيومن رايتش ووتش على هذه المجموعات الأخرى المشاركة في العملية من خلال أقوال شهود، وبمراجعة مقاطع فيديو من يوتيوب نشروها على الإنترنت، ومن تصريحات على موقع التواصل الاجتماعي يظهرون فيها، هم أو آخرون،

بمسارحهم، كانوا على كتيبات جدارية مزوجة في عكري وفلن سكان محليون إن تنتا مجموعات هي التي ترشد. وحتى إذا لم تكن تنتا مجموعات مسؤولة عن الانتهاكات مسؤولية مباشرة فإنها معرضة للتهمة التواطؤ في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في المستقبل إذا سقطت مع مجموعات يعرف عنها ارتكاب انتهاكات منتهية أو واسعة النطاق.

الجيش السوري الحر بقيادة سليم إدريس

على نحو جدير بالملاحظة، تمكن عدة تصريحات لسليم إدريس، رئيس أركان المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر، مشاركة مقاتلين تحت قيادته في العملية. وفي مقطع فيديو منشور يوم 11 أغسطس/آب ويبدو أنه قد صور في ريف اللاذقية، يقرر إدريس:

> أنا هنا إلى ريف اللاذقية! اليوم لتكوين صورة عن حقيقة الإمدادات والانتصارات الكبرى التي حققها ثوارنا الثوار في حملة الساحل، والرد على الاتهامات التي تزعم زوراً أننا مخوفف عمليتنا هنا في جبهة الساحل. نحن هنا اليوم لنؤكد للجميع أن رئاسة الأركان تتعاون بشكل كامل مع القيادة العسكرية للجبهة الساحلية فيما يتعلق بتنظيمهم العسكري. وأن تنسحب كما تردّدت بعض المراجع زوراً وبهتاناً ولكن على العكس، نحن نتعاون برغم كل في هذه العملية. [211]

يقرر إدريس أن هدف العملية هو تحرير الساحل بأسره، ثم يضيف،

> إننا نواجه صعوبات بسبب إمداداتنا المحدودة، لكننا نستغلها للعظيم قدرتنا وسوف ننجح شيئاً فشيئاً. إننا لا ننوي الاستسلام.

ويبدو أن مقطع فيديو منشور يوم 12 أغسطس/آب بصور إدريس وهو يزور سعيد طربوش قائد كتيبة صقور الساحل بالجيش السوري الحر، الذي أصيب في القتال في القرى. [212]يصرح إدريس:

> إننا نتشرف بزيارة لواء صقور الساحل، وأنا أهنئكم على إنجازاتكم البطولية في تحرير الساحل. ونحد السوريين ببذل ما نستطيع لتلبية احتياجات هذه المعركة وتوفير كل ما لدينا... ونريد تذكير الجميع بتزويد ثوار سوريا بالذخيرة والسلاح وكل ما يحتاجون إليه حتى يوقف القتل والدمار وننبي بلداً حراً.

وفي 9 أغسطس/آب أدلى الرئيس المزعوم للمجلس العسكري للجيش السوري الحر في الساحل، مصطفى هاشم، بتصريح دق فيه أجراس الإنذار من نفاد ذخيرة المقاتلين واحتياجهم إلى مساحات أكبر لمواصلة العملية. [213]كما أن صوراً مأخوذة في القرى المحتلة، وتظهر فيها كتابات على الجدران تشير إلى مرور جنود الجيش السوري الحر من هناك، تمكن بدورها مشاركتهم في العملية، رغم أنه لم يتضح مدى خضوع هؤلاء المقاتلين لقيادة إدريس وسيطرته الفعلية.

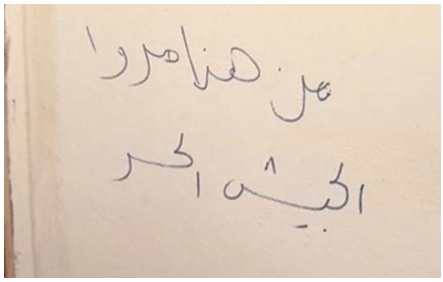

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة "من هنا مروا الجيش الحر" على أحد المنازل. [214]

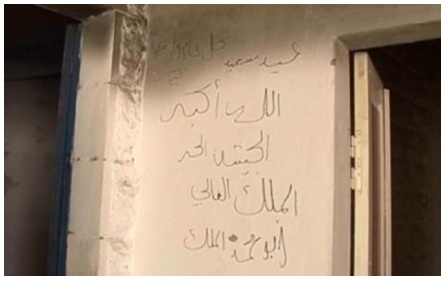

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة جزءاً "الجيش الحر الملك العالي أبو محمد الملك" على أحد المنازل. [215]

كما يزعم أن مقطع فيديو منشور يوم 9 أغسطس/آب يصور مقاتلي الجيش السوري الحر في قرية الغرافلة. [216]

وفيما تدعو مشاركة إدريس والمقاتلين الموالين بلدرته في "عملية تحرير الساحل" واضحة، فقد قال ناشط المعارضة الذي شهد بدء المعركة وتحدث مع هيومن رايتس ووتش إن مشاركتهم لم تبدأ إلا بعد 4 أغسطس/آب وكانت محدودة. [217]

أحرار الساحل وكتائبها

أعلن لواء أحرار الساحل عن تشكيله في 23 مايو/أيار 2012 كوحدة تتبع الجيش السوري الحر في اللاذقية. [218]وإستناداً إلى تصريحات أدلى بها قائد المجموعة، أبو أحمد، لا يبدو أن المجموعة تخضع لقيادة وسيطرة سليم إدريس. [219]وفي الهجرة إلى الله هي إحدى كتائب هذا اللواء. [220]وكما أشار مقطع فيديو على يوتيوب مع الفنن المصاحب له، منشوران يوم 11 أغسطس/آب، إلى أبو إبراهيم الشغري كأحد نواب قائد الجبهة الساحلية. [221]ويشير النص المصاحب لمقطع فيديو ثان، منشور على يوتيوب يوم 29 أغسطس/آب، يشير إليه بوصفه القائد الميداني للهجرة إلى الله. [222]وإن يقوم الشغري في مقطع الفيديو بدعوة كل رجل سليم البدن للانضمام إلى عملية الساحل. [223]

وفي 4 أغسطس/آب صرح تعليق على أحد مواقع التواصل الاجتماعي بأن كتيبة أسد الله حمزة، وهي جزء من الهجرة إلى الله، شاركت في "عملية تحرير الساحل" بما في ذلك في استراية والحميشية وأبو مكة وبيت التنكومي. [224]وطبوت تقارير تفيد بأن أبو طلال، الذي يزعم أنه قائد لواء أسد الله حمزة، قد أصيب وهو يقاتل في استراية في اليوم نفسه. [225]

وفي مقطع فيديو منشور يوم 9 أغسطس/آب 2013، بعنوان "معركة أخذ عائشة أم المؤمنين"، يمكن رؤية مجموعة من 20 مسلحاً تسير على طريق ويتردد صوت طلقات نارية متواترة. يقرر وصف مقطع الفيديو أن كتيبة أسد الله حمزة كانت موجودة عند "تحرير" استراية. [226]وفي مقطع آخر تم نشره على يوتيوب يوم 11 أغسطس/آب يشار إلى كتيبتي الهجرة إلى الله وأسد الله حمزة أيضاً بوصفهما في استراية. [227]

كما تشير تصريحات تم الإدلاء بها في مقطع فيديو للمعارضة منشور يوم 10 أغسطس/آب إلى عامر الحداد أيضاً، وهو أحد مقاتلي الهجرة إلى الله، بوصفه قد قتل في استراية. [228]وقد تعرفت هيومن رايتس ووتش على كتابات يقال إن المجموعة تركتها على جدران أبو مكة.

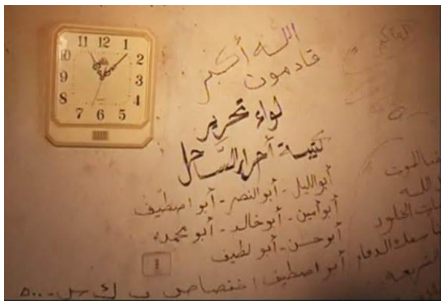

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة جزءاً "لواء تحرير، كتيبة أحرار الساحل" على أحد المنازل. [229]

لواء الفاروق

يتولى أبو سليح جندي قيادة لواء الفاروق. [230]وفي مقطع فيديو نشر على يوتيوب يوم 21 سبتمبر/أيلول، يقوم مقاتلون من لواء الفاروق بتصوير الدمار في باروشة وبلوطة وتلا من بجد مع الإشارة إلى موقع الجيش السوري. [231]كما تركت كتابات على الجدران تذكر الفاروق في أبو مكة.

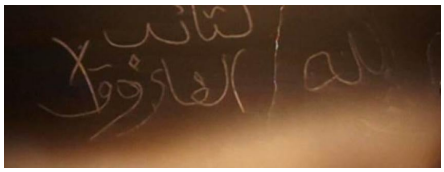

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة، تقول الكتابة جزءا "كتائب الفاروق" على أحد المنازل. [232]

كتيبة حسن الأزهري

كتيبة حسن الأزهري هي جماعة سورية يقودها أبو طه من اللاذقية. [233]وقد سميت الكتيبة على اسم ناشط يقال إنه مات تحت التعذيب في عهدة الحكومة في سوريا يوم 17 مايو/أيار 2012 [234]

في 4 أغسطس/آب نشرت الكتيبة على صفحتها على فيسبوك أنها حررت قرية تدانة وأن مقاتليها في طريقهم للسيطرة على برج بارودة. [235]كما نشرت أسماء مقاتلين من وحدتها توفوا أثناء العملية، بينهم أحمد خالد خلو (قتل في أبو مكة يوم 6 أغسطس/آب). [236]و أبو مصعب (قتل في أبو مكة في توقيت غير معروف لكن الإعلان منشور يوم 6 أغسطس/آب). [237]

لا تملك هيومن رايتس ووتش أدلة تربط الكتيبة بأية انتهاكات محددة، كما أن "أبو طه"، بحسب ناشط المعارضة الذي تحدث مع هيومن رايتس ووتش، "قام بحملة سبيات عشوائية من الأجانب [مقاتلين آخرين] الذين كانوا يريدون قتلهم." [238]و لا تملك هيومن رايتس ووتش أدلة مستقلة تؤكد إدانة محددة لمقاتلي لواء حسن الأزهري في الانتهاكات التي وقعت في تدانة.

أبطال حرية الجوز وكتيبة أسامة بن زيد

تشكلت جماعة أبطال حرية الجوز يوم 20 يونيو/حزيران 2012 في جسر الشغور كوحدة تتبع الجيش السوري الحر. [239]مع ذلك فإنه هناك مؤشرات على خضوع هذه المجموعة إدارة وسيطرة سليم إدريس. والمجموعات المتمردة المكونة لأبطال حرية الجوز تشمل كتيبة أحرار سورية وكتيبة أسامة بن زيد. [240]في تعليق بتاريخ 2 مايو/أيار 2013، نشرت كتيبة أحرار سورية على صفحتها على فيسبوك أن كتيبة أسامة بن زيد وكتيبة أبطال حرية الجوز ستكونان ضمن المسؤولين عن عمليات على الساحل. [241]وبحسب تلك الكتيبة فإن القائد المسؤول عن هذا التشكيل هو عبد السلام الناولي. [242]أما القائد الميداني لجماعة أبطال حرية الجوز فهو اللواء مصلح نجداد عبد الحق. [243]

وقد لاحظت هيومن رايتس ووتش كتابات حداثية يبدو أن أبطال حرية الجوز قد تركتها في قرية صالبة الحيوشية (انظر الفصل الثاني أعلاه) وكتابات حداثية تركتها كتيبة أسامة بن زيد في أبو مكة (انظر الفصل الثاني أعلاه). في 16 أغسطس/آب نشرت أسامة بن زيد على صفحتها على فيسبوك بيانا بالجازالها في استاره وهجمتها المضادة على الجيش السوري بينما كان يحاول استرداد القرية. [244]

سيف الله المسلول، الأنصار

في مقطع فيديو تم نشره يوم 7 أغسطس/آب تعلن سيف الله المسلول الأنصار أنها قامت في 5 أغسطس/آب بمداهمة بلوطة فقتلت جميع المتبيمة (الشبيحات الموالية للحكومة) القاطنين بها وجنوداً من الجيش السوري. [245]ويصور مقطع فيديو ثان المجموعة وهي تداهم أبو مكة يوم 5 أغسطس/آب. [246]يظهر في مقطع فيديو يقال إنه مصور يوم 5 أغسطس/آب في أبو مكة جرية إسعاف دمرتها طلقات نارية وجثتي ميت. وفي مقطع الفيديو يردد المصور اسم المجموعة ويشير إليها كجزء من الأنصار. [247]يقال أيضاً أن عناصر مصطفى الشمري من سيف الله المسلول أصيب أثناء الهجمة على أبو مكة وتوفي جراء إصابته يوم 7 أغسطس/آب. [248]

شام الإسلام

في تسجيل صوتي نشرته قناة "شام الإسلام" على يوتيوب يوم 18 أغسطس/آب، أعلن أبو أحمد الشهابر عن تأسيس شام الإسلام (أو حركة شام الإسلام). [249]يعرف قائد الحركة، أبو أحمد الشهابر، وهو مغربي ومحتجز سابق بخليج غوانتانامو، باسم إبراهيم ابن شكران أيضاً. [250]

وتشير مصادر معارضة عديدة إلى شام الإسلام باعتبارها إحدى الجماعات المشاركة في عملية أغسطس/آب. [251]

قال أبو حمزة المغربي (مغربي الجنسية) المعروف أيضاً باسم محمد الحلبي وأحد قادة المجموعة يوم 4 أغسطس/آب في بارودة. [252]كان قد حارب في أفغانستان واحتجز في بغرام ثم خليج غوانتانامو على يد الحكومة الأمريكية، ثم سجن في المغرب قبل أن يسافر في الهجاية إلى سوريا للاشتراك في القتال. [253]في الإعلان عن وفاته بالفيديو، يلاحظ المتحدث: "استشهد أخونا القائد أبو حمزة المغربي صباح اليوم السابع والعشرين من رمضان [5 أغسطس/آب] عقب مشاركته في الهجمة على قرية بارودة التسبورية [نقط تحفيري للطوبين] والتي تم فيها أيضاً قصف قرى سنية مجاورة". [254]

تشير تصريحات وردت في مقطع فيديو للمعارضة أيضاً إلى زين العابدين، أحد مقاتلي شام الإسلام، على أنه قتل في كندة يوم 4 أغسطس/آب. [255]كما توفي ثلاثة من مقاتلي شام الإسلام في استارية يوم 4 أغسطس/آب. [256]

وباعتراف شام الإسلام نفسها، كانت الجماعة مسؤولة عن اختطاف الشيخ بدر غزال من بارودة ثم تسليمه للاحق إلى جبهة النصرة لإعدامه. [257]

كتيبة الشيخ قحطان (التوحيد سابقاً)، أنصار الشام

تمت إعادة تسمية كتيبة الشيخ قحطان، التوحيد سابقاً (والمتميزة عن المجموعة التابعة للجيش السوري الحر) أثناء عملية أغسطس/آب في ريف اللاذقية، والتي قتل فيها الشيخ قحطان حاج محمد، وهو سوري من الحفة في اللاذقية، وأحد نواب قائد العملية. [258]كتيبة الشيخ قحطان هي مجموعة سورية تعمل تحت مظلة أنصار الشام، التي تعد عضواً في الجبهة الإسلامية السورية. [259]

ويشير تصريح منشور على الموقع الإلكتروني للجيش السوري الحر يوم 5 أغسطس/آب إلى ستة مجموعات مشاركة في عملية أغسطس/آب تشمل أنصار الشام. [260]في مقطع فيديو منشور يوم 28 أغسطس/آب يظهر جنود كتيبة الشيخ قحطان في اللاذقية وهم يتجمعون للمعركة. [261]ويظهر في مقطعين آخرين منشورين على يوتيوب كتيبة التوحيد وهي تطلق الصواريخ على بارودة يوم 4 أغسطس/آب. [262]كما يبدو أن أحد أفراد التوحيد ترك كتابة جدارية في أوبين.

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم تصويره في أوبين. تقول الكتابة "كتيبة التوحيد" على أحد المنازل. [263]

أبناء القادسية

أعلن عن تشكيل أبناء القادسية في مقطع فيديو على يوتيوب منشور يوم 19 فبراير/شباط. [264]تمثل المجموعة فرعاً من فروع "لجنة الحماية المدنية" في اللاذقية وريفها. [265]ادعى الإعلان أن المجموعة مكونة من كتائب مختلفة تضم الفاروق والأنصار. [266]وبحسب لجنة الحماية المدنية فإن مهمتها هي "الربط بين الكتيبة وداعميها الماليين والمانحين للتعميمين الأموال حسب احتياجات الكتائب. وبالتنسيق مع الجيش الحر في المدارج". [267]

بزعم مقطع فيديو نشر على يوتيوب يوم 5 أغسطس/آب أنه يصور إطلاق ثلاثة صواريخ من طراز غراد من جانب مقاتلي أبناء القادسية على عدة قرى تشمل استارية وعرامو. [268]كما يشير مقطع فيديو منشور يوم 11 أغسطس/آب 2013 إلى مشاركة أبناء القادسية في العملية. [269]يظهر في المقطع مقاتلو أبناء القادسية وهم يتسلحون استعداداً لمعركة تحرير الساحل. [270]

صقور الشام

أعلن مقطع فيديو نشر على يوتيوب يوم 10 أكتوبر/تشرين الأول 2012 عن تكوين جبهة تحرير سورية، ونادى بأبو جيسي أحمد الشيخ قائداً للمجموعة. [271]وتشمل المجموعات المرتبطة بالجبهة صقور الشام. [272]

ويظهر في مقطع فيديو منشور على يوتيوب يوم 18 أغسطس/آب مقاتلو صقور الشام وهم يتجهون إلى الساحل للمشاركة في المعركة الدائرة. [273]كما تظهر صقور الشام في مقطع كان مشتركة مع الجيش السوري أثناء الهجمة على برج بارودة يوم 4 أغسطس/آب. [274]وقد تركت أيضاً كتابات جدارية تذكر صقور الشام في قرية أوبين.

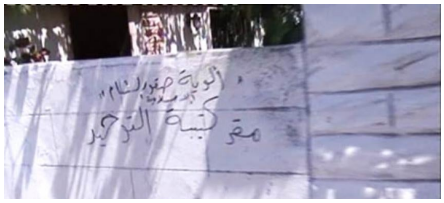

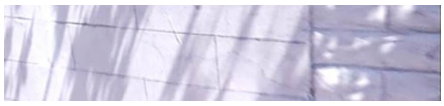

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية تم تصويره في اوبين. وتقول الكتابة جزئياً "صقور الشام" على احد المنازل. [278]

ثوار الحفة، إبراهيم خليل، ثوار كتيبة الشهيد سيتو

تعرفت هيومن رايتس ووتش أيضاً على كتابات جدارية يبدو أن ثلاث مجموعات قد تركتها - وهي ثوار الحفة في أبو مكة (انظر الفصل الثاني أعلاه)، وإبراهيم خليل وجنوده في ضيعة صلبية الحسونية (انظر الفصل الثاني أعلاه)، وثوار كتيبة الشهيد سيتو في أبو مكة - ويقال إنها شاركت في المعلّة. لكن لا توجد أدلة إضافية تربط تلك المجموعات بالمعلة.

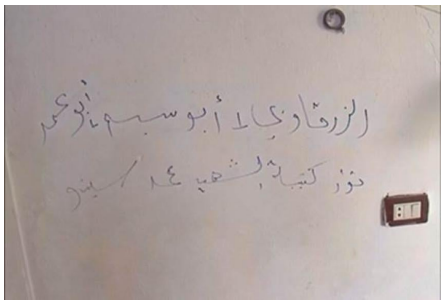

لقطة من مقطع فيديو قدمته وزارة الصحة السورية وتم التقاطه في أبو مكة. تقول الكتابة "ثوار كتيبة الشهيد محمد سيتو" داخل أحد المنازل. [276]

VI . الدعم المالي للمعلية

تمكنت هيومن رايتس ووتش، بالاعتماد إلى حد بعيد على معلومات نشرها أفراد من الجماعات المشاركة في "عملية تحرير الساحل" وسوّقتها على موقع التواصل الاجتماعي، في التعرف على عدة أشخاص، من بينهم الخليج بشكل رئيسي، قاموا بجمع التبرعات للعملية ودعم المجموعات المشاركة. ولا توجد أدلة على أن حاضني التبرعات والممولين كانوا يعرفون في توقيت منحهم الدعم بالأشكال التي سلّح أو كانت تقع في ريف اللاذقية. إلا أن الدعم المتلقي للجماعات الخمس المشروعة بشكل رئيسي في المخطط الهجمات على القرى وجمع التبرعات لها وتلقيها من شأنه أن يجعل هؤلاء الأفراد متواطئين في جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية إذا واصلت تلك المجموعات ارتكاب الهجمات. وعلى دول الخليج بوجه خاص أن تحرّر رقابتها وتفرض القيود على تحويل الأموال من المقيمين بالخليج إلى مجموعات توجد مواجهات مصداقية بتورطها في انتهاكات منتمية أو واسعة النطاق لحقوق الإنسان.

في 16 أبريل/نيسان أعلن الكويتي، الشيخ عجاج العجمي، عن بدء عملية "إنقاذ الساحل السوري" على ما يظن أنه حسابه على تويتر. [277]ويصحح الشيخ العجمي فيما بعد أحد أبرز المنابر عن المعلية، وفي 19 أبريل/نيسان أعلن مركز المعلّة، وهو مركز إعلامي واستشاري لإزاحة الأعمار المنطقة بالمتطرفين الإسلاميين المتشددين، بأن جيش المهاجرين والأنصار، علاوة على غيره من الجماعات الإسلامية المسلحة في محافظة اللاذقية السلطية الغربية قد افتتح "غرفة عمليات للمجاهدين في جبل الأكراد". [278]وجبل الأكراد هو المنطقة التي تحتلي القرى التي هاجمها مقاتلو المعارضة آنذاء "عملية تحرير الساحل". ويبدو أن التخطيط لـ"عملية تحرير الساحل" وجمع التبرعات لها قد بدأ في ذلك الوقت.

في 4 أغسطس/آب عرد شافي العجمي، وهو كويتي آخر من أبرز حاضني التبرعات للمعلة، بما يفيد بأن 40 جماعة مختلفة قد التقت للتنقاش في "عملية تحرير الساحل" وصوتت على اشتراك 13 منها في المعركة. [279]ولم استفاض في الشرح قائلاً إن جماعة أحرار الشام العاملة في المنطقة الساحلية قد وقع عليها الاختيار لقيادة المعركة، وإن الجماعة اتخذت لجنة لتلقي التبرعات وتسلاح وحل المنازعات، وإن الكاتب الذي تم التصويت على قيادتها للعملية وضعت خطة هجومية واتخذت قائداً عسكرياً. [280]

وفي 14 أغسطس/آب يبدو الشيخ صقر وكأنه يشير إلى نفسه، على ما يظن أنه حسابه على تويتر، بصفته الشخص المسؤول عن تمويل غرفة عمليات الهجمة "لتحرير الساحل"، واصفاً نفسه بلفظ "العدد الفقير". كما يشير إلى أبو طه من أحرار الشام على أنه شاهد. [281]

وبحسب حساب الشيخ صقر على تويتر، كانت التبرعات تمول هذه الهجمة من خلال غرفة العمليات هذه، التي تضم 30 مجموعة مختلفة من مجموعات المعارضة. [282]وفي وجه الشيخ صقر الشكر، عبر حسابه على تويتر أيضاً، إلى منابر عن بعينهم، من الخليج أساساً لدعمهم العملية بالتبرع لغرفة العمليات، وبينهم الشيخ عجاج العجمي لتبرعه بمبلغ 400 ألف يورو للعملة. [283]وفي 12 أغسطس/آب أيضاً أعلن عجاج العجمي تجزيء طلب بدعم العملية على حسابه على تويتر. [284]ويظهر عجاج العجمي في مقطع فيديو منشور على يوتيوب في المنطقة الساحلية قبل العملة، وهو يصدر نداءات لدعم العملية. [285]

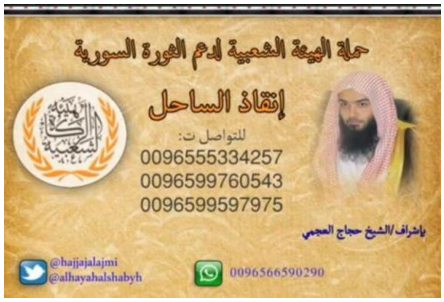

لقطة من مقطع فيديو منشور في 19 مايو/أيار من جانب قناة " alhayahalshabyh " على يوتيوب. وثمة صورة للشيخ عجاج العجمي ويبدأت الاتصال به وطلب لدعم "عملية "إنقاذ الساحل". [286]

هناك أيضاً صور جديدة لعجاج العجمي في ريف اللاذقية بعد "عملية تحرير الساحل". وقد نشر صورة لنفسه في ريف اللاذقية يوم 15 سبتمبر/أيلول مع رجل يشير إليه بصفته مجاهد فرنسي. [287]وفي صورة ثانية على تويتر يوم 20 سبتمبر/أيلول مع عمر الشيشاني، قائد جيش المهاجرين والأنصار. [288]ويقال أيضاً إنه التقى بمقاتل جريح من صقور الغرب وبالشيخ صقور، قائد صقور الغرب، في سبتمبر/أيلول. [289]

وقد أجرى الشيخ صقر أيضاً حوارات مع الكويتي سعيد الصوان العجمي (المعروف أيضاً بأبو الحسن) على تويتر. في 3 أغسطس/آب أعاد الشيخ صقر تغريد تغريدة للصوان تدعو للتبرع للشراء أسلحة للمقاتلين في سوريا. [290]وفي 3 أغسطس/آب عرد الصوان بأنه يدعم قرية الإبداع في ريف اللاذقية. [291]وفي 5 و7 أغسطس/آب عرد الصوان بكلمة شكر للمتبرعين من الكويت والصومية والإمارات العربية المتحدة وقطر، وأعاد الشيخ صقر تغريدها بعد ذلك. [292]وفي 5 أغسطس/آب عرد الصوان نداء للتبرع للمقاتلين، مع رابط لصورة ماسيل يقدمه على أنه جهة الإتصال. [293]وفي 6 أغسطس/آب، في طلب تبرع جديد من الصوان، يجري تقديمه كجهة اتصال، وفي 10 أغسطس/آب يطلب حساب على تويتر باسم "مكتبة عسكرية شامنة" أن يتم توجيه كافة التبرعات من خلال الصوان. [294]وفي 24 أغسطس/آب وجه الشيخ صقر الشكر للصوان على دعمه للمقاتلين على الجبهة. [295]وفي 29 أغسطس/آب عرد الصوان بأنه في ريف اللاذقية ويأمل تلقوا أسلحة وإمدادات لكيم بحاجة للمزيد. [296]عرد حساب "مكتبة عسكرية شامنة" يوم 6 سبتمبر/أيلول بما يفيد بأن الصوان هو أحد ممولي العملية الساحلية وبأنه يوزع ما جهاديا، والمؤيدون هم عجاج العجمي وشافي العجمي والعرعور لا يقدم أي دعم". [307]

هناك أيضاً عدة تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي تربط بين منظمة الدبان المرصوص، التي تتبرع بالأسلحة والإمدادات للمقاتلين، وبين "عملية تحرير الساحل". [308]، يقال إن المنظمة قامت بجمع أموال لتوفير السلاح والإمدادات للعملية. في 21 أغسطس/آب وجهت الدبان المرصوص الشكر إلى من دعموا غرفة العمليات في اللاذقية. [309]، فيما بين 14 و21 أغسطس/آب نشر الحديد من مستخدمي تويتر وسم ومحركة "تحرير الساحل" بجوار ماسيل يدعو إلى التبرع تحت مظلة منظمة الدبان المرصوص. [310]وفي 14 أغسطس/آب أعلن حساب الدبان المرصوص على تويتر عن تدشين حركة المنطقة أموالاً وأنها تقبلها من الثوار في سوريا. [311]وقد تجري هذا المنطق على رابط مقطع فيديو أساسياً يقول المصور إنها ستستخدم في العملية الساحلية لتحرير بارودة. [312]وفي 21 أغسطس/آب نشر أبو ليث المهاجر نداء لمن للتبرع لعملية الساحل، باستخدام ماسيل الدبان المرصوص. [313]

VII . منفذ المقاتلين الأجانب إلى سوريا

بحسب مسؤولين أمنيين سوريين، وتقارير إعلامية، ودبلوماسيين غربيين، ومشاهدات مباشرة لمسحقين وصل إعانة زاروا المنطقة في الماضي، ينفذ الكثير من المقاتلين الأجانب العاملين في شمال سوريا إليها عبر تركيا، التي يعبرون منها أيضاً أسلحتهم، ويحصلون على الأموال وغيرها من الإمدادات، ويتسحبون إليها أحياناً لتلقي العلاج الطبي. [314]

وبحسب عامل إعانة إنسانية يعمل في تركيا، واستناداً إلى مشاهداته، ينفذ المقاتلون الأجانب الذين يدخلون محافظة اللاذقية إليها من تركيا بشكل شبه حصري، بل إنهم يستقلون الطائرات إلى مطار هاتاي حيث يستقبلهم مقاتلون أجانب وسيهلون آخرون. [315]

وقد قال دبلوماسي غربي لـ هيومن رايتس ووتش إن دبلوماسيين من البعثات الدبلوماسية الخاصة بعدة دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي في أنقرة يشعرون بقلق شديد من انتقال ر عابا لدول أوروبية وغيرها عبر تركيا إلى سوريا. [316]كما أدلى دبلوماسي غربي آخر لـ هيومن رايتس ووتش بقلقه من أن عدد الرعايا الأوروبيين الذين يدخلون سوريا للقتال هو بصفة عامة "أعلى من أعداد الذين ذهبوا من أوروبا للقتال في أفغانستان أو العراق". [317]

كما ظهرت تقارير تفيد بأن أبو صهيب، القائد المحلي لبني الجنسية لمجيش المهاجرين والأنصار، ورجاله، قد تلقوا علاجاً طبياً في تركيا، بما في ذلك أثناء عملية 4 أغسطس/آب التي أصيب فيها أبو صهيب مرتان. [318]

في 26 سبتمبر/أيلول، في خطاب إلى وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، استعلمت هيومن رايتس ووتش عن الإجراءات التي تتخذها الحكومة التركية لتأمين حدودها من العناصر التي ترتكب جرائم حرب في سوريا، والخطوات التي تتخذها السلطات التركية للتحقق مع الأفراد المتورطين في مثل تلك الجرائم ويعرف عنهم العمل داخل تركيا وخارجها أو استخدام تركيا كممر للإمدادات، وملاحقتهم جنائياً (انظر الملحق 3). لم ترد وزارة الخارجية التركية على استعلامنا حتى تاريخ نشر هذا التقرير.

يتعين على كافة الحكومات المعنية، التي لها نفوذ على جماعات المعارضة المسلحة صاحبة المسؤولية الرئيسية عن التخطيط لعملية اللاذقية وتمويلها وتنفيذها، أو تلك المتورطة بشكل مباشر في جرائم حرب، أن تضغط عليها لإنهاء الاعتداءات العشوائية، أو العشوائية عديمة التمييز، أو غير المتناسبة، وغيرها من الاعتداءات على المدنيين. علاوة على هذا فإن على كافة الحكومات والشركات والأفراد الامتناع الفوري عن بيع أو توريد السلاح والذخيرة والعتاد الحربي للمجموعات التي تتوفر أدلة دامغة على ارتكابها لجرائم ضد الإنسانية إلى أن تتوقف عن ارتكاب تلك الجرائم. كما أن بيع السلاح أو المساعدة العسكرية أو الدعم لهذه الجماعات تجعل من الأفراد المتورطين فيها متواطئين في تلك الجرائم.

يجب على الحكومات أيضاً ألا تسمح باستخدام ترابها الوطني لشحن السلاح والذخيرة وغيرها من العتاد الحربي إلى تلك الجماعات، وعليها أن تحقق مع الأشخاص المتواجدين على أراضيها وبلدانه في ارتكابهم لجرائم دولية أو تواطؤهم فيها أو تحملهم مسؤولية القيادة عنها، وملاحقة هؤلاء الأشخاص جنائياً. وعلى المجتمع الدولي أن يدعو تركيا بوجه خاص لبذل المزيد من الجهد حتى تتحقق من عدم مرور أسلحة عبر أراضيها إلى تلك المجموعات، وللتحقق مع المقاتلين الموجودين في تركيا وملاحقتهم حسب مقتضى الحال.

VIII . جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية

يفرض القانون الدولي لحقوق الإنسان حظراً لا لبس فيه على الاعتداءات العشوائية [الإعدام بإجراءات موجزة] وخارج نطاق القانون. وفي مواقف النزاع المسلح التي يطبق عليها القانون الإنساني الدولي، يشكل القتل العمد للمدنيين أو الجنود المصابين أو المستسلمين أو الأسرى جريمة حرب. كما أن اعتبار الرهائن جريمة حرب يعوجب النظام المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية.

الانتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها جماعات المعارضة يوم 4 أغسطس/آب وفي سياق العملية لم تكن تصرفات صدرت عن جماعة من المقاتلين المنازفين، بل إن الهجمات على السكان المدنيين تبدو بالأحرى وكأنها تم التخطيط لها وتنفيذها كسياسة معتمدة.

إن الطبيعة المنسقة للحملة الهجومية التي شارك فيها ما لا يقل عن 20 مجموعة منفصلة، وعدد القرى المتضررة، إضافة إلى الأسلوب المنظم الذي نفذوا به الهجمات - أي الوصول المتزامن للمقاتلين الذين أمطروا بالقرى، وقتل المذكور لعائلات بأسرها أو فصل النساء والأطفال كرهائن عن الرجال الذين قتلوا، وقتول المقاتلين وغيرهم ممن يحتجزون رهائن مدنيين بنية المبادلة مع معقلين تحتجزهم الحكومة - كلها دلائل تشير إلى أن الجرائم كانت منظمة وسبقها إصدار وتزصد.

وتشير الأدلة التي جمعتها هيومن رايتس ووتش إلى أن عمليات القتل والتمثيل الرهائن وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها قوات المعارضة يوم 4 أغسطس وما بعده ترقى إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية. إن تعلق تلك الجرائم وتنظيمها يوحيان بقوة بأنها كانت مدبهمة وجزءاً من سياسة تقصد ارتكاب تلك الجرائم.

وهذه الجرائم، بموجب القانون الدولي العرفي ونظام روما المنشئ للمحكمة الجنائية الدولية، هي أفعال محددة تشمل القتل، و"السجن أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي"، المرتكبة في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين. [319]

وبموجب المسؤولية الجنائية الاعتبارية تلقى المسائلة الجنائية لأي شخص أمر بجريمة أو تورط فيها مباشرة على أي نحو آخر. علاوة على هذا، وفيما يتعلق بجرائم الحرب الجسيمة أو الجرائم ضد الإنسانية، فإن مبدأ "مسؤولية القادة والرؤساء" ينطبق على القادة العسكريين وغيرهم من شاغلي مواقع المسؤولية، ويعد هؤلاء القادة مسؤولين جنائيا عند ارتكاب جرائم من جانب قوات تخضع لإمرتهم وسيطرتهم الفعليتين، وكانوا يعلمون أو يفترض أن يكونوا يعلمون بالجرائم، ثم أخفقوا في اتخاذ جميع التدابير اللازمة والمعقولة في حدود سلطتهم لمنع أو إحباط ارتكاب هذه الجرائم أو في عرض المسألة على السلطات المختصة للتحقيق والمقاضاة. [320]

وإذا ارتقت الاشتباكات إلى مصاف الجرائم ضد الإنسانية أو غيرها من الجرائم الدولية، كما نوحي الأدلة، فإن التزاماً يقع على عاتق كافة الدول بالمعاقبة على هذه الجرائم ومحاسبة المسؤولين عنها.

شكر وتقدير

تمت أبحاث هذا التقرير وكتابته من جانب أمي فقيه، باحثة سوري؛ وأيتان في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. كما ساهم استشاري في هيومن رايتس ووتش في الأبحاث. وقام بتحرير التقرير نديم حوري، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ وكاثلين بالدوين، مستشار قانوني أول؛ وتوم بورتيوس، نائب مدير قسم البرامج. وتم تقديم مساعدات بحثية من نيثا سمعان، المسئولة بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وألتين من المتدربين بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقام بمراجعة تخصصية كل من إيما سنكلير ويب، باحثة أولى عن تركيا؛ ويلفين جزة، مستشارة برنامج العدالة الدولية؛ وفيليب بولوبيون، مدير قسم الأمم المتحدة؛ وجولي ديرفيفير، مديرة قسم المناصرة في جنيف، وأحد الباحثين عن قسم الأسلحة؛ ويلفين والي، باحثة اليمن والكويت، وأم كوتل، باحث الأردن والمملكة العربية السعودية؛ وبيتو لاس مكفيهان، باحث البحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة.

تم تقديم خدمات الإنتاج والتنسيق من وسادي الغوري المنسقة بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأعد التقرير للنشر فيتزروي هوبكنز، المدير الإداري.

كما نود أن نعرب عن شكر خاص للضحايا والشهود السوريين الذين أطلعونا على قصصهم، وكذلك السوريين الذين ساعدونا في أبحاثنا، معرضين أنفسهم لمخاطر شخصية كبيرة في أحيان كثيرة.

ملحق 1: من تم التعرف عليهم من المتوفين

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في باروضة:

1. شامية علي درويش، عجوز
2. صفوان حسن شلبي
3. منير صلاح شلبي، شيخ
4. سامية إبراهيم بدور، عجوز
5. سعاد عازي بدور
6. سارة عازي بدور
7. فتاة من عائلة القصيبي
8. زينة قطيمة
9. ولد زينة قطيمة
10. والدة زينة قطيمة
11. سلمان يوسف، شيخ من عائلة قطيمة
12. باسم سلمان قطيمة
13. وسيم شبلي
14. بدر عزال

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من باروضة:

1. محمد يوسف قطيمة (مكان الوفاة غير معروف)
2. يونس يوسف قطيمة (مكان الوفاة غير معروف)
3. أحمد أسعد القصيبي، شيخ
4. علي أسعد القصيبي، شيخ
5. سليمان مصطفى القصيبي، شيخ
6. غسان محمد القصيبي
7. محمد ماضور القصيبي
8. نادر علي القصيبي
9. جاسم محمد القصيبي
10. نرجس أحمد القصيبي
11. حمامة القصيبي، عجوز
12. روبا يوسف القصيبي
13. ريم يوسف القصيبي
14. نوزن غسان القصيبي، طفلة
15. سندس غسان القصيبي
16. وفر غسان القصيبي، طفل
17. عزيزة الثواء، عجوز
18. لبنية حمية ذيب، عجوز
19. سمرا سلمان القصيبي
20. إبراهيم أحمد القصيبي

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في نيابة:

1. جودت محرز شحادة
2. أديب محرز شحادة، شيخ
3. عادم أديب شحادة
4. عاصم سليم شحادة
5. محرز بركات شحادة، طفل
6. مرح عماد الشيخ إبراهيم
7. علا ناظم شحادة
8. أمياء شحادة
9. حمزة سلوم مريم
10. طاهر سلامة مريم، شيخ
11. فادي يوسف إبراهيم

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من نيابة:

1. عبد الكريم شحادة، شيخ
2. بلال أحمد شحادة (مكان الوفاة غير معروف)
3. علي رفيق شحادة (مكان الوفاة غير معروف)
4. أحمد شعبان شحادة (مكان الوفاة غير معروف)
5. عماد الشيخ إبراهيم
6. رفعت مسعود مريم، شيخ
7. خلا فياض مريم، طفلة (مكان الوفاة غير معروف)
8. مرح فياض مريم، طفلة (مكان الوفاة غير معروف)
9. باسم شعبان مريم (مكان الوفاة غير معروف)
10. إبراهيم سلامة مريم (مكان الوفاة غير معروف)
11. فاتنة حسن بلسن (مكان الوفاة غير معروف)
12. رسام علي طربيش (مكان الوفاة غير معروف)
13. أمياء هربدية (مكان الوفاة غير معروف)

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في الحميوشية:

1. علي مرشد درويش، شيخ
2. منى صلاح شبلي
3. بركات علي درويش
4. محمد علي درويش
5. فاطمة علي درويش
6. ريم حسن محمد
7. رغيد شعبان مريم
8. هيفا عبد الكريم عيسى

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من الحميوشية:

1. بزن علي درويش
2. زوجة فراس مريم
3. زوجة بسام مريم
4. منيف شريف درويش
5. شريف مرشد درويش، شيخ
6. نورا درويش
7. هاني شاكر الشكوحي
8. نظيرة عريهو، عجوز
9. فاضل بوبس الشكوحي
10. وظيفة مصطفى الشكوحي

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في صلبة الحميوشية:

1. بديع سالم سليم، شيخ
2. نسيبة سالم سليم، عجوز
3. كاشر بديع سليم
4. عزيزة ذيب، عجوز
5. كريم سليم، شيخ
6. سعدة منصور، عجوز
7. وفيق إبراهيم
8. شادي وفيق إبراهيم
9. سعاد وفيق إبراهيم - جراء قصف
10. أسامة وفيق إبراهيم - جراء قصف
11. أمان وفيق إبراهيم - جراء قصف
12. نهاد ذيب - جراء قصف
13. سمير سليم
14. حيدر سمير سليم

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من صلبة الحميوشية:

1. جاسم بديع سليم
2. نظيم بديع سليم
3. رائف سليم

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في بلوطة:

1. نهى خليل
2. سلمان شبلي، شيخ

حالات تتطلب المزيد من التحقيقات من بلوطة:

1. نادر شبلي
2. شامل شبلي
3. مدار شبلي
4. وداد شبلي
5. ليلى شبلي
6. جميل سليمان ياسين (من بلوطة)
7. نديمة سليم، زوجة جميل ياسين (من بلوطة)
8. لؤي ياسين
9. عماد قطيمة، طفل، نجل لؤي
10. سكينة ملتو ذيب (من بلوطة)
11. مفيدة محمد إبراهيم (من بلوطة)
12. عايدة عزيز ياسين (من بلوطة)
13. حسناء مريم (هوية غير أكيدة)

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في أبو مكة:

1. نايفة جبور
2. محمد قدور
3. أسعد قدور، شيخ

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في عرامو:

1. ولد فتاة من عائلة شمر
2. والدة فتاة من عائلة شمر
3. طفل شمر رقم 1
4. طفل شمر رقم 2
5. طفل شمر رقم 3
6. طفل شمر رقم 4

السكان الذين قتلوا دون وجه حق على أيدي مقاتلي المعارضة، يوم 4 أغسطس/آب جميعاً على الأرجح، في بريمسة:

1. نادي خليل قطيمة

القتل دون وجه حق لأفراد عائلة الصنائع، يوم 4 أغسطس/آب على الأرجح:

1. عبد محمود الصنائع
2. مريم عبد العزيز
3. مهدي الصنائع
4. مريم الصنائع
5. ريم الصنائع
6. محمد الصنائع
7. مها الصنائع
8. نور الصنائع

أسماء إضافية قدمها المستشفى الوطني في اللاذقية لوفيات مدنية:

1. محمد أمين عبد الله
2. نور الدين محمود عبد الله
3. نادر علي عبد الله
4. أحمد يوسف أحمد
5. أحمد زاهر أحمد
6. عيت علي أحمد
7. سامر محمد عجيب
8. ماهر أسعد الأصمي
9. ساهر الشلتاري
10. محمد توفيق الحايك
11. دارين الحواط
12. أنيب عيسى الشيخ علي
13. محمد عبد الكريم علي
14. حسن منير علي
15. سمير ماجد علي
16. يوسف إبراهيم علي
17. جمعة أحمد الحلق
18. جابر غازي الحردي
19. عيسى اليوسف
20. خزينة عزيز بدور
21. نائلة بدور
22. إحسان محمود درويش
23. عفراء عبد الحميد دياب
24. عمير بدر دياب
25. عماد علي دياب
26. سليمان إبراهيم دياب
27. صالح يونس دياب
28. صديق بشير دياب
29. أيهم سلمان دوير
30. عماد علي ديوب
31. أسامة حمد فو ـ فلاح
32. علاء صالح الرحيمي
33. صديق يوسف قطيمة
34. كمال علي عائلة
35. ماهر محمد حمشو
36. إسماعيل يوسف إبراهيم
37. كامل يوسف إبراهيم
38. ميهان عرفان إبراهيم
39. رائد محمود إبراهيم
40. محمد أحمد إسماعيل
41. طلال وجيه عيسى
42. قطوه حميد خليل
43. فراس فارس خليل
44. أيلي محمد خليل
45. طارق يونس خضيرة
46. ياسر سليمان كردي
47. رائل رهيب مريم
48. رامي صالح محمود
49. عهيب علي محمد
50. خديجة نبي
51. أميرة محمد عمران
52. جنديب رفيق قنوع
53. نادر قاسم
54. أيهم أسكندر الرجبي
55. أسعد محمود صلاط
56. أسامة سليب
57. حسين يوسف صسارم
58. عيسى سميع شريبا
59. سهد عنبر عام طالب
60. أسما عزيز ياسين
61. نذرو سلمان ياسين
62. رائل مصطفى يونس
63. جاسم يوسف
64. وليد زريقة

ملحق 2: من تم التعرف عليهم من الرهائن [321]

1. زهرة الشيخ
2. عبد الكريم بركات درويش، 3 سنوات
3. عمير بركات درويش، 5 سنوات
4. علي بركات درويش، 6 سنوات
5. رائل درويش
6. سليم درويش، طفل وصال
7. ثريا درويش، طفلة وصال
8. زوجة منذر شريف درويش، حلا الشيخ أحمد
9. طفلة منذر شريف درويش، دانة
10. طفلة منذر شريف درويش، شام
11. وصال درويش
12. دولة فودة
13. ابنة دولة فودة، روان، 20 سنة
14. شذى حلب
15. محمود حمدان
16. سجيدة حسن
17. أحمد الشيخ إبراهيم، 3 سنوات (طفل عماد الشيخ إبراهيم)
18. أنعام الشيخ إبراهيم، 13 سنة (طفلة عماد الشيخ إبراهيم)
19. بشار الشيخ إبراهيم، 14 سنة (طفل عماد الشيخ إبراهيم)
20. حاجي إبراهيم
21. جعفر الشيخ إبراهيم، 7 سنوات (طفل عماد الشيخ إبراهيم)
22. يونس الشيخ إبراهيم، طالبة بكالوريا (طفلة عماد الشيخ إبراهيم)
23. سمر الشيخ إبراهيم، طالبة جامعية (طفلة عماد الشيخ إبراهيم)
24. زوجة عماد الشيخ إبراهيم (منى قطيمة)
25. حسناء عبد الكريم عيسى (زوجة بركات درويش)
26. فهيمة خليل
27. زوجة رامز سليم، شديد خنيسة
28. التمسل مريم
29. إسرار مريم
30. طفل إسرار مريم البالغ من العمر سنة واحدة
31. أما مريم
32. نزار مريم
33. أشاني مريم
34. أيتا قادر [زوجة أيمن مريم]
35. أحمد أيمن مريم
36. فرح أيمن مريم
37. نالح أيمن مريم
38. مرح أيمن مريم
39. محمد أيمن مريم
40. وصال دنر (والدة دنر التكوجي)
41. إلين التكوجي
42. كنان التكوجي
43. طفل كنان التكوجي الأول
44. طفل كنان التكوجي الثاني
45. دنر التكوجي (ابن وصال دنر)
46. ودك شلبي
47. زوجة جودات، ميادة شحادة
48. طفل ميادة شحادة الأول
49. طفل ميادة شحادة الثاني
50. طفل ميادة شحادة الثالث
51. طفل ميادة شحادة الرابع
52. محمد شحادة، طفل
53. ناصر شحادة، طفل
54. رند شحادة، طفلة
55. رنينة شحادة
56. يوسف شحادة
57. زوجة فؤاد سليم
58. زوجة جاسم سليم، شايا علي
59. ابنة جاسم سليم
60. ابنة جاسم سليم الثانية
61. زوجة ناظم سليم، رهاف أحمد العلاوة
62. طفل ناظم سليم، علاء، 6 سنوات
63. طفلة ناظم سليم، رشا، 3 سنوات
64. طفلة ناظم سليم، ريما، 5 سنوات
65. زوجة رامز سليم، سندس خنيسي
66. طفلة رامز سليم، لمار
67. طفل رامز سليم، سام
68. طفلة رامز سليم، سالي
69. طفلة رامز سليم، شمس
70. زوجة طه سليم، عواطف منيف معروف
71. طفلة طه سليم، أجين
72. طفلة طه سليم، حنين
73. طفلة طه سليم، جوى
74. طفلة طه سليم، وجد
75. ابنة سمير سليم الأولى
76. ابنة سمير سليم الثانية
77. ابنة سمير سليم الثالثة
78. زوجة سمير سليم
79. رائدا ياسر
80. طفل رائدا ياسر الأول
81. طفل رائدا ياسر الثاني
82. طفل رائدا ياسر الثالث

أسماء إضافية لرهائن، قدمتها شرطة صافيتا:

1. عبد الكريم بركات درويش، طفل
2. علي بركات درويش، طفل
3. علي ذريان درويش، طفل
4. منى سلمان قطيمة
5. أحمد عبد الشيخ إبراهيم، طفل
6. أنعام عبد الشيخ إبراهيم، طفلة

7. لويش عبد الشيخ إبراهيم، مقاتل
8. سمارة عبد الشيخ إبراهيم
9. صفاء أحمد إسماعيل
10. رائدة مصطاف، كريم عيسى
11. حيدر نفاع
12. زين العابدين نفاع
13. دعاء وائل مريج، مقاتلة
14. آلاء وائل مريج، مقاتلة
15. فاتن وهيب مريج
16. إسداء أحمد مريج
17. رواد وهيب مريج
18. كمال محمد شمداة
19. كريمة بحرز الشكوخي
20. حاتم بلبدان شلبي
21. سليمان صالح شلبي
22. إبن معروف سويد
23. خضر مازن طرب

ملحق 3: خطاب إلى وزير خارجية الجمهورية التركية

26 سبتمبر/أيلول 2013

سيادة وزير الخارجية أحمد داود أوغلو

رئاسة الوزراء، أنقرة

سيادة وزير الخارجية داود أوغلو،

في سلسلة من التقارير والبيانات المتكاملة منذ بداية النزاع، قامت هيومن رايتس بتوثيق مستفيض للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والتي ترقى إلى مصاف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وارتكبتها الحكومة السورية، وجرائم الحرب التي ارتكبتها عناصر من المعارضة المسلحة.

ونحن نكتب إليكم اليوم لإطلاعكم على النتائج الأولية لأبحاث تقرير نعد للنشر في غضون الأسبوعين المقبلين، وآثرنا بواعث قلقنا المستمدة من هذه النتائج مع حكومتكم.

لقد وثقت أبحاثنا جملة المعارضة السورية المسلحة في ريف اللاذقية، بدأت في 4 أغسطس/آب 2013، وارتكب مقاتلو المعارضة خلالها عمليات إعدام خارج نطاق القانون وغير ذلك من عمليات القتل دون وجه حق، واحتجزوا رهائن مدنيين. شارك في جملة المعارضة مقاتلون مما لا يقل عن 20 مجموعة مقاتلة من مجموعات المعارضة المسلحة، بينهم مقاتلون سوريون وأجانب، إلا أن قيادتها والتمثيل لها أساسا من عدة مجموعات جهادية تشمل "المهاجرين" و"الدولة الإسلامية في العراق والشام" و"جبهة النصرة" و"صقور الحق" و"الشام الإسلامي" و"أحرار الشام" و"كتيبة حسن أزهري" و"كتيبة الشيخ قحطان".

في اليوم الأول للعملية احتلت تلك المجموعات أكثر من 10 قرى علوية في المنطقة، وقتلت أثناء هذا أكثر من 180 مدنياً، ثم إعدام الكثيرين منهم، بينما قتل آخرون أثناء فرارهم من الهجوم. علاوة على هذا فقد مقاتلو المعارضة باختطاف أكثر من 200 مدني، وأطلقتهم لاحقاً من السجون والأنفاق - المحجوزين إلى الآن كرهائن. شنت الحكومة السورية همجية مضادة لاسترداد المنطقة يوم 5 أغسطس/آب، واستعادت السيطرة في النهاية بحلول يوم 19 أغسطس/آب.

في مقابلة مع صحيفة "راديكال" أثناء زيارة رسمية إلى وارسو، منشورة بتاريخ 25 يوليو/تموز، ألزم بواعث قلق هامة بشأن الخطر المتمثل في الجماعات المسلحة المتطرفة في سوريا.[322] كما أثنى فضلة الرئيس حول في توقيت أمدت بتحقيقات مشابهة، تقر بالخطر الذي تمثله تلك الجماعات.

ونحن نرى، استناداً إلى أبحاثنا الخاصة علاوة على مصادر عامة، أن بعض المقاتلين الأجانب المنتمين إلى المجموعات التي شاركت في العملية التي نوقشها في تقريرنا المعلق يمكن أن يكونوا قد دخلوا سوريا عبر تركيا، وأنهم ربما يمتطون الأراضي التركية كمسار للإمدادات، ويتلقون أحياناً بين سوريا وتركيا.

ونود هيومن رايتس ووتش أن تحصل على فهم أفضل لمدى الإجراءات التي تتخذها الحكومة التركية لتأمين حدودها من العناصر التي ترتكب جرائم حرب في سوريا، والخطوات التي تتخذها السلطات التركية للتحقيق مع الأفراد المشتبه في هذا هذه الجرائم والمعروف أنهم يعملون من داخل تركيا وخارجها، أو يستطيعون تركيا كمسار للإمدادات، وملاحقتهم قانوناً.

إننا نود إذا أمكن أن ندرج في تقريرنا المقبل إشارة إلى رأي حكومتكم في هذه المسألة والتزامها باتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لمنع ومحاربة أنشطة الأفراد والمجموعات الذين يرتكبون انتهاكات جسيمة بحق أي فئة من فئات سكان سوريا المدنيين. ولكي يتسنى لنا إدراج ردكم في التقرير فإننا نرجوكم الرد في موعد غايته 4 أكتوبر/تشرين الأول. علماً بأن موعدنا النهائي محدد، لوجوبنا بضرورة صدور نتائج أبحاثنا وتوصياتنا في وقتها حتى تكون لها قيمة لدى المجتمع الدولي.

كما أننا سنكون في غاية الامتنان إذا أتيحت لنا فرصة الالتقاء، بفريق وزارة الشؤون الخارجية الذي يتولى ملف سوريا لمناقشة نتائج تقريرنا، وسوف نكاتب الإدارة المعنية في حينه لطلب المقابلة.

تم إرسال نسخة من هذا الخطاب بطريق البريد الإلكتروني أيضاً إلى المدير العام لإدارة العلاقات السياسية متعددة الأطراف السفير إردغان إلمجان، والمدير العام السفير أوسيت بلتشين، والمدير العام السفيرة شفق عوكدارك، ونائب المدير العام هان نازدار.

مع الاحترام والتحية من،

جو ستورك

القائم بأعمال المدير التنفيذي

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

هيومن رايتس ووتش

---

[1]"سوريا – الاعتداءات على المواقع الدينية تزيد التوترات"، 23 يناير/كانون الثاني 2013: http://www.hrw.org/ar/news/2013/01/23-0 .

[2]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع جندي نظامي، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[3]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط مخابرات عسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[4]مقابلة استشاري لـ هيومن رايتس ووتش مع ناشط معارض عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[5]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عنصر المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع جندي الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[6]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع جندي الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

السابق.

[8]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع جندي الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[9]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 4 أغسطس/آب 2013.

[10]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[11]انظر: http://www.cbsgy.org/new web site/General_census/census_2004/NH/TAB06-15-2004.htm

[12]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[13]انظر على سبيل المثال: بيان الفصائل الإسلامية عن معركة أحفاد أم المؤمنين عائشة لتحرير الساحل، الجيش السوري الحر، 5 أغسطس/آب 2013: http://syrianarmyfree.com/vb/showthread.php?t=53046 ، وانظر: المنارة البيضاء، "بدء غزوة تحرير الساحل في ريف اللاذقية" 9 أغسطس/آب 2013: https://www.youtube.com/watch?v=ltV8jPGYso4 ، http://jainosra.com/vb/showthread.php?t=1851 .

[14]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[15]السابق؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عنصر قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع جندي الجيش، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[16]إذاعة الدمشقية تواصل تقديمها في حي باب هود وتحيد الأمن والاستقرار إلى عرامو وسنارية بريف اللاذقية الشمالي وتقضي على إرهابيين من جبهة النصرة في ريف دمشق "، سانا، 7 أغسطس/آب 2013، http://sana.sy/ara/336/2013/08 / 07/495981. htm.

[17]انظر:

"Noch ein Parteibuch, "Syrische Armee hat alle jüngst von Terroristen in Latakia eroberten Dörfer befreit ، إضافة إلى أخبار سوريا، 19 أغسطس/آب 2013، http://www.syrianews.cc/syrian-army-liberates-villages-latakia ، (تمت الزيارة في 17 سبتمبر 2013).

[18]إذاعة الدمشقية تواصل تقديمها في حي باب هود وتحيد الأمن والاستقرار إلى عرامو وسنارية بريف اللاذقية الشمالي وتقضي على إرهابيين من جبهة النصرة في ريف دمشق "، سانا، 7 أغسطس/آب 2013، http://sana.sy/ara/336/2013/08 / 07/495981. htm.

، ومقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عنصر قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[19]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عنصر قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[20]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة مريم، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[21]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، عن طريق الهاتف ورسائل بريد إلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[22]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة إبراهيم، عن طريق الهاتف، 22 سبتمبر/أيلول 2013.

[23]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع طبيبة في مستشفى اللاذقية الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013. اللاذقية، سوريا.

[24]السابق .

[25]تقرير توجد نسخة منه لدى هيومن رايتس ووتش.

[26]السابق.

[27]السابق.

[28]مقابلة استشاري لـ هيومن رايتس ووتش مع ناشط من المعارضة بطريق الهاتف، 4 أغسطس/آب 2013.

[29]تقرير أدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[30]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع حسن شبلي، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[31]السابق.

[32]المصدر: هيومن رايتس ووتش.

[33]المصدر : https://www.youtube.com/watch?v=uaIQ_3MKJ2Y

[34]السابق.

[35]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، بطريق الهاتف، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[36]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عازي إبراهيم بدور، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[37]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع رئيس شرطة منطقة صافيتة، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[38]مقطع فيديو أدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[39]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عازي إبراهيم بدور، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[40]السابق.

[41]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو في قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[42]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عازي إبراهيم بدور، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[43]سجلات أدى هيومن رايتس ووتش نسخة منها.

[44]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد سكان صلنية الحميشية، 7 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[45]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو من قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013. ريف اللاذقية، سوريا.

[46]السابق.

[47]المصدر: هيومن رايتس ووتش.

[48]المصدر: https://www.youtube.com/watch?v=lFogzxFeaL8

[49]في 5 أغسطس/آب قال الناشط من المعارضة لـ هيومن رايتس ووتش إن المقاتلين "لا يريدون إعادة الشيخ الطوبي، ويريدون أخذه إلى محكمة الشريعة"، مقابلة استشاري لـ هيومن رايتس ووتش مع ناشط من المعارضة بطريق الهاتف، 5 أغسطس/آب 2013. مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو من قوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول. ريف اللاذقية، سوريا. تقارير إعلامية ومعلومات عامة أخرى تشير إلى اختطاف الشيخ بدر في 4 أغسطس/آب.: "Syrian rebels push advance into Latakia: NGO"، وكالة أ.ف.ب، الفرنسية،5 أغسطس/آب 2013. مقاتلامع مقتي موفق عزال، ابن عم الشيخ بدر، الذي أكد أن الشيخ بدر اختطف من مقاتلي المعارضة المسلحة من بلوره:: https://www.youtube.com/watch?v=expUFckW4&feature=youtu.be [التقيفة 0:46 إلى 1:06].

[50]انظر:

https://www.youtube.com/user/HarakatShamislamhttps://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364211399116877824https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364214265403555841https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364941267500679170https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/365386681429393408https://twitter.com/ShaamAislam/status/373184016800698368

[51]انظر: https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364941267500679170

[52]انظر: المنارة البيضاء، "الصفية المدعوبدر وهيب عزال مقتى الطائفة النصيرية في اللاذقية"، 26 أغسطس/آب 2013: http://jainosra.com/vb/showthread.php?t=2047

[53]انظر: https://www.youtube.com/watch?v=J7dBCHWABfA

[54]السابق.

[55]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة شحادة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[56]السابق.

[57]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة شحادة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[58]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفيا مع أحد أفراد عائلة إبراهيم، 22 سبتمبر/أيلول 2013 .

[59]السابق.

[60]السابق.

[61]تتوفر نسخة من السجلات لدى هيومن رايتس ووتش.

[62]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفيا وبالبريد الإلكتروني مع ناشطة من مدينة اللاذقية، 17 سبتمبر/أيلول 2013 .

[63]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفيا مع أحد أفراد أسرة إبراهيم، 22 سبتمبر/أيلول 2013 .

[64]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، عبر الهاتف والبريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[65]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفياً مع أحد أفراد عائلة درويش، 16 سبتمبر/أيلول 2013.

[66]السابق.

[67]السابق.

[68]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفيا وعن طريق البريد الإلكتروني، مع ناشطة من مدينة اللاذقية، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[69]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفيا مع أحد أفراد عائلة درويش، 16 سبتمبر/أيلول 2013.

[70]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من اللاذقية، هاتفيا وعن طريق البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013

[71]مقابلة هيومن رايتس ووتش عن طريق سكايب مع ناشطة بمدينة اللاذقية، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[72]مراسلات عبر البريد الإليكتروني بين ناشطة بمدينة اللاذقية وهيومن رايتس ووتش، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[73]مقابلة هيومن رايتس ووتش هاتفيا، مع أحد أفراد عائلة درويش، 16 سبتمبر/أيلول 2013

[74]مراسلات بين ناشطة باللاذقية وهيومن رايتس ووتش عبر البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[75]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة باللاذقية هاتفيا، وعبر البريد الإليكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[76]السابق.

[77]المصدر: https://www.youtube.com/watch?v=FVhAU-NEa8k

[78]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة درويش هاتفيا، 16 سبتمبر/أيلول 2013.

[79]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة باللاذقية هاتفيا وعبر البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[80]السابق.

[81]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع شقيقة إيمان حمدان، 8 سبتمبر/أيلول، 2013، اللاذقية، سوريا.

[82]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو بقوات الدفاع الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[83]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة باللاذقية، هاتفيا وعبر البريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[84]السابق.

[85]السابق.

[86]تتوفر لدى هيومن رايتس ووتش نسخة من السجلات.

[87]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع دنيا سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[88]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع سالم بدنيع سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[89]السابق.

[90]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ ومقابلة هيومن رايتس ووتش مع فواد سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ ومقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو بقوات الدفاع المدني، 8 سبتمبر/أيلول، 2013، اللاذقية، سوريا.

[91]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو من قوات الدفاع المدني، 8 سبتمبر/أيلول، 2013، اللاذقية، سوريا.

[92]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية هاتفيا، 17 سبتمبر 2013؛ وانظر: https://www.youtube.com/watch?v=S6xTXed-D0U

[93]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة بمدينة اللاذقية عبر الهاتف، 17 سبتمبر/أيلول، 2013 .

[94]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع سامر بدنيع سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[95]السابق، ريف اللاذقية؛ ومقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة بمدينة اللاذقية، هاتفيا، 17 سبتمبر/أيلول، 2013.

[96]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع سامر بدنيع سليم، 7 سبتمبر/أيلول، ريف اللاذقية، سوريا.

[97]السابق.

[98]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع فواد سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[99]السابق.

[100]السابق.

[101]السابق.

[102]السابق.

[103]السابق.

[104]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد سكان صليبة الحميوشية، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[105]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع فواد سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[106]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع سامر بدنيع سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[107]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع دنيا سليم، 7 سبتمبر/أيلول، 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[108]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد السكان المسنين في صليبة الحميوشية، 7 سبتمبر/أيلول، ريف اللاذقية، سوريا.

[109]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع بشير شمالي، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[110]السابق.

[111]السابق.

[112]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد سكان بلوطة لدى مقبرة جماعية، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[113]السابق.

[114]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع عضو بالدفاع المدني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا .

[115]مقطع فيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[116]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد السكان لدى مقبرة بلوطة الجماعية، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[117]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع قريبة لأحد القتلى لدى مقبرة بلوطة الجماعية، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[118]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشطة من مدينة اللاذقية، على سكايب، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[119]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع إحدى سكان أبو مكة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[120]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع إيمان حمدان، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[121]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ممرضة في مستشفى اللاذقية الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[122]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع إحدى أفراد عائلة فطيمة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[123]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع طبيبة في مستشفى اللاذقية الوطني، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[124]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط للمعارضة عن طريق الهاتف، 5 أغسطس/آب 2013.

[125]السابق.

[126]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري معارض من اللاذقية يتولى ملف مبادلة الأسرى، 5 و13 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.

[127]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع كفاح ملحم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[128]https://www.youtube.com/watch?v=SPe7Iu_3dpE .

[129]السابق.

[130]السابق.

[131]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع فواد سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[132]السابق.

[133]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد سكان صليبة الحميوشية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[134]السابق.

[135]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع إحدى أفراد عائلة فطيمة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[136]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط من مدينة اللاذقية، عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013.

[137]السابق.

[138]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط معارض عن طريق الهاتف، 4 أغسطس/آب 2013.

[139]انظر على سبيل المثال، https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4 .

[140]https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/363843900949405696 .

[141]انظر: "Syria's Islamist fighters: Competition among Islamists", The Economist, July 20, 2013.

[142]انظر: https://www.youtube.com/watch?v=qPzWVz4Pqbo&list=PLXOzClzxGTcKMgSHC6wOUcU0MpleLHt7i6 - تتألف حركة أحرار الشام الإسلامية من 4 مجموعات: كتائب أحرار الشام وجماعة الطليعة الإسلامية وحركة الفجر الإسلامية وكتائب الإيمان المقاتلة. وتتألف تحالف الجبهة الإسلامية السورية من هذه المجموعات الأربع علاوة على هذه السنية: لواء الحق، كتائب أنصار الشام، كتيبة مصعب بن عمير، جيش التوحيد، كتائب صقور الإسلام، سرايا المهام الخاصة، وكتيبة حمزة بن عبد المطلب، https://www.youtube.com/watch?v=YySOTYEwKLw .

[143] https://www.youtube.com/watch?v=iu7AorgpH0Y ; http://syrianislamicfront.wordpress.com/2013/07/11/abu-abdullah-al-hamawi-speech-concerning-syria/

كلمة الشيخ حسان عبود - أبي عبد الله الحموي - بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك http://www.ahraralsham.com/?p=2166

[144]https://twitter.com/talhaabu11 .

[145]https://twitter.com/talhaabu11/status/365984830283398080 .

[146]https://twitter.com/alhooty100/status/367616208893657088 .

[147]الدولة بقيادة أبو أيمن العراقي بمشاركة من "الجيش العسكري للجيش الحر" يحررون قرى علوية"، 4 أغسطس/آب 2013:

http://www.muslm.org/vb/showthread.php?517066-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A3%D8%A8%D9%8A-%D8%A3%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B2%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1-%D9%8A%D8%AD%D8%B1%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%82%D8%B1%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%88%D8%A9 ، [148]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مبادلة الأسرى، 13 سبتمبر/أيلول، عن طريق الهاتف.

[149]"اللاذقية: معركة شرسة وتحرير قرى عديدة"، أحرار الشام، 4 أغسطس/آب 2013.

http://www.ahraralsham.com/?p=2108 .

150 انظر : https://www.youtube.com/watch?v=v8GnGH8jSWg; https://www.youtube.com/watch?v=STSyNy2BAg0 ; "معارك تحرير الساحل: مرابي – استهداف تجمعات الجيش في قرية برامو بصواريخ الجراد"، أحرار الشام، 18 أغسطس/آب 2013. https://www.youtube.com/watch?v=CyZEjehRNjM; http://www.ahraralsham.com/?p=2293 .

[151]https://www.youtube.com/watch?v=7QXqkIz02JU .

[152]https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4 .

[153]https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4 .

[154]https://twitter.com/AlNusrawi/status/368979314915565569/photo/1 .

[155]https://twitter.com/talhaabu11/status/369205684639760388 .

[156]انظر :

Jonathan Masters, "Al-Qaeda in Iraq (a.k.a. Islamic State in Iraq and Greater Syria)," *Council on Foreign Relations*, July 25, 2013, http://www.cfr.org/iraq/al-qaeda-iraq-k-islamic-state-iraq-greater-syria/p14811

[157]انظر :

Profile: Islamic State in Iraq and the Levant (ISIS)",*BBC*, Septemebr 20,2013,http://www.bbc.co.uk/news/world-middle-east-24179084"

[158]انظر :

Thomas Joscelyn, "Al Qaeda and the threat in Syria", The Long War Journal,September 10,2013, http://www.longwarjournal.org/archives/2013/09/al_qaeda_and_the_thr.phphttp://www.reuters.com/article/2013/05/17/us-syria-crisis-nusra-idUSBRE94G0FY20130517

[159]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[160]تغريدات الشيخ سفر التي تفيد بأن أبو جعفر من الدولة الإسلامية في العراق والشام كان دائماً لقائد الحملة https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320; http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:hgJ0VEmfjMkJ:https://www.facebook.co m/dawlatou.al.islam/posts/343370932461647+&cd=3&hl=en&ct=clnk&gl=lb "معركة الساحل: سكين الزرقاوي يبدد خلفائه" عبد الله علي، وكالة معلومات الصحيفة الأسبوعية، 18 أغسطس/آب 2013. http://asianewslb.com/vdchqwn-.23nzxdt4l2.html .

[161]الدولة بقيادة "أبي أيمن العراقي" بمشاركة "المجلس العسكري للجيش الحر" يحررون قرى علوية، سلمه، 4 أغسطس/آب 2013.

http://www.muslm.org/vb/showthread.php?517066-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A3%D8%A8%D9%8A-%D8%A3%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1-%D9%8A%D8%AD%D8%B1%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%82%D8%B1%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%88%D8%A9; https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4https://twitter.com/ShaamAlislam/status/363936992314540032 .

[162]https://www.youtube.com/watch?v=FsrrJitzZx-k (في مقطع فيديو منشور يوم 6 أغسطس/آب يظهر مقاتلون معارضون وكأنهم يرفعون علماً أسود على برج عسكري في بارودة. ويقوم المصور بالإشارة إلى الدولة الإسلامية في العراق والشام على أنها مسؤولة عن احتجاج القرى).

[163]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 6 أغسطس/آب 2013.

[164]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مبادلة الرهائن، 5 سبتمبر/أيلول، عن طريق الهاتف، هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف ت بنو برج عسكري في بارودة. أبو مكة"مسؤولية الرهائنان

[165]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد سكان صلّبة الحميشية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا.

[166]https://twitter.com/FaresKm444/status/364026200215126016 https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4 .

[167]http://mediawerkgroepsyrie.wordpress.com/2013/09/22/noodtoestand-in-al-dana-na-moord-op-emir-abu-abdullah-al-/ ، http://www.joshualandis.com/blog/aymenn-al-tamimi-speaks-to-ali-kayali-and-profiles-the-syrian-resistance-a-pro-assad-militia-force/ ، [168]https://www.youtube.com/watch?v=ED-6eCmAuSQ .

[169]انظر :

Al-Nusra Commits to al-Qaida, Deny Iraq Branch,'Merger' ", *Naharnet Newsdesk*, April 10,2013," http://www.naharnet.com/stories/en/78961; http://www.reuters.com/article/2013/05/17/us-syria-crisis-nusra-idUSBRE94G0FY20130517

[170]انظر :

Richard Spencer, "Syria: Jabhat al-Nusra split after leader's pledge of support for al-Qaeda", *The Telegraph*, May 19, 2013,http://www.telegraph.co.uk/news/worldnews/middleeast/syria/10067318/Syria-Jabhat-al-Nusra-split-after-leaders-pledge-of-support-for-al-Qaeda.html

[171]انظر :

Rania Abou Zeid, "Interview with Official of Jabhat al-Nusra, Syria's Islamist Militia Group ", *TIME*,Decemeber 25, 2012, http://world.time.com/2012/12/25/interview-with-a-newly-designated-syrias-jabhat-al-nusra/#ixzz2h8w4l8hs.

[172]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة، 17 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.

[173]انظر على سبيل المثال: "بيان الفصائل الإسلامية عن معركة أُحُد أم المؤمنين عائشة لتحرير الساحل"، https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4http://syrianarmyfree.com/vb/showthread.php?t=53046; https://twitter.com/ShaamAlislam/status/363936992314540032

[174]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[175]المنارة البيضاء، "الصفية المدعو/ بدر وهيب، عزال مفتي الطائفة الصيرية في اللاذقية"، 26 ، Jalnosra أغسطس/آب 2013. http://jalnosra.com/vb/showthread.php?t=2047

[176]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 6 أغسطس/آب 2013.

[177]المنارة البيضاء، "بدء غزوة تحرير الساحل في ريف اللاذقية"، 9 ، Jalnosra أغسطس/آب 2013. http://jalnosra.com/vb/showthread.php?t=1851

[178]السابق.

[179]https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4

[180]https://www.youtube.com/watch?v=0u-xm-k2--A

[181]انظر :

Peter Nealen, "Foreign Fighters in Syria: The Muhajireen Army",*Sofrep* ,July 11, 2013,http://sofrep.com/23149/foreign-fighters-in-syria-the-muhajireen-army/

[182]انظر :

https://www.youtube.com/watch?v=OCUyLBvRhs4#t=138http://iraqsham.wordpress.com/2013/08/10/article-1-minor-split-in-the-ranks-of-jaysh-al-mujahireen/; "Разъяснения по поводу фитны" ,Fi Syria, August 3, 2013,http://fisyria.com/?p=775

[183]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 6 أغسطس/آب 2013. انظر أيضاً، معركة الساحل: سكين الزرقاوي يبدد خلفائه: http://asianewslb.com/vdchqwn-.23nzxdt4l2.html (الذي يشير إلى أبو جعفر الليبي من المهاجرين بوصفه القائد العام للعملية).

https://twitter.com/ahlsona/status/367213502160994304

https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320.[184]

[185]انظر :

https://twitter.com/CaucasusAffairs/status/366143418180706306/photo/1Joanna Paraszczuk,http://eaworldview.com/2013/08/syria-video-feature-who-are-jaish-al-muhajirin-wa-ansar/

[186]انظر : الدولة بقيادة أبي أيمن العراقي بمشاركة المجلس العسكري للجيش الحر يحررون قرى علوية:

Muslm, August 4, 2013, http://www.muslm.org/vb/showthread.php?517066-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A8%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D8%A3%D8%A8%D9%8A-%D8%A3%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1-%D9%8A%D8%AD%D8%B1%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%82%D8%B1%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%88%D8%A9; https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4https://twitter.com/ShaamAlislam/status/363936992314540032

[187]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[188]انظر :

Murad Batal al- Shishani ,"Obliged to Unite under One Banner": A Profile of Syria's Jaysh al-Muhajireen wa'l-Ansar," the JamesTown Foundation, April 19,2013, http://www.jamestown.org/programs/tm/single/?tx_ttnews%5Btt_news%5D=40749&tx_ttnews%5BbackPid%5D=684&no_cache=1#.UjwICLuHKSp

[189]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

https://www.youtube.com/watch?v=cwabaxnz7xM; https://www.youtube.com/watch?v=FVHAU-NEa8k [190]

[191]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 6 أغسطس/آب 2013.

[192]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع قائد عسكري للمعارضة من اللاذقية يعمل على ملف مبادلة الرهائن، 5 سبتمبر/أيلول 2013، عن طريق الهاتف.

https://www.youtube.com/watch?v=SPe7lu_3dpE.[193]

https://twitter.com/FaresKm444/status/364013726854176768https://twitter.com/FaresKm444/status/364029697903960066.[194]

https://twitter.com/FaresKm444/status/367729054041919488https://twitter.com/FaresKm444/status/367727793657765888.[195]

https://www.youtube.com/watch?v=J1wvt1E5z_k.[196]

[197]مقطع فيديو أدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[198]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013؛ وانظر :

Rania Abou Zeid, "AMONG SYRIA'S ISLAMIST FIGHTERS POSTED", the New Yorker, September 5,2013, http://www.newyorker.com/online/blogs/newsdesk/2013/09/among-syria-islamist-fighters.html.

https://twitter.com/ShamiWitness/status/363949214931226624.[199]

https://twitter.com/alhooty100/status/367616208893657088.[200]

https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4https://twitter.com/ShaamAlislam/status/363936992314540032.[201]

https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/363843900949405696.[202]

https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/363855353727180800.[203]

https://www.facebook.com/photo.php?v=586857288033858.[204]

https://www.youtube.com/watch?v=lFogzxFeaL8.[205]

[206]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 6 أغسطس/آب 2013.

https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4.[207]

https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/365531436159209472.[208]

https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/366575557799976961.[209]

https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/368343072389599232.[210]

https://www.youtube.com/watch?v=k5Rbxp9Ruwc.[211]

https://www.youtube.com/watch?v=k3J5sQqfrVw.[211]

https://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=YYWWrhzyOsjE.[212]

[213] انظر: "ريف اللاذقية: كتيبة سيفالله المسلول تعلن انسحابها وأخر يستغيث في جبل تركمان. على: *Syria Forums* , August 9,2013,http://loveasaad.syrialforums.net/t118066-topic وانظر: "كتائب المعارضة في ريف اللاذقية بدأت بالانسحاب على وقع الإستغاثات"، على:

http://www.inewsarabia.com/497/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B0%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D8%A3%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%B3%D8%AD%D8%A7%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A7%D8%AA.htm

[214]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[215]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

https://www.youtube.com/watch?v=qme8O_hBgKY.[216]

[217]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 14 سبتمبر/أيلول 2013.

https://www.youtube.com/watch?v=fs-CU86aQkY.[218]

https://www.youtube.com/watch?v=Xk81wQlM6bs.[219]

https://www.youtube.com/watch?v=fs-CU86aQkY.[220]

https://www.youtube.com/watch?v=jp4LT4lQKck.[221]

https://www.youtube.com/watch?v=gMYLK0sJPUo.[222]

[223]السابق.

https://www.facebook.com/jorah.karabes/posts/609868275701043.[224]

[225]انظر: "كتائب المعارضة في ريف اللاذقية بدأت بالانسحاب على وقع الإستغاثات"، على:

Al Hadath , August 5, 2013, http://www.alhadathnews.net/archives/93087https://www.facebook.com/gabl.akrad.Coordinating/posts/414060398698319

https://www.youtube.com/watch?v=uM5bj-L_JWI.[226]

[227]
https://www.youtube.com/watch?v=o-OXzZ-TOyI.[228]

[229]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[230]انظر: "كتائب الفاروق تعلن تنحية عبدالرزاق طلاس إثر فضيحة جنسية"، *On Kurd* , Ocotber 8, 2012,http://www.onkurd.net/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%AA%D9%86%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B2%D8%A7%D9%82-%D8%B7%D9%84/ http://www.snewscenter.com/ar/news/view/8821.html

https://www.youtube.com/watch?v=wGCGZUBDCT8.[231]

[232]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[233]مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

http://syriasy.blogspot.com/2012/05/blog-post_3931.htmlhttps://www.facebook.com/hasan.azhari.lattakia/info.[234]

https://www.facebook.com/hasan.azhary.army/posts/606903809329960.[235]

https://www.facebook.com/hasan.azhary.army/posts/607910285895979.[236]

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=608228622530812&set=a.499014603452215.110437.498559896831019&type=1.[237]

[238]مقابلة استشاري هيومن رايتس ووتش مع ناشط المعارضة عن طريق الهاتف، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

https://www.youtube.com/watch?v=N97GyOAQyYI.[239]

[240]انظر: "إدلب – جسر الشغور – غزوة الجوز"، *Idlib News Network* , August 16, 2013, http://edlibnews.wordpress.com/2012/08/16/%D8%A5%D8%AF%D9%84%D8%A8-%D8%AC%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%BA%D9%88%D8%B1-%D8%AE%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%B2-%D8%A8%D8%B9%D9%85%D9%84-%D9%85%D8%B5%D8%B4%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%B8%D9%8A%D9%85-%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%8A%D8%B8%D9%85-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7.html

https://www.youtube.com/watch?v=ttV8jPGYsp4https://twitter.com/ShaamAlislam/status/363936992314540032.[251]

https://www.youtube.com/watch?v=f04x2zxmZtg.[252]

http://jihadology.net/2013/09/18/musings-of-an-iraqi-brasenostril-on-jihad-moroccan-ex-guantanamo-detainees-fighting-in-syrias-/civil-war.[253]

Ibid https://www.youtube.com/watch?v=f04x2zxmZtg.[254]

[255]انظر:

Aymenn Jawad Al-Tamimi, "Musings of an Iraqi Brasenostril on Jihad: Moroccan Ex-Guantánamo Detainees Fighting in Syria's Civil War", *Jihadology*, September 18, 2013,http://jihadology.net/2013/09/18/musings-of-an-iraqi-brasenostril-on-jihad-moroccan-ex-guantanamo-/detainees-fighting-in-syrias-civil-war

https://www.youtube.com/watch?v=ualQ_3MKJ2Y.[256]

[257]
https://www.youtube.com/user/HarakatShamislamhttps://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364211399116877824https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364211399116877824https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/364941267500679170 https://twitter.com/Sham_Alislam66/status/365386681429393408https://twitter.com/ShaamAislam/status/373184016800698368

[258]انظر:

https://twitter.com/ShamiWitness/status/364112087133331457https://twitter.com/Syria_AlHadath/status/364131912714960896/photo/1;Human Rights Watch consultant interview with opposition activist by phone, September 15, 2013; https://www.youtube.com/watch?v=NxLcCbS-5BI; https://www.youtube.com/watch?v=E8m2oEOWDvE http://syrianarmyfree.com/vb/showthread.php?t=53013Abdallah Ali Asian Society Information Agency, August 18, 2013, http://asianewslb.com/vdchqwn-.23nzxdt4l2.htmlIdentifying ,"سكين الزرقاوي بيد خاطفه" ,"معركة السلمل:" Sheikh Qahtan from Tawhid as the second deputy commander of the operation); https://twitter.com/alhooty100/status/367210011149496320 تغريدة للشيخ سفر عيد يأن الشيخ قحطان كان أحد نواب قائد العملية

[259]

[260]انظر:

Colonel Abou Amar, " بيان الفصائل الإسلامية عن معركة أمفاد إم المومنين عائشة لتحرير السلمل " , Syrian Army Free, August 5, 2013 http://syrianarmyfree.com/vb/showthread.php?t=53046

https://www.youtube.com/watch?v=TpJkBWbJo0E.[261]

https://www.youtube.com/watch?v=a7OYPAPGwEo http://www.youtube.com/watch?v=tfzKLILI44qc.[262]

[263]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

https://www.youtube.com/watch?v=9oPCbnzPfk8.[264]

Ibid.https://www.facebook.com/Alkadisiyah.Division.[265]

https://www.youtube.com/watch?v=9oPCbnzPfk8.[266]

https://www.facebook.com/syrgccp/info.[267]

https://www.youtube.com/watch?v=i5J2BXHWNk.[268]

https://www.youtube.com/watch?v=fVx2CxpUNsY.[269]

https://www.facebook.com/syrgccp/info.[270]

https://www.youtube.com/watch?v=Pk6VQ6zZFNw#t=15.[271]

[272]السابق.

https://www.youtube.com/watch?v=84qDRXyDC4E.[273]

https://www.youtube.com/watch?v=al-I2wF5QOQ.[274]

[275]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

[276]مقطع الفيديو لدى هيومن رايتس ووتش نسخة منه.

https://twitter.com/hajjajalajmi/status/324236030737788929.[277]

[278]انظر:

Profile of Syria's Army of Emigrants and Supporters",*Kavkaz Center*, April 19, 2013," http://www.kavkazcenter.com/eng/content/2013/04/19/17678.shtml

https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363939860780904857 8.[279]

https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363939274023911424; https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363939637091655680; https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/363940430603235329.[280]

https://twitter.com/alhooty100/status/367616208893657088.[281]

https://twitter.com/alhooty100/status/367617429834592256.[282]

https://twitter.com/alhooty100/status/367614598192824320.[283]

https://twitter.com/mhesne/status/366746908586283010.[284]

https://www.youtube.com/watch?v=72luxQNMt7k.[285]

https://www.youtube.com/watch?v=72jjuxQNMI7k :المصدر [286]

https://twitter.com/hajjajalajmi/status/379228308216745984/photo/1 [287]

https://twitter.com/abohasan_1/status/381148842994835456/photo/1 [288]

https://twitter.com/Sqoor_Al3z/status/381875263774023680; https://twitter.com/alhooty100/status/381802230577643522 [289]

https://twitter.com/saeedalajmi55/status/363786188702101504 [290]

https://twitter.com/saeedalajmi55/status/363877052300013569 [291]

https://twitter.com/saeedalajmi55/status/364507611666075648; https://twitter.com/saeedalajmi55/status/365005124545945601 [292]

https://twitter.com/saeedalajmi55/status/364497843156836353 [293]

https://twitter.com/saeedalajmi55/status/365503169293344768; https://twitter.com/mktbh_askriah/status/366139006280417280 [294]

https://twitter.com/alhooty100/status/371469246901284864 [295]

https://twitter.com/saeedalajmi55/status/373280210940346368 [296]

https://twitter.com/mktbh_askriah/status/375946394814906368 [297]

https://twitter.com/alhooty100/status/367612775931342848 [298]

https://twitter.com/MS878/status/363899479692283904 [299]

https://twitter.com/sHaFi_Ajmi/status/366552309699837954 [300]

https://twitter.com/mhesne/status/366676232370274304 [301]

https://twitter.com/Mujalid/status/366697372870389762; [302]
http://twitmail.com/email/6010086921/%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%8A%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D8%AD%D9%81%D8%B8%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%86--%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-

%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D9%84---%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D9%84--%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%AD%D9%84--mhesne ؛
https://twitter.com/SyriaToday/status/367104479705198593

https://twitter.com/AdnanAlarour/status/367403198149296129; https://twitter.com/AdnanAlarour/status/367409377973899264 [303]

https://twitter.com/AdnanAlarour/status/367728555738009600

https://twitter.com/AdnanAlarour/status/374260233712832512 [304]

https://www.facebook.com/Support.Dr.Wael/posts/553252168075546 [305]

https://twitter.com/alimz1384/status/382000401119449088 [306]

https://twitter.com/_mjahed_/status/367476838857441282 [307]

[308] انظر: " مشروع البنيان المرصوص لتوحيد الفصائل الإسلامية في الثورة السورية، أرض كنعان، 26 سبتمبر/أيلول 2013 ، http://knspal.net/ar/index.php? act=post&id=14515

https://twitter.com/almar9o9/status/370516306786648064 [309]

https://twitter.com/search?[310]
q=%23%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%B5%D9%88%D8%B5&src=hash;
https://twitter.com/M7b_al5ear/status/370154250325991424/photo/1

https://twitter.com/almar9o9/status/367738198291935232 [311]

https://www.dropbox.com/s/bip72ucieop9khd/20130812_084234.mp4 [312]

https://twitter.com/M7b_al5ear/status/370154250325991424 [313]

[314] مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ضابط المخابرات العسكرية، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مراسلة هيومن رايتس ووتش بالبريد الإلكتروني مع عامل إغاثة إنسانية استناداً إلى مشاهداته في تركيا واتصالاته بمقاتلي المعارضة، 15 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع دبلوماسي عربي فضل عدم ذكر اسمه، 25 سبتمبر/أيلول 2013، وتم حجب مكان المقابلة لحماية من أجريت معه المقابلة. وانظر: تقارير إعلامية عن القضية، انظر على سبيل المثال:

Firat Alkac,"Al-Qaeda Militants Travel To Syria Via Turkey", Al- Monitor, July 27, 2013, http://www.al-monitor.com/pulse/security/2013/07/al-qaeda-militants-syria-turkey-border.html.

[315] مراسلة هيومن رايتس ووتش بالبريد الإلكتروني مع عامل إغاثة إنسانية استناداً إلى مشاهداته في تركيا واتصالاته بمقاتلي المعارضة، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[316] مقابلة هيومن رايتس ووتش مع دبلوماسي عربي فضل عدم ذكر اسمه، 25 سبتمبر/أيلول 2013. تم حجب مكان المقابلة لحماية من أجريت معه المقابلة.

[317] تعليق لـ هيومن رايتس ووتش من دبلوماسي عربي فضل عدم ذكر اسمه، 1 أكتوبر/تشرين الأول 2013.

[318] مراسلة هيومن رايتس ووتش بالبريد الإلكتروني مع عامل إغاثة إنسانية استناداً إلى مشاهداته في تركيا واتصالاته بمقاتلي المعارضة، 15 سبتمبر/أيلول 2013.

[319] نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (نظام روما)، 17 ، A/CONF.183/9 يوليو/تموز 1998، دخل حيز التطبيق في 1 يوليو/تموز 2002، المادة 7.

[320] يحسب نظام روما، تنطبق "مسؤولية القادة" إذا كان "القائد العسكري أو الشخص قد علم، أو يفترض أن يكون قد علم، بسبب الظروف السائدة في ذلك الحين، بأن القوات ارتكب أو تكون على وشك ارتكاب هذه الجرائم" و " إذا لم يتخذ القائد العسكري أو الشخص جميع التدابير اللازمة والمعقولة في حدود سلطته لمنع أو قمع ارتكاب هذه الجرائم أو لعرض المسألة على السلطات المختصة للتحقيق والمقاضاة" نظام روما، المادة 28(1)(أ)-(Z).

[321] مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة درويش، عن طريق الهاتف، 16 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع ناشط من مدينة اللاذقية، عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني، 17 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة إبراهيم، عن طريق الهاتف، 22 سبتمبر/أيلول 2013؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع سامر نديع سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع فواد سليم، 7 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة شحادة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع رئيس شرطة ناحية مسلفة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، ريف اللاذقية، سوريا؛ مقابلة هيومن رايتس ووتش مع أحد أفراد عائلة غليمة، 8 سبتمبر/أيلول 2013، اللاذقية، سوريا.

[322] تم نشر تقرير عن المقابلة بالإنجليزية على موقع "حرية دبلي نيوز": http://www.hurriyetdailynews.com/Default.aspx?pageID=238&nid=51432 .